

جامعة غرداية
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



عنوان المذكرة

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي
السياسي (أهم الأحداث السياسية في الجزائر 2014/2020)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي علوم سياسية

تخصص: تنظيم سياسي وإداري

إشراف الأستاذ:
د. جيدرور الحاج البشير

إعداد الطالب:
أولاد النوي محمد

لجنة مناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر -أ-	أبصير طارق
مشرفا و مقررا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر -أ-	جيدرور الحاج بشير
عضوا مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر -ب-	سويقات عبد الرزاق

نوقشت و أجزت من طرف لجنة المناقشة يوم الخميس 25 جوان 2020 .

السنة الجامعية

1440هـ - 1441/2019م - 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

صدق الله العظيم .سورة المجادلة الآية (11)

الحمد لله والشكر على نعمته وتوفيقه لنا في إتمام هذا

العمل المتواضع، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى

كل من ساهم في هذا الإنجاز وخص بالذكر المشرف على

هذه المذكرة الأستاذ المؤطر: "جيدور الحاج البشير" على

النصائح والتوجيهات القيمة وإلى كافة الأساتذة الموقرين

الذين لم يبخلوا علينا بشيء، ولن أنسى جميع الزملاء

والزميلات تخصص علوم سياسية دفعة 2020/2019

بكلية الحقوق والعلوم السياسية.

إهداء

اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما " احمد

الله سبحانه وتعالى وأثني عليه كلّ الثناء، عدد خلقه ورضا

نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، لك الشكر على ما

منحتني إياه من قوة وصبر وتوفيق لإتمام هذه المذكرة .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح الوالدين الطيبة تغمدهم

الله برحمته والى الصغيرة "لينا"

مقدمة

تعتبر تنمية الوعي السياسي من أهم أبعاد النشاط السياسي، حيث سعت العديد من الفعاليات السياسية في الفوز بهذه المعركة، التي تعتبر الوسيلة الهامة في قيام المنظومة السياسية ككل، لان الوعي السياسي هو الفهم الصحيح للفعل السياسي من طرف الأفراد والترجمة الحقيقية لمخرجات العملية السياسية، إلى أن تعدد أقطاب النشاط السياسي جعلت من نشأت الوعي السياسي أمرا معقدا ينقسم بين الموالاة والمعارضة والحياد، وعليه فأجج هذا الانقسام عملية الاستمالة التي بدورها تطورت وأصبحت تتطلب نوع من الحداثة، مما ادخل عليها العامل التكنولوجي الذي يمتاز بالسرعة والدقة وشساعة الانتشار، ولعل أهم الآليات التكنولوجية المستحدثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي التي كان دورها واضحا ومؤثرا في نشر الأفكار السياسية على مستوى الشبكة العنكبوتية، حيث ساهمت في نشر المنتج السياسي وتسويقه كما أراد له منتجوه، إلى أن هذه الدعاية حتما لاقت ردود فعل متباينة وهذا ما حول العملية الدعائية إلى حوارات افتراضية ساهمت في إثراء الأفكار المطروحة وتفكيكها وتحليلها تحليلا واقعيا، كون المستخدمين هم الأفراد المستهدفون أنفسهم. ونقلت هذه الوسائل التكنولوجية النشاط السياسي من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، الذي بدوره تحول إلى رقم صعب لا يمكن تجاوزه بسهولة، فأجبر الأنظمة على صياغة منظومات خاصة تماشيا مع هذا التطور الذي نقل مركزية النظام الكلاسيكي إلى مساحة متعددة الأقطاب متكافئة الفرص والحظوظ.

وهذا ما سأطرق إليه في دراستي هذه والتي سأستشهد من خلالها بأهم المناسبات السياسية الجزائرية خلال العشر سنوات الأخيرة مقارنة مدى تطور الوعي السياسي مع الانفتاح السياسي بشكل عام في البلاد. مع احتساب نسبة الانفتاح على الديمقراطية الرقمية

1- أسباب اختيار الموضوع:

تنقسم أسباب الباحث في اختيار الموضوع إلى قسمين، أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- الأسباب الذاتية:

- اهتمام كباحت بالمواضيع السياسية كونها التخصص الذي أزاوله وتداخل التكنولوجيا مع الممارسة السياسية، هذه التوليفة شكلت لذي الرغبة في حب الاطلاع ودراسة هذه العلاقة لفهمها بشكل أدق وعلى نحو علمي .

- استخدام كباحت لتكنولوجيا الانترنت وكتساب لمواقع خاصة ب على شبكات التواصل الاجتماعي (صفحة سياسة بلا حدود) و (صفحة الوحدة الجزائرية) إضافة كـون عضو في العديد من الصفحات الجماعية المختصة بنشر الوعي والمتابعة لشان السياسي الجزائري رغب في ذات حب دراسة هذه العلاقة والوقوف على ركائزها العلمية .

- كون كباحت اشغل منصب رئيس جمعية وعضو في هيئة محلية (مجلس عرش) يعنى بالجانب السياسي ومرشح إلى منصب نيابي محلي سابق جعل كل هذا من دراسة العلاقة بين التكنولوجيا والسياسة أمر ضروري بالنسبة لي لفهم المجريات المستحدثة.

ب- الاسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع ومحاولة فهم العلاقة التناسبية بين التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على المشهد السياسي العام.

- الأحداث الجزائرية (الحراك) 2019/02/22 وما خلفته من انطباعات وصراعات جعل من دراسة هذا التأثير وقاية سياسية .

- تطور الوسائل التكنولوجية واحتلالها المساحة الكبيرة في حياة المواطن اليومية، جعل منها أدوات فعالة ومؤثرة في نفس الوقت مما يدفع لدراسة هذه الظاهرة المستحدثة.

- تحول شبكات التواصل الاجتماعي إلى ميدان صراع وساحة معركة معلوماتية ووسيلة حية لنقل الأخبار على شتى أنواعها جعلها ميدان خصب لدراسة كونها تحمل الداء والدواء في نفس الوقت.

2- أهمية الموضوع:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية بالغة نظرا لحدائته و قوة تأثيره ويمكن تفسير هذه الأهمية إلى اعتبارين اعتبارات نظرية وأخرى عملية:

أ: اعتبارات نظرية :

- نظرا لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة العامة للمواطنين ومساهمتها في الانتفاضات السياسية والثورات في العديد من الدول وتوجيه أصابع الاتهام لها مباشرة جعل منها موضوع لدراسة ذا أهمية عالمية اتسم بنظريات مستحدثة في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع .

ب: اعتبارات العملية:

- بروز العديد من التشكيلات السياسية باعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعية وتفوقها على أحزاب ومنظمات عديدة أعط لوسائل التواصل الاجتماعي أهمية بالغة كونها أصبحت ذات التوعية الأولى .

- حاجة الأحزاب لاستقطاب المواطنين جعلها تعتمد على الوسائل الأكثر انتشارا وأوسع تداولاً ولم تجد أحسن من وسائل التواصل الاجتماعي كآلية لهذا المسعى ، هذه الأهمية سرعت في استحداث آليات جديدة لدخول هذا الميدان لكسب غمار الانتخابات ورهانات السلطة.

3-الهدف من الدراسة :

- الهدف من هذه الدراسة إلى محاولة كشف العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي والتنشئة السياسية واستشراف مستقبل هذه العلاقة.
- نهدف إلى أن تكون هذه الدراسة إضافة في الميدان العلمي ينتفع بها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية،أو عمل ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) صدق رسول الله رواه مسلم.

- محاولة كشف العلاقة بين المناسبات السياسية الجزائرية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

4- إشكالية الدراسة :

إلى أي مدى ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في بلورة الوعي السياسي لدى الفرد الجزائري في خضم المناسبات السياسية 2019/2014 ؟

أ: التساؤلات الفرعية :

a: ما هو دور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الاتصال والتسويق السياسي؟

b: ما هي دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الفرد الجزائري؟

c: كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري؟

d: كيف أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في تعبئة الأفراد اتجاه القضايا السياسية عامة والاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية خاصة؟

5- فرضيات الدراسة :

a- يؤثر استخدام الفرد وتداوله لمعطيات سياسية في مواقع التواصل الاجتماعي على مشاركته السياسية .

b- يرتبط نشاط الفرد في الميدان السياسي الواقعي مع نسب تواجده في الميدان الافتراضي.

6- المناهج والاقتراب المستخدمة في الدراسة:

أ: المناهج: استخدم الباحث عدة مناهج وهي:

a- المنهج التحليلي: تم توظيف هذا المنهج في :

- تحليل أهم وقائع وأرقام الانتخابات الرئاسية 17 أبريل 2014.
- تحليل أهم وقائع وأرقام الانتخابات التشريعية 4 ماي 2017.
- تحليل أهم وقائع وأرقام الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019.
- تحليل أهم وقائع وأرقام الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019.

b- المنهج المقارن: تم توظيف هذا المنهج في:

- المقارنة بين كمية استخدام المواقع داخل شبكة الانترنت .
- المقارنة بين المجال العام الافتراضي والمجال العام الواقعي .
- المقارنة بين مختلف المناسبات السياسية .

- المنهج التحليلي: يعرفه الباحث السياسي (هولستي) انه بحث علمي يسعى إلى اكتشاف علاقات ارتباط بين الخصائص المعبرة، في أية مادة اتصالية ، عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية.¹

المنهج المقارن : جاء في كتاب (جوزيف لالومبارا)، إن عملية المقارنة تعكس أساسا البحث في أوجه التشابه والاختلاف التي تتميز بها الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة تمهيدا لفهمها وتفسيره أو التنبؤ بها..²

1: بومدين طاشمة و عبد النور ناجي، أصول منهجية البحث في علم السياسة، الجزائر: جسور لنشر والتوزيع، سنة 2014، ص 182.

²: نفس المرجع، ص 165.

c- المنهج الوصفي : تم توظيف هذا المنهج في:

- وصف مجريات الاستحقاقات الانتخابية وما صاحبها من أحداث.
- تجميع المعلومات الكمية وتوصيفها في الجداول وتحليلها .
- وصف الأحداث التي سبقت الاستحقاق الانتخابي لرئاسيات 2019.

ب: الاقتربات : استخدم الباحث اقتربين اثنين هما:

a- الاقتراب القانوني : تم توظيف هذا الاقتراب في :

- علاقة القرارات المتخذة بالمواد الدستورية والقانونية .
- الاستشهاد بالمواد الدستورية والقانون.

-
- **المنهج الوصفي:** طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.¹
 - **الاقتراب القانوني:** يقتصر أساسًا على دراسة الأوضاع الدستورية والإدارية ، مركزًا في ذلك وبصورة شديدة على السياسة الفعلية الممثلة في القانون العام والدستور والوثائق ، وذلك للارتباط الوثيق بين القانون الإداري والدستوري وبالتالي فهو يعد في دراسة الظاهرة السياسية من المدخل التقليدية التي تركز على مدى تطابق الفعل مع القاعدة القانونية.²

¹ : نفس المرجع ، ص165.

² : نفس المرجع، ص194.

b- اقتراب الثقافة السياسية : تم توظيف هذا المقترح في :

- تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بالقضايا السياسية .
- تسليط الضوء على تطور البيئة السياسية من سنة 2014 إلى سنة 2019 وما صاحبها من نمو فكري لدى الأفراد.

7- مجالات الدراسة:

تتمدد الدراسة على مجالين هما المجال الزماني والمجال المكاني:

a- المجال الزماني:

تتحدد الحدود الزمنية للدراسة بين سنتي (2020/2014) حيث أن :

- 2014 صادف موعد للانتخابات الرئاسية الجزائرية المتمثلة في العهدة الرابعة لرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة .
- 2017 هذا التاريخ هو موعد الانتخابات التشريعية الجزائرية .
- 2019 يعتبر هذا التاريخ موعد الانتخابات الرئاسية بعد إسقاط العهدة الخامسة لبوتفليقة ، كما يعتبر التاريخ الذي يضم أهم حدث والمتمثل في الحراك الشعبي.

اقتراب الثقافة السياسية: هي تلك القيم والمعتقدات التي تحدد كيف يفسر الشعب الدور الصحيح للحكومة وكيف إن الحكومة ذاتها يتم تنظيمها . وإدراك الشعب لدور الحكومة .¹

¹: نفس المرجع ، ص 261.

b-المجال المكاني : ركز الباحث دراسته كليا داخل الجزائر .

8- أدبيات الدراسة (الدراسات السابقة):

الدراسات العربية:

تناولت العديد من الدراسات موضوع دور الشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الوعي السياسي .إلى أن الأقرب إلى موضع الباحث تمثل في الدراسات التالية :

-الدراسة الأولى : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي.

الدراسة للاستادة : "نادية بن ورقلة" جامعة الجلفة -الجزائر.قدمت سنة 2013.

جاءت هذه الدراسة لفحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد، و بشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي في أوساط الشباب العربي .حيث تناولت في خمسة محاور اثنين منها خصص للإطار المفاهيمي وباقي المحاور تناول العلاقة والتأثير بين مواقع التواصل الاجتماعي والشباب في البلاد العربية . لتخلص الأستاذة إلى " أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء و إكسابهم عادات و سلوكيات صحيحة و أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي و قد أكد الربيع العربي عمى مدى الحاجة إلى استخدام تحليل البنية و السياق السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي " لفهم التحديات و كذلك أفاق التطور أمام الشباب العربي.¹

¹ : نادية بن ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي، على الرابط :

http : // www.univ- djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf . تاريخ

الزيارة : 2020/04/15. الساعة : 14:20 .

- جعلت هذه الدراسة ثورات الربيع العربي وخاصة في تونس ومصر ، مرجعية بنت عليها صورتها واستنتاجاتها .
- المجال الزماني لهذه الدراسة هو 2013 وهو بعيد كل البعد على الأحداث في الجزائر التي تزامنت مع مطلع سنة 2019.
- كما أن وسائل التواصل الاجتماعي في 2013 لم تعد نفسها في 2019 كونها شهدت تطور كبير وانتقلت من الجيل الثاني إلى الجيل الرابع وبداية الجيل الخامس.

الدراسة الثانية : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.

قدمت هذه المذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام تقدم بها الطالب **رأفت مهند عبد الرزاق** بإشراف الأستاذ الدكتور : عبد الرزاق الدليمي سنة 2013 .في جامعة البتراء الأردن.

جاءت هذه الدراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 2013/03/01 ولغاية 2013/06/01 . ركزت مشكلة الدراسة على انه " هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة (Facebook , youtube , Twitter) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق ؟

ليخلص الباحث: إلى أن هناك تأثيراً لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في (Youtube Twitter-facebook)، سلبياً كان أم ايجابياً على تكوين الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين¹

¹ : رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، قدمت لنيل شهادة الماجستير ،جامعة البتراء الأردنية ،كلية الأدب والعلوم ،قسم الصحافة والإعلام، سنة 2013 .

في كل من جامعات الموصل والأنبار وتكريت ونقلها للأخبار وتشكيل انطباعاتهم مما ينعكس على سلوكهم، وخاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العراق ومما سبقته من تأثيرات الربيع العربي والانتفاضات في أغلب دول الوطن العربي.

- المجال أزماني والمكاني لدراسة الممثل في سنة 2013 في العراق لا يمكنه إعطاء نفس الصورة على الأحداث في الجزائر في 2019 كون ان هناك اختلاف ثقافي شاسع ومجال زمني طويل .
- تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتقالها من الجيل الثاني إلى الجيل الرابع وبداية الجيل الخامس يشكل مدخل جديد لأي دراسة .
- تمثلت الدراسة في كونها دراسة ميدانية في وسط خاص يمتاز بالثقافة والمعرفة يجعلها غير ذات أهمية اليوم كون أن وسائل التواصل الاجتماعي شهدت انتشار واسع وعمت جميع الشرائح وأصبح تداولها سهل جدا .

الدراسة الثالثة: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي.

صدرت هذه الدراسة في دورية إعلام الشرق الأوسط في العدد العاشر من خريف سنة 2014 من طرف حمدي احمد عمر علي، حيث اخصت بدراسة سوسيولوجيا الانترنت على عينة من بعض شباب محافظات صعيد مصر، وألقت الضوء على دور الإعلام السياسي في تشكيل الوعي السياسي للشباب من خلال الشبكات الاجتماعية وتدعيم المشاركة السياسية المنشودة لما لها من فائدة على السياسة العامة للدولة، خاصتا أن المجتمع المصري في الوقت الحالي على وجه التحديد مهتم بدعم مشاركة الشباب، وتفعيل دورهم في قضايا وطنهم، وربطهم باليات المشاركة الشعبية بمختلف الصور السياسية والاجتماعية والاقتصادية¹.

¹: حمدي احمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، جامعة سوهاج، مصر، العدد 10 من خريف 2014، ص ص (49-75).

- المجال أزماني والمكاني لهما بعد أساسي لدراسة حيث أجريت في سنة 2014، واختصت بدراسة مجتمع دو ثقافة خاصة به (المجتمع المصري).
- تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتقالها من الجيل الثاني إلى الجيل الرابع والخامس

الدراسات الأجنبية :

-Study 01: THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN CREATING POLITICAL AWARENESS AND MOBILIZING POLITICAL PROTESTS.

(A Focus on Turkey).

دور الإعلام الاجتماعي في خلق الوعي السياسي وتعبئة الاحتجاجات السياسية.
(تركيا نموذجا)

قدمت هذه المذكرة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة وسائل الإعلام من طرف الطالب: **ENDER YUNUS**، في المعهد الملكي للتكنولوجيا ،مدرسة علوم الحاسوب والاتصالات (KTH CSC)ستوكهولم ،السويد.(1)

جاء في هذه الأطروحة دراسة العلاقة الوثيقة بين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالقضايا السياسية ، كما تطرقت للعلاقة بين استخدام السياسيين لهذه الوسائل والقدرة على التعبئة السياسية ، حيث خلصت إلى أن الاحتجاجات السياسية هي نتاج الممارسات والنشطة على المواقع الاجتماعية وهذا مستشهدا به الباحث في الاحتجاجات التركية .¹

¹: **ENDER YUNUS THE ROLE OF SOCIAL MEDIA IN CREATING POLITICAL AWARENESS AND MOBILIZING POLITICAL PROTESTS. (A Focus on Turkey)**،Master، Royal Institute of Technology، School of Computer Science and Communication، Stockholm ،Sweden،2013.

- المجال الزمني والمكاني لدراسة شكل بعد أساسي لها حيث أجريت في سنة 2013 واختصت بدراسة المجتمع التركي الذي يتميز بثقافة ومعتقد خاص .
- تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتقالها من الجيل الثاني إلى الرابع والخامس يعط إشكال ونتائج مغايرة لدراسة بسبب التطور الكبير وسرعة الانتشار لهذه الوسائل

- Study02 :The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والوعي السياسي للشباب الأردني .

نشرت هذه الدراسة في المجلة "الآسيوية للعلوم الاجتماعية" (Asian Social Science) من طرف "المركز الكندي للعلوم والتعليم" (Canadian Center of Science and Education) ، قام بانجاز هذه الدراسة كل من "اماني جرار و موفق أبو حمود" من جامعة فيلادلفيا كلية الآداب قسم دراسات التنمية ، قدمت سنة 2017 ونشرت من طرف المركز في سنة 2018.

استهدفت هذه الدراسة استكشاف العلاقة الموجودة بين الإعلام الاجتماعي ودرجات الوعي الناجمة عن الاستخدامات داخل هذا الإعلام كما أوضحت حسب نظر الباحثين الآليات الواجب إتباعها من أجل تحديد المسؤوليات الاجتماعية ، وستخلص هذه الدراسة في جانبها التطبيقي الممثل في استخدام الأسلوب المسحي على عينة من الطلبة الأردنيين عددها (200)، إن العلاقة بين نمو الوعي والشبكات التواصل تربطها علاقة طردية أي كل ما زاد الاستخدام زادة نسبة الوعي لدى الفرد .¹

¹: Amani G. Jarrar¹ & Muwafaq Abu Hammud. **The Role of Social Media in Developing Social Responsibility and Political Awareness of Jordanian Youth.** *Asian Social Science*. Published by Canadian Center of Science and Education. Canada. Vol. 14, No. 3; 2018. Online Published: February 26, 2018.pp(25-36).

- يبقى الجانب الثقافي لدى المجتمع محل الدراسة ميزة خاصة تمتاز بها هذه الدراسة .
- الدراسة جاءت بشكل عام لم تربط بحدث معين مع العلم أن الأردن لم يشهد أي حدث عنيف سنة 2017/2018.
- طبيعة النظام السياسي في الأردن (نيابي ملكي وراثي) هذا يحدد طبيعة الدراسة .

9- طرق جمع المعلومات :

أ-البحث البيبليوغرافي:

تم استخدام هذه الطريقة والتي تعتبر الطريقة التقليدية و الأكثر شيوعا وذلك بتصفح مجموعة من الكتب ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاقتراب منها.

ب-أرشفيف الصحف :

استخدم الطالب الباحث عدد من أرشفيف الصحف والجرائد التي حملت معلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم تجميع عدد من الأحدثات الصادرة في هذه الصحف.

ج-المقالات والدراسات والمجلات الأكاديمية والعلمية:

تم استخلاص عدد لباس به من المعلومات من عدد من المجلات والمقالات والدراسات الأكاديمية والعلمية المعتمدة لدى بعض الجامعات والجهات الموثوقة والخاضعة لتحكيم والتي تناولت معلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذا مذكرات تخرج .

د-المواقع الالكترونية :

a-المواقع الالكترونية الحكومية :

تم استخدام المواقع الرسمية للدولة والمتمثلة في كل من الموقع الرسمي للمجلس الدستوري وموقع وزارات الداخلية وموقع السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات ووكالة الأنباء الجزائرية والموقع الرسمي للجريدة الرسمية للدولة .

b-المواقع الالكترونية المتخصصة :

تم استخدام عدد من المواقع الخاصة بالمكتبات الجامعية والعالمية والمواقع المختصة في البحث العلمي الاكاديمي .

c- المواقع الالكترونية الرسمية للمؤسسات الإعلامية :

تم استخدام عدد من مواقع المؤسسات الإعلامية التي صاحبت الأحداث الدائرة في الجزائر ،على غرار الاداعة الوطنية وفرنس 24واداعة مونت كارلو الدولية و الشروق ونلين.....

d- Youtube :

استخدما هذا الموقع لجمع عدد من القارئن الحية لتصريحات بعض المسؤولين والأشخاص وفيديوهات الأحداث المباشرة والمسجلة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم الاستعانة به كمادة حية في الدراسة. لمقارنة التصريحات الرسمية للمسؤولين مع المعلومات المتاحة .

e- Google :

استخدم هذا المحرك في البحث عن بعض الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة والمنشورة على المستوى الواسع والولوج إلى المواقع الالكترونية.

10- صعوبات البحث:

واجهني عدد من الصعوبات تمثلت في مايلي :

- الصعوبة الأولى: تمثلت في حداثة الموضوع وقلت المراجع المتخصصة في هذا المجال وغلق المكتبات الجامعية بسبب الحجر الصحي مما صعب عملية البحث.

- **الصعوبة الثانية:** عدم القدرة على الالتقاء المباشر مع الاستاد المشرف بسبب الحجر الصحي .
- **الصعوبة الثالثة:** عملية التأكد من المصادر و موثوقيتها وما يستغرقه ذلك من وقت وإجراءات .

-11: الخطة التفصيلية لدراسة:

لمعالجة هذا موضوع قسمت الدراسة إلى فصلين احدهما نظري والثاني تطبيقي ، تناول الفصل الأول الجزء النظري الذي علونا ب"الشبكات الاجتماعية والوعي السياسي(دراسة نظرية تأصيلية)" حيث ركز على المفاهيم العامة والمصطلحات المرافقة لموضوع الدراسة ، وندرج تحت هذا الفصل مبحثين تناول المبحث الأول الذي علونا ب"وسائل التواصل الاجتماعي الماهية والتأثير" التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي واليات تأثيرها ومسار تطورها . أما المبحث الثاني فعلون ب"الوعي السياسي المتشكل الكترونيا عبر الشبكات الاجتماعية" وتناول هذا المبحث التعريف بالوعي السياسي والإحاطة بكل الخصائص والسميات التي يمتاز بها الوعي والوعي السياسي ، أما الفصل الثاني ف جاء تحت عنوان "تنمية الوعي السياسي في الجزائر من خلال الانفتاح على الديمقراطية الرقمية 2014-2020" وتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي في الدراسة حيث ركز على تفاعل التكنولوجيا مع السيسولوجيا الاجتماعية للأفراد وتم إسقاط هذا التفاعل على أهم المناسبات السياسية في الجزائر كونها تمثل المجال المكاني لدراسة وندرج تحت هذا الفصل مبحثين ، تناول المبحث الأول الذي علون ب" مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014 و تشريعات 2017" وجاء في هذا المبحث، الشق الأول تناول كل مجريات الأحداث التي رافقه كل من رئاسيات 2014 و تشريعات 2017 من إحصائيات ونتائج وفي الشق الثاني تناول مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على صيرورة هذه الاستحقاقات وحجم تأثير الاستخدام في وسائل التواصل الاجتماعي على الناتج من خلالها، تم المبحث الثاني الذي علون ب" مرافقة الشبكات الاجتماعية للحراك الشعبي ورئاسيات 2019" خص هذا المبحث في شقه الأول لدراسة دراماتيكية الأحداث التي رافقت إسقاط العهدة الخامسة أما الشق الثاني فتناول العلاقة والآثار الناجمة على تداخل التكنولوجيا والاستقطاب السياسي والنتائج التي استخلصت من هذا التفاعل في المشهد السياسي العام في الجزائر .

الفصل الأول

الشبكات الاجتماعية والوعي السياسي

(دراسة نظرية تأصيلية)

- البحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي الملمة والتأثير.

- البحث الثاني: الوعي السياسي المشكل الكترونياً عبر

الشبكات الاجتماعية.

ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، إذ يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات السياسية والاقتصادية، وفي أنماط التفكير في المجتمعات المختلفة، وقد قامت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية ولا تزال بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، فهي تقدم تعليم اللغات وتسهم في ترجمة المعلومات من وإلى اللغة العربية من أجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب و أزال الفوارق لحضارية، فضلا عن تميز هذه الشبكات بعدة مميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي .وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لا سميا الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحويلات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل وساهمة بشكل فعال في إنماء الوعي السياسي لدى الأفراد.

المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي الماهية والتأثير.

إن نمو التكنولوجيا واتساع رقعتها في العالم اليوم وتعدد مخرجاتها وانتجها جعل من الضروري على مديريها ومستخدميها أن يضعوا ضوابط وأن يجعلوا لكل منتج صفة أو اسم ومن بين أهم منتجاتها المواقع التفاعلية أو كما اصطلح عليه الشبكات الاجتماعية ولفهما قمنا بصياغة المطلبين التاليين:

المطلب الأول : ماهية الشبكات الاجتماعية .

تعددت التعريف و الأوصاف لشبكات الاجتماعية إلى أنه في مجملها لم تحد عن المعنى العام لهاتيه المواقع كما هو مبين في النقاط التالية:

الفرع الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية :

(تعرف الشبكات عند الرازي "بأنها مشتقة من الخلط و التداخل ،واشتبك الظلام اختلط)"

أما التواصل فيعرف عند الفيومي"وصلت الشيء بغيره وصلا فتصل به ،والتواصل ضد الهجر ،وبينهما تواصل مستمر لا ينقطع .¹

أما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فتعرف من وجهة نظر الشهري بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمام و الميول ،أو جمعه مع أصدقائه²

¹ : فهد بن علي الطيار،شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذج)، ،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المجلد 31،العدد 61،تاريخ النشر 28/10/2014، ص ص (193-226)،ص.221-222

² : - الشهري علي فايز، شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد للمراهقين ،جريدة الرياض، العدد14776،2008،ص12.

يعيش العالم المعاصر مرحله التحول الكبير اختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت شبكه التواصل الاجتماعي هي البديل الأمثل لأنشطة الماضي التقليدية وحاله التفاعل بين المجتمعات اليوم مع المحيط الذي تسيطر عليه أنظمة الاتصال بدرجة لافتة للنظر، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء و لمشاركة الأنشطة و الاهتمامات و للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.¹

يعرفها محمد عواد بأنها : تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل (الفرد الواحد) باسم (العقدة - node) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم ،وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ،كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات ،وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي و تبادل الصور وغير ها من الإمكانيات التي تغطي العلاقات الاجتماعية بينهم.²

و تصنف مواقع التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الويب (2.0) لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها كما تتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية³

¹ : عادل فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفايبيسوك، العربي للنشر والتوزيع القاهرة ،ط 2، 2011، ص 18.

² محمد المنصور ،تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية في الدنيمارك ، ، 2012،ص26.

³ : أمينة عادل سليمان السيد و هبة محمد خليفة عبد العلي ،الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي بالمكتبة ،دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفايبيسوك ، مكتبة د شوقي سالم ،جامعة حلوان ، مصر، 2009،ص 7.

فبعضها العام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد و محصور. في مجال معين وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات على الشبكة حيث يتجمع أعضاء ذو مصالح مشتركة.¹

كما يعرفها إياد الدليمي بالقول: أنها تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة في: (الفيس بوك والتويتز واليوتوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي ، لينتج أعلام يزواج بين المهنية و صرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، و بين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قربا ليس من الحدث فحسب ، وإنما من الناس أيضا وهذا هو جوهر الموضوع.²

كما تعرف أيضا على أنها:"عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم وروثيا الأفكار المشتركة والاتصال الاجتماعي والقراءة والصراع والتبادلات المالية والتجارية و العضوية المشتركة في المنظمات و المجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.³

كما يعرفها الدببسي وطاهات: بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة هويات اجتماعية يقوم بإنشائها أفراد أو منظمات تكون لهم روابط نتيجة للتفاعل الاجتماعي ، وتتمثل بشكل ديناميكي لجماعة اجتماعية ، وهي تنشأ لأجل تفعيل وتوسيع العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما يطلق⁴

¹ : أمينة عادل سليمان السيد و هبة محمد خليفة عبد العلي ، نفس المرجع.

²:مرؤى عصام صلاح ، الإعلام الإلكتروني ،دار الإعصار للنشر والتوزيع ،ط، 1عمان، 2015ص 246.

³ : حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتز" من قبل الشباب الكويتي ،رسالة ماجستير في الإعلام، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2013 ،ص 24 .

⁴ : الدببسي عبد الكريم و الطاهات زهير ياسين ،دور الشبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ،مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عمان ، 2013.العدد 1، ص ص (18.66)،ص(68).

على الشبكات الاجتماعية الرقمية تسميات عدة منها : الويب 0.2، الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية ، وسائل الإعلام الاجتماعي، مواقع الشبكات الاجتماعية . فالشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف ، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات ، وهي مرتبطة بعضها ببعض بتفاعلات اجتماعية ، وبعد تشكل الجماعة الالكترونية عبر الانترنت ، تقوم بالبحث عن بعضها البعض من خلال فضاءات خاصة بهم ¹.

الفرع الثاني : خصائص الشبكات الاجتماعية :

تتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

-الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية : (Page Profile) و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، و معرفة من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات. ²

-المشاركة (Participation): وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين .

-الانفتاح (openness) :معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت

و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى ³.

¹ : الدببسي عبد الكريم و الطاهات زهير ياسين ،نفس المرجع.

² : احمد جرار ليلي،الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان.2012.ص41.

³ :المقدادي خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر: الأردن،،2013،ص26.

-المحادثة(Conversation): حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹

- العلاقات/ الأصدقاء(Friends/Connections):و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى"اتصال" أو علاقة "على الشخص المضاف للقائمة

-إرسال الرسائل (contact):تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

-ألبومات الصور (Albums) :تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع و التعليق عليها

- المجتمع(the society): وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل الإتمام بالتصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.²

¹ : نفس المرجع.

² : نفس المرجع، ص27.

-**المجموعات (Groups):** تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصة إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر و اليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (Events) أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.

-**الترابط (Connectes):** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فتُرسله إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.

-**الصفحات (Pages):** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

الفرع الثالث: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي .

يوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي وفي كل يوم يظهر العديد منها ، وقد صنفتها صفاء مازن عضو هيئة تدريس جامعة الكويت كالآتي:

النوع الأول : يختص بالاتصالات وتبادل المعلومات ، ومن الأمثلة على هذا النوع من مواقع التواصل الاجتماعي²:

¹ احمد جرار ليلي ، المرجع السابق، ص 42

² : مازن صفاء ، مقال بعنوان "الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها" ، مجلة المهندسون: الكويت ، العدد.113، أكتوبر 2011، ص 55.

1- المدونات : يوجد العديد من أنواع المدونات ، بعضها يختص بتناقل المعلومات عن الأخبار بكل أنواعها ، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية . ومن أهم برامج المدونات

، Blogger Open Diary ، Expression Engine ، Word Press ، Live Journal-

2: المدونات الجزئية :- ما هي إلا أسلوب لبث المعلومات بشكل دائم وسريع ، وتتميز عن المدونات

العادية بصغر حجم وكمية المعلومات ومن أهم برامج المدونات الجزئية:

- Google ، Twitter Buzz ، Tumbler

3-خدمات تحديد المواقع الجغرافية : هذه الخدمة تمكن المستخدم من تحديد موقعة الجغرافي وتعريف

شبكة من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد . ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعريف

شبكة بالأمكان الجديدة في مدينتك أو أي مدينة أخرى قد تزورها ، كما تتميز هذه الخدمة بتقديم

معلومات عن الموقع قد تكون مفيدة مثل رأي المستخدم في الخدمة أو حتى اقتراح لتجربة شيء مميز

في ذلك الموقع ،ومن مواقع خدمه تحديد المواقع :

Places ، book Face ، The Hot

4-مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي : وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر

ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات ، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء

الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون

الحاجة للسؤال المباشر وفوائد أخرى ، ومن أهم مواقع الترابط الاجتماعي :

¹ LinkedIn ، Book Face ، My space

¹ : مازن صفاء، نفس المرجع،ص56.

5- **مواقع الفعاليات** : وهي مواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد المدعوين ، وميزتها إمكانية التحديث التلقائي فيمكن للداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان و بالتالي سيعرف كل المدعوين بذلك دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة ، ومن أشهر هذه المواقع:

,Full Event , Tweetvite Meet Up

6- **مواقع تجميع المعلومات** :وهي تقوم بتجميع المعلومات التي تهتمك في مكان واحد بدلاً من البحث عنها وتضييع الوقت ومن أمثلتها.: Evri , vibes No .

7- **مواقع مشاركة الاهتمامات** : وهي تتيح لك مشاركة اهتماماتك مثل ما تشاهد أو ما تقرأ في الوقت الحالي ومن أهم تلك المواقع : Glue Get , Read Good .

8- **مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة** : وهذه المواقع تفيد المستخدم الذي يود القيام بمشروع ولا يملك له التمويل اللازم فكل ما عليه هو تقديم دراسة مشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين ومن أشهر تلك المواقع :

Kick Starter Gausse

. **النوع الثاني** : وهي المواقع التي تعرف بمواقع التعاون وبناء الفرق وهي:

1- **الوي كي** : وهي مواقع تتيح للناس الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية مثل موقع ويكيبيديا .

2- **مواقع المرجعيات** : يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك كما تمكنك هذه المواقع من اكتشاف مواقع أخرى جديدة عليك بالاعتماد على جهود أمثلتها ومن أصدقائك: Diigo , Google Reader , Folkd¹ .

¹ : نفس المرجع.

3-مواقع الأخبار الاجتماعية: تتميز هذه المواقع بتقديم كل ما هو جديد في مجال اهتمام العالم كما تقدم العديد من مواقع الأخبار الاجتماعية تصنيفات تساعدك على تحديد مجال اهتماماتك مهما كانت ومن أمثلتها : Digg , Mixx , Now Public , Reddit .

4-الملاحة الاجتماعية : هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الاستعانة بالـ (GPS) لرسم خريطة حركته بالمدينة ، كما تقدم هذه البرامج توجيه دقيق للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد ، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى تغيير المسارات ، ومن أمثلتها: waze Ta .

5- مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص : هذه المواقع تساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات ومن ثم مشاركة الملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع ، ومن أمثلتها , Drop Box .Google Docs :

النوع الثالث : وهي مواقع الوسائط المتعددة:

1-مواقع التصوير والفن : وهي مواقع تمكنك من حفظ ، تخزين ، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات وتمكن الناس من إبداء آرائهم فيها وكما تفيد في بيعها ، مثل , Picasa , Flickr: .Smug Mug , Deviant Ar

2-مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر : تمكنك من إنشاء مقطعك الخاص ، وتمكنك من البحث و إيجاد مقاطع الفيديو وتقييمها ومشاركتها عبر مواقع التواصل الأخرى أو عبر مدونتك الشخصية ، وتتميز بإمكانية التفاعل حيث تمكن المتفرجين من التواصل معك فوراً وفي نفس لحظة البث¹

¹: نفس المرجع ،ص57.

ومن أشهر تلك المواقع هو اليوتيوب ومواقع مشاركة المواقع الصوتية : تمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور ، وتمنحهم فرصة اكتشافهم من قبل شركات الإنتاج الفني ، وتمكنهم من اكتشاف الجديد لكن بعضها يحصر تقديم الخدمات على دولة محددة ، ومن أمثلتها .

Cloud Sound , Spotify Sound Click:

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض وهي:

1-استعراض السلع : تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته.مثل Mouth Shut ,opinions .

2-الأسئلة والأجوبة الاجتماعية : كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك. تحدثت عن مواقع الوي كي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة، بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطلق كما يمكنك الاشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية لديك أو حتى متابعة نوعية معينة من المعلومات فبالتالي احتمالات الاستفادة لا نهائية. مثل هذه المواقع Askville :

¹,EHow ,Stack com.ask:,Quora ,Answers !Yahoo:,WikiAnswers .

النوع الخامس : النوع الخامس من مواقع التواصل هي المواقع الترفيهية الاجتماعية وهي:

1-مواقع العوالم الافتراضية : مواقع العوالم الافتراضية كانت ولا زالت متوفرة منذ زمن بعيد ، كما أنها في تطور دائم. يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية (Avatar) الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي. يمكنك أيضاً التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم كما بإمكانك شراء وبيع سلع وممتلكات على هذه العوالم. بعض العاب العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي ومن أمثلة هذه المواقع : World of War craft ,Second ,Life ,Active Worlds : Run escape:

2- مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية : تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية ،العاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة. كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للاستمتاع بها. و من هذه المواقع Mini clip,¹ Congregate : Armor Games ,New ground

المطلب الثاني: التأثير الاجتماعي للشبكات الاجتماعية .

إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتما يؤدي إلى التأثير على المستخدمين ولفهم هذه التأثيرات قمنا بتفسيرها في الفروع التالية :

الفرع الأول: علاقة الشباب بالشبكات الاجتماعية .

تعد العلاقة بين الشباب والشبكات الاجتماعية احد أهم مداخل نظرية" الإشباع والاستخدام" ،حيث تعتبر مدخلا "اتصاليا سيكولوجيا" ، فقد افترضت وجود جمهور نشط له دوافع شخصية و نفسية و اجتماعية ،تدفعه للاستخدام شبكات الانترنت وسيلة تنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته²

¹ : نفس المرجع ،ص60.

² : صادق عباس مصطفى، " الإعلام الجديد "دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ،(0)،2011، ص9.

وتصنيفا على ذلك فان فئات جمهور مستخدمي الانترنت اكثر نشاطا ومشـاركته في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي ، وبالتالي فإننا نتوقع إن يتخذ الفرد القرار في استخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها ، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت سواء كان المستخدم مرسلا أم مستقبلا وتصفح المواقع المختلفة لتلبية حاجاته¹ .

ويقوم مدخل الاستخدام والإشباع حسب ما حددها كل من ،**كاتزبلومر و جورفيتش**،(Gurvitch-Bulmer-Kats)، على أن حاجات أفراد المجتمع التي تحتاج إلى إشباع عن طريق استعمال وسائل

1- الحاجات المعرفية: (Cognitive Needs) وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة المحيطة ، وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة و السيطرة عليها وهي تشبع حاجة حب الاستطلاع و الاكتشاف.

2- الحاجات الوجدانية: (Affective Needs) و هي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية ، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد ،ويعد السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

3- حاجات الاندماج الشخصي: (Personal Integrative of Needs) وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية ، والثقة ، والاستقرار ،ومركز الفرد الاجتماعي ، وتتبع هذه الحاجات من رغبة الأفراد في تحقيق اللذات .

4- حاجات الاندماج الاجتماعي: (Social Intergrative of Needs) وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة و الأصدقاء ، والعالم ، وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد للانتماء للجماعة.

5- الحاجات الهروبية: (Escapist Needs) وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر ، و الرغبة في تغيير المسار بعيدا عن الآخرين²

¹ : صادق عباس مصطفى،نفس المرجع.

² : عبد الحميد محمد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية "، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2004، ص221.

تعتبر هذه أهم الأسس التي تبنى عليها العلاقة بين الأفراد والشبكات الاجتماعية وخاصة فئة الشباب حيث فسرت هذه النظرية الأكثر شيوعاً، والتي تمتاز بالشمولية والواقعية أهم إجابات المنطقية للعلاقة التي تربط الشباب بالشبكات الاجتماعية حيث أبرزت أهم المحاور التي تركز عليها.¹

الفرع الثاني: علاقة المجتمع بالشبكات الاجتماعية .

لا يختلف اثنان في أنّ الرغبة في التواصل مع الغير هي نزعة متأصلة لدى الإنسان ومهما قيل عن حوار الإنسان والآلة والإبحار في محيطات الإنترنت، فليس هناك ما هو أروع للإنسان من أن يقيم حواراً مع إنسان غيره على الطرف الآخر يشاركه اهتماماته وهمومه ويتبادل معه معارفه وخبراته. ولقد اقترب اليوم الذي لن يبقى فيه شيء يصعب على الإنسان أن يشارك فيه غيره . وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات، ومن الطبيعي أن تنمو الرغبة في التواصل مع ما نشهده في زماننا هذا من ظاهرة الاغتراب والانكفاء على الذات وانقطاع الصلة مع جار السكن. وربما هذا ما يفسر لنا سرعة انتشار الجماعات الافتراضية على الإنترنت.²

وأمام انتشار الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء أوقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية. وفي هذا الصدد لم يتردد الكثير من علماء النفس في تقديم تشخيص سوداوي غالباً ما يتجلى في السلوك الانطوائي وذلك من خلال ملاحظة أن:³

¹: نفس المرجع.

² : نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي)، عالم المعرفة، الكويت، ع265، 2001، ص501.

³: الصادق رابح ، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة وأشكالها الروابط الاجتماعية، شؤون اجتماعية ، الشارقة، ع99، 2008، ص3.

- الاستخدام المكثف للإنترنت يميل إلى فصل الأترناتي عن الحياة الفعلية أو الحياة الحقيقية.
- الروابط التي تتيحها الإنترنت للفرد (الروابط الإلكترونية) تبدو اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الأصلية.
- الهوية الافتراضية التي تمنحها الإنترنت للفرد تبدو كوهم لا علاقة لها بهويته الشخصية الفعلية¹.

أولاً: تشكيل المجتمعات الافتراضية :

يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بإقامة روابط فيما بينهم، ويتجمعون في جماعات مختلفة، كل واحدة . وتتميز هذه الجماعات بديناميكية من حيث تغير عدد أعضائها وطريقة تكوينها أو تبددها وهي تقريبا تشبه الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية إلى حد بعيد، فهناك عدة خصائص ومميزات مشتركة بينهما. إن إطلالة الفرد على الواقع، في هذه الوضعية، لا تتم إلا عبر معدات إلكترونية تتلاعب بالأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع. هذا الفرد الذي تخلص من الإكراهات الانثروبولوجية للفضاء في بعده المادي، يصبح، إذا في علاقة تبعية للمعدات الاتصالية في تمثله للواقع، إلى درجة أن أقل الأعطال التي قد تصيب هذه الأجهزة، وتمنعها بالتالي من أداء وظائفها، تمثل كارثة وجودية بالنسبة له²

ولقد نجحت مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع أن تجسد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات، حيث يقتضي التحليل الموضوعي القول بأن العلاقات الاجتماعية على الإنترنت³

¹ : الصادق رايح ، نفس المرجع.

² : الصادق رايح ، الإنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، مصر ع 8، ص256.

³ : مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،كلية علوم الاعلام والاتصال ، قسم العلوم الانسانية ، 2011/2012، ص77.

أو استخدام الخدمات الالكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي؛ هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك المكونة أصلاً، وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار¹.

ثانياً: الفرق بين المجتمع الكلاسيكي والمجتمع الافتراضي.

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها شبكة الانترنت، إلى تغيير جذري في كيفية تشكل النسيج الاجتماعي، وبناء العلاقات الاجتماعية، كما تغيرت المعايير التي تقاس على أساسها متانة هذه العلاقات وإمكانية استمرارها، فبعد أن كان في الماضي البعد الجغرافي يلعب دوراً كبيراً في تكوين الفرد لعلاقاته، أي أن التقارب الجغرافي والاحتكاك اليومي في مختلف الأماكن: (السوق، المدرسة، أماكن العمل)

هو الذي تكون على أساسه هذه الروابط الاجتماعية فقد أصبح الأمر مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاتصال والانترنت مختلفاً تماماً، فيمكن لأي شخص أن يتعارف مع أفراد من مختلف أنحاء العالم و يكون معهم علاقة حتى وإن كان بعيداً عنهم جغرافياً وحتى وإن لم يلتق معهم أبداً وجهاً لوجه . ورغم هذا التبدل في طبيعة العلاقات وكيفية تشكلها يبقى الكثير من الكتاب والمختصين يرون أن هذا النوع الجديد من الروابط ما هو إلا امتداد للروابط القائمة الكلاسيكية، أي أن تخضع تقريباً لنفس المعايير².

¹ : مريم نريمان نومان، نفس المرجع .

² : نفس المرجع ،ص102.

ويمكننا أن نفرق بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الكلاسيكية من خلال بعدين أساسيين هما:

البعد الوظيفي و البعد الاتصالي و التفاعلي.

1: القرب الوظيفي جدلية العلاقة :الإنسان والمكان.

- أهمية القرب لبداية الاحتكاك والاتصال الاجتماعي

- في عصر المعلوماتية القرب وهمي ولا يتم من خلال الفراغ المكاني

- المكان افتراضي بدلاً من المكان الحقيقي

2: الاتصال والتفاعل جدلية العلاقة :الإنسان والزمان.

- تعتمد الاتصالات التقليدية على الاتصال المباشر

-الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد

- الحضور في المعلوماتية غير متزامن وعن بعد بدلاً من الحضور المتزامن.

فالتفاعل يكون في أي مكان وفي أي وقت.¹

¹ : براهيم بعزير، منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية (دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر يوسف بن خدة،كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2007/2008،ص71.

الفرع الثالث : تأثيرات الشبكات الاجتماعية على المجتمع الكلاسيكي.

تخوف الباحثون المختصون في تكنولوجيا الإعلام والاتصال من تأثير الروابط الاجتماعية بين الأفراد، بفعل ظهور هذه الطرق والقنوات الحديثة للاتصال، التي قلبت التواصل

في المجتمع ، رأسا على عقب بعد أن جعلت الحضور الفيزيائي أو الحضور الاجتماعي والتقارب الجغرافي، التوافق الزمني، والتماثل الثقافي، أمورا لا يشترط توفرها لإقامة التواصل بين الأفراد. حيث أصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية الجديدة يتمتعون بقدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرية جديد يمكّنهم من الاتصال بالآخرين¹.

وفي ظل الاعتماد المتزايد على الشبكات الاجتماعية بداءت تظهر العديد من التساؤلات فيما اذا كان لهذا الاعتماد اثر سلبي على العلاقات بين أفراد المجتمع أو سيكون له اثر ايجابي يخدم ويساهم في دعم الروابط الاجتماعية وتقويتها .

وفي هذا الصدد ظهر اتجاهين اثنين تمحورا أساسا حول ايجابيات وسلبيات الآثار الناجمة عن هذا التفاعل بين الشبكات الاجتماعية والمجتمع².

-1 :Janna Quitney Anderson & Lee Rainie: **The future of social relations**, Washing to Pew Research Center's Internet & technology. American .02/07/2010.p

² : من اعداد الباحث.

الاتجاه الأول: الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية يدعم العلاقات الاجتماعية:

كان باري Barry (2001) قد كتب بان المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية تقدم الموانسة والدعم، المعلومات، الشعور بالانتماء والهوية الاجتماعية.

ويقول : ولمان وغلنيا (Wellman و Gulia) بأن:

الكمبيوتر يدعم الشبكات الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الإيميل الدردشة، وغيرها. ولقد استطاعة المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع الآخرين في نموذج آخر من المجتمعات هو المجتمع الرقمي الافتراضي¹.

ولقد أشار العديد من الأشخاص الذين يعتبرون بأن الإنترنت تمثل القوة الايجابية في علاقتهم بل سمحت لهم بإنشاء العديد من العلاقات سواء كانت قوية أو ضعيفة، حيث لم يعد البعد الجغرافي يمثل عائقا أمام الحفاظ على هذه العلاقات وتقويتها².

ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الاتجاه إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت والتواصل من خلالها يساهم في دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ومثال:

¹ : الازهر العقبي ،ونوال البركات، نمط العلاقة الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقة والافتراضي . متوفر على الرابط :

<http://networkconference.netstudies.org/2011/05/do-virtual-communitiesand-social-networks-enhance-andor-destroy-peoples%E2%80%99relationships-in-reality/> ص 246، تاريخ الزيارة: 03/02/2020، الساعة: 50: 19.

² : Janna Quitney Anderson & Lee Rainie. المرجع السابق. ص. 2.

ذلك الدور الذي يلعبه موقع "الفايسبوك" اليوم في حياة الأشخاص حيث يرى العديد من مستخدميهم بأن الموقع ساعدهم على الحفاظ على علاقتهم الاجتماعية القديمة القائمة وهو الهدف من الموقع منذ بداية إنشائه ، حيث سمحت هذه المواقع مثل "فايسبوك" و"تويتر" للمستخدمين أن يبقوا على اتصال

مع الأصدقاء في أوقات فراغهم حتى في الوقت الذي يجلس فيه في المكتب أو ينتظر القطار ويعتقد بان الأشخاص الذين بإمكانهم التعبير عن أنفسهم عن طريق الانترنت أكثر مما يتيح لهم الواقع ، هم الأكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية مقربة من خلال الانترنت، ويمكن تحديد نوعين من هؤلاء الأشخاص الذين لا يستطيعون تحقيق ذواتهم واكتشافها إلا عن طريق الانترنت .

النوع الأول: هم لأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجها لوجه.

والنوع الثاني: هم الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الانترنت بسرعة كبيرة ويمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية يكون التفاعل فيها وجها لوجه¹.

الاتجاه الثاني:الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية:

يشير إبراهيم إسماعيل إلى أن الإنترنت لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الفرد في المجتمع ، فالأفراد أصبح يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر و الانترنت بطريقة لافتة ، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات ، المستحدثة في المجتمع العربي كله².

¹ : مريم نريمان نومان، المرجع السابق، ص106.

² :- إبراهيم إسماعيل عبده، العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر

المستترة، مركز أسبار للبحوث والدراسات والإعلام، /متوفر على الابط:

<http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779> / تاريخ الزيارة: 2020/02/04. الساعة: 20:04.

ويشير المتخصصون في هذا الصدد، إلى ما بات يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر **Computer Phyliaic** وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات لانطوائية، أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجئون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلاً عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة¹.

ويرى **ولمان (Wellman)** وآخرون أن استخدام الإنترنت قد يتدخل في الكثير من الأحيان في الاتصال داخل المنزل، وخلق ما يعرف بـ "ما بعد الأسرة"، عندما يصبح أعضاء الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلاً من تفاعلهم مع بعضهم البعض².

هو وجه من تأثير السلبي على التفاعل داخل الأسرة. حيث يرى البعض حسب ما كشفت عنه دراسة (مشروع الإنترنت والحياة الأمريكية التابع لمركز بيو للأبحاث) (Pew Research Center's Internet & American Life Project) بأن الوقت الذي يقضونه مع الانترنت يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض أنه مخصص للاتصال وجها لوجه ، والإنترنت في العادة تعزز علاقات غير قوية، هذا إلى جانب أن الدخول إلى الإنترنت يعرض المعلومات الشخصية إلى الخطر³.

¹ : ابراهيم اسماعيل عبده، نفس المرجع.

² : Antoci, Angelo & Others. See you on Facebook: the effect of social networking on human interaction. European Research Institute on Cooperative and Social Enterprises. Germany. 23/12/2010.p06

³ : مريم نريمان نومان، المرجع السابق، ص 108.

ومن خلال هذين الاتجاهين يمكننا القول انه يتوجب على الفرد الموازنة بين المواجهة وجها لوجه وبين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ،حيث إن الانسحاب الكلي للمواقع الالكترونية يهدد العلاقة البيولوجية للمجتمعات وينجر عليها تشوهات في العلاقات العامة وتنبثق منها آثار وخيمة كما انه يمكن إن تكون مكملة للعلاقات البيولوجية الطبيعية للمجتمعات إن كان هذا الاستخدام متوازن¹.

المبحث الثاني: الوعي السياسي المشكل الكترونيا عبر الشبكات الاجتماعية .

يعتبر الوعي الخاصية المميزة للإنسان العاقل فمن خلالها يمكنه التعايش مع محيطه والتدرج من خلاله ونظرا لأهميته أصبح يعتبر صفة تتماشى وجل المفاهيم العامة والخاصة ومن بين هذه المفاهيم المفهوم السياسي، حيث يعتبر الوعي السياسي واحد من اكثر المواضيع المهمة في الميدان السياسي ، فهو يعتبر مرتكزا أخلاقيا يتميز من خلاله الفرد عن من حوله ،وبه يمكن فهم الظاهرة السياسية ،ولفهم هذا المصطلح الجديد القديم قمنا بطرح المطلبين التاليين:

المطلب الأول : ماهية الوعي السياسي.

الوعي السياسي واحد من مداخل علم السياسة، حيث يعتبر موضوعا جوهريا لفهم تصرفات الأفراد اتجاه قضاياهم العامة المتعلقة بالسلطة والمشاركة فيها ولفهمه أكثر قسمنا هذا المطلب إلى مجموعة عناصر كما يلي:

الفرع الأول: التعريف بالوعي السياسي:

الوعي السياسي هو مصطلح مركب من مصطلحين اثنين ، وهما كالآتي:

¹ : من إعداد الباحث.

-**أولاً: الوعي:** لقد اعتبرت الفلسفة منذ القديم بان الوعي هو الخاصية الجوهرية التي تميز الإنسان عن باقي الأشياء و الكائنات الأخرى .فالوعي يصاحب كل أفعال الإنسان و أفكاره ، وهذا ما يسمى بالوعي التلقائي .كما يرتبط الوعي بالشعور وبمجموع الأحاسيس التي تجري داخل الذات ، وهذا ما يسمى بالوعي السيكولوجي . كما أن الوعي يتمظهر على مستوى الحياة العلمية ، فنحدث عن وعي أخلاقي أو وعي سياسي مثلا . فللوعي عدة أشكال ومظاهر ، غير أن الدراسات الفلسفية و النفسية وضعت الوعي موضع استشكل ونقد ، واعتبرته غطاء خارجيا لا يمثل سوى سطح الذات أو الجهاز النفسي ، بينما يمثل اللاوعي الجزء العميق من الذات¹.

1- تعريفه الوعي لغة:

كلمة تدل على ضم الشيء ، وفي قواميس اللغة العربية وعيت العلم أعيه وعيا . ووعي الشيء الحديث يعيه وعيا وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله،فهو واع ، فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم . وفي الحديث (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع)

والوعي الحافظ الكيس الفقيه ، وعليه لا وعي دون علم فكلما زادا المرء علما ازداد وعيا².

2- تعريفه الوعي اصطلاحا :

عبارة عن مجموعة من القيم و الاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه و مشكلاته، و يقوم بتحليلها و الحكم عليها، وتحديد موقفه منها، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، وفهم البيئة التي تحيط به³.

¹ : رواجي محمد، الهرمنيوطيقا و الوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة، السنة 2012/2013،ص12.

² : معجم المعاني الجامع ، عبر الرابط : الوعي-www.almaany/ar/dict/ar-ar-، تاريخ الزيارة:2020/02/04، الساعة:13:40 .

³ : الحورث محمد، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية لأمانة العاصمة صنعاء ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات ،عمان، كلية الأدب،قسم العلوم السياسية،2012،ص31.

- **ثانياً: الوعي السياسي:** يعرف الوعي السياسي على أنه "معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متباعدة"¹.

ويعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيراً في الفرد و الجماعة ، فالوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شئون المجتمع المحلي المحيط بهم ، ولكي يتم ذلك الوعي يجب إن تتوافر الدراية والعلم عن دواتنا وذوات الآخرين ، وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ أن وجدت الدراية بذات الفرد وذات الجماعة في القبيلة و المجتمع والدولة².

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفتته بأنه "ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها الأفراد داخل المجتمع ، التي تعد مؤشراً جيداً على التقدم السياسي من حيث إدراك الأفراد لدورهم في صنع القرار و مدى ظهور فكرة المواطنة"³.

كما يعبر الوعي السياسي عن رؤية الأفراد للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها، أي أن الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي⁴.

¹ : إسماعيل علي، التربية السياسية، دار المعارف، مصر، 1991، ص52 .

² : نجم طه عبد العاطي، علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والاديبولوجيا ، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، 2004، ص159 .

³ : حمدي احمد عمر علي ،مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط ،جامعة سوهاج، مصر، عدد10، خريف 2014، سنة النشر 2014، ص52.

⁴ : عباس عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008، ص8.

وهو مجموعة من الأفكار والاتجاهات إزاء مجموعة مركبة من قواعد ضبط سلوك ومسؤوليات العمل السياسي داخل منظومة معينة، قومية أو إقليمية أو دولية، وهي بذلك جزء من ثقافة المجتمع التي تتوارثها الأجيال عبر عمليات التنشئة السياسية وهي كذلك، نسق من القيم المشتركة التي تساعد في تشكيل سلوك الناس في المجتمع المعين. للإدراك والتنبه والفهم للناس و للعالم الخارجي للانتماء الاجتماعي، وينتج عنه التأمل للعالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي بكل أوجهه ويؤدي الوعي إلى اتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية مرتبطة بالسلوك¹.

الفرع الثاني : مكونات الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع. ونذكر فيما يلي بعضاً من أهم مكونات ذلك المحتوى، وهي كما يلي:

-أولاً: الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما. ويمكن تعريف الهوية بأنها "ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء كانت عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما"².
تعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه

¹ : عباش عائشة، نفس المرجع. ص 8.

² : شيرين حربي جميل الضائي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبية .
الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010،
ص ص (77-78)

لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضفي شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، "وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي. الهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين...، وبها يكتمل المفهوم للأمة والشعب والوطن. أما على صعيد الواقع العربي الذي يعتبر الواقع الفلسطيني جزء لا يتجزأ منه، يمكن القول أن الشباب العربي اليوم يحاط بأربع هويات رئيسية هي: "الهوية العربية، الهوية الوطنية"¹.

الهوية الإسلامية، والعالمية. "الهوية الوطنية هي تلك التي تركز على الحدود السياسية للدولة وتبنى هذه الهوية على الانتماء والولاء والمواطنة في الدولة، أما الهوية العربية فهي التي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة، ومن ثم تحقيق الوحدة العربية، في حين أن الهوية الإسلامية ذات الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس، ومن ثم فهي تركز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية. أما الهوية العالمية فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين ومن ثم الشباب"².

-ثانياً: المواطنة:

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها. وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة تترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة. أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها كما تعبر المواطنة على الانتماء إلى أرض تحدها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين³

¹ : شيرين حربي جميل الضائي، نفس المرجع، ص ص (79-80).

² :- نفس المرجع، ص(84).

³ : زينة بوشوارب ووفاء جباري، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ام بواقي ، الجزائر، 2015/2014، ص 68-69.

-ثالثا: المشاركة السياسية:

تعد المشاركة، عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية، وتنمية إيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة، فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا فيكون وعيهم بالتالي محدود ومنقسم ومشتتا. والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة تشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات اختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي. كما تفيد الأدبيات السياسية بتدرج مستويات المشاركة، بدءا من مزاوله حق التصويت مرورا بالمشاركة في المناقشات السياسية، وتقديم الشكاوى والاقتراحات واكتساب عضوية التنظيمات الحزبية والجماعية والترشيح للمناصب العامة، وانتهاء بالوجود الفعلي في بنية السلطة. ولضمان تحقيق مشاركة سياسية فعالة تتطلب شروط أساسية منها، وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية وبحقوق الإنسان وحرية، وجود دستور الذي يضمن المشاركة ويحميها، وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة، وعليه فالوعي السياسي على علاقة بهذه المشاركة السياسية إذ تعتبر هذه الأخيرة أحد ملامح الوعي السياسي.¹

-رابعا: التعددية السياسية:

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الإيديولوجية المؤسسية والممارسات الاجتماعية. وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميذا بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة. ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين "روبرت داهل" التعددية بأنها.²

¹ : زينة بوشوارب ووفاء جباري، نفس المرجع ، ص68

² : نفس المرجع ، ص69.

نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلا من وجود مراكز قوى منفرد بالسلطة، ولا يمكن أي منها السلطة المطلقة ولا يمكن له ان يكون صاحب سيادة مطلقة وبذلك يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي السياسي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي السياسي، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسيا¹.

-: خامسا : تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع جماعات مختلفة. متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة. والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات. فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية. فإن احتكار السلطة ومنع تداولها يدفعان إلى أن تصبح هوية نخبة سياسية معنية أو حزب سياسي هي قاعدة الانتماء للقوى غير المشاركة في السلطة، ومن ثم يؤدي احتكار السلطة إلى عدم شرعيتها، وتصبح معارضتها ومقاومتها وتغيير حكمها طبيعيا في سياق الفهم السياسي العام الذي يؤكد أن السلطة لا تمثل عموم المجتمع ومصالحه، وإنما تمثل فئة اجتماعية أو نخبة سياسية محددة لذا يعتبر تداول السلطة في أي مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي المجتمع سياسيا، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع².

¹ : زينة بوشوارب ووفاء جباري، نفس المرجع، ص 69.

² : نفس المرجع ، ص 70.

- سادسا: التسامح السياسي:

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليده الآخرين، من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصياتها ويعرفها :

هيرسون (HERSON) وهوفستيتير (HOFSTETTER) التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارساتهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية. كما أن التسامح يرفض فكرة التعصيب للحقيقة الواحدة واحتكارها، كما يتعارض مع كل أشكال الغطرسة والتوقع الراض للآخرين، ويحارب كل التجاوزات التي تتيح ميولا استبدادية تعلن عن نفسها في كل مجتمع. وبذلك يتضح أن التركيز على عنصر الاختلاف هو بمثابة حجر الزاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء، وإعطاء الحق لكافة الأفراد بالمجتمع لأن تعبير على نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع. وهذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع¹.

- سابعا: الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من أجل نقادي الجدل حول ما إذا كانت الضمانات الفعلية لحقوق الإنسان وحياته السياسية هي الدعائم التي تتيح الممارسة الديمقراطية، أم إذا كان النظام الديمقراطي هو النشاط الأساسي لتمكين الأفراد والجماعات من ممارسة حقوقهم وحياتهم الأساسية، فالواقع أن الاثنين يخلق بعضهما البعض في دائرة تجديد متواصلة للحياة. ويمكن القول أن حقوق الإنسان كلها، دون استثناء تقريبا لها علاقة بشكل أو بآخر بالممارسة الديمقراطية، فإذا اعتبرنا أن حقوق الإنسان تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان، فإن الديمقراطية هي تعبير كل إنسان عن وجهة نظره بالنسبة لمن يهيمه وبالنسبة على مشاركته في صنع القرار الذي يؤثر في حياته، نرى أن الديمقراطية تهدف هي الأخرى إلى ضمان كرامة الإنسان².

¹ : شرين حربي جميل الضائي، المرجع السابق، ص77.

² : نفس المرجع، ص85.

الفرع الثالث: أهمية الوعي السياسي:

هناك أهمية استثنائية قصوى لمسألة الوعي السياسي للشعوب حيث أنها تجسد وبشكل واضح للماهية الحضارية لها ، وتمثل مستوى و حجم مناعتها ومواجهة أي حالات من الغزو الثقافي و الفكري و السياسي، و هذه المناعة لا تعني بالمرّة انغلاق و انطواء هذه الشعوب على أنفسها وعدم تواصلها الحضاري من مختلف الوجوه مع الخارج اذ أن المناعة تكون دوماً بوجه الحالات الشاذة و السلبية التي تسعى للنيل من مقدرات و مسيرة الشعوب ، حيث أن الوعي السياسي للشعوب يستمد أهم مقوماته من الفضاء الثقافي بمختلف أطيافه و كلما زادت ثقافة الشعوب زاد وعيها السياسي. أما الحالة العكسية في غياب الوعي السياسي تتمثل في الآثار السلبية وتكون هي السائدة و تأثيرها على بناء المجتمع سياسياً و اقتصادياً واجتماعياً حيث تنهار قيم الحياة وتفقد توازنها و بريقها في فضاء المجتمع وينطفئ جمر العقل البشري لذا سنتناول الجانب التبادلي للوعي السياسي في أهميته وجودته وترسيخه سواء في المجتمع أو في أجهزة الدولة السياسية¹.

-أولاً: أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة.

إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة لسياسية الدولة و استقرارها السياسي وقوة لبنائها الاقتصادي والثقافي و الاجتماعي وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف ، وبالتالي المشاكل الاجتماعية وعدم هدر الأموال في الإصلاح و البناء الاجتماعي ، و الإقلال من الخسائر المادية و التكاليف المتنوعة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية مما يرفع نسبة النفقات العامة في جانب يبطل مسيرة التقدم والتطور في البناء ، ففي تطور الوعي السياسي لأبناء المجتمع يتم تجنب المظاهر الهدامة ويتم التقرب من المظاهر لبناءه فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقية إنتاجية².

¹ : ناصر زين العابدين احمد- ليلي عيسى ابو القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي اتجاه الدولة و المجتمع،مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العراق، ع 9المجلد 3، 2017، ص126.

²: حسان محمد لحسن ،علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، عمان ، الاردن، 2005، ص151.

إن المجتمع يزود الدولة بالكادر البشري الذي تحتاجه إدارتها و المهنية و الوظيفية ، فان كان المجتمع واعيا و متعلما و متديبا على أصناف الفنون و المهارات و الكفاءات العلمية و التكنولوجية فانه سيتمكن من تجهيز الدولة بالكوادر الوطنية و المسؤولة و الملتزمة تجاه وطنها ، فالوعي السياسي هو أساس التوجه لبناء الانتماء ، فالدولة لا تبنى بدون وعي سياسي ولا فائدة للمؤهلات و الكفاءات بدون وعي سياسي موجه على أساس البناء الوطني و التضحية من اجل المصلحة العامة ، فما فائدة المؤهلات بدون وعي و انتماء سياسي تجاه الدولة و المجتمع. ولهذا من مصلحة الدولة نفسها إن تعمل و تناضل من اجل تطوير إمكانات الجماهير و رفع نوعيته و قدرته على العمل و الإنتاج، وذلك ببناء وعيه السياسي على أساس المواطنة الصالحة و التضحية و تحمل المسؤوليات ، فكلما اهتمت الدولة ببناء الوعي السياسي فإنها ستنتج قيادات المستقبل الإدارية التي سوف تدير أجهزة و مؤسسات الدولة التنفيذية و في نفس الوقت ستقود المجتمع لخدمة الدولة. فمن مصلحة الدولة نفسها إن تعمل من اجل بناء وعي سياسي مجتمعي نموذجي لتطوير إمكانات المجتمع ، ويكون من خلال الاهتمام بالمؤسسات الثقافية و التربوية و التكوينية ، و المؤسسات العائلية و الاقتصادية و الصحية¹.

إن الوعي السياسي عندما يمتلكه مجتمع فانه سينجز به واجباته الكبرى التي تحافظ على النظام الاجتماعي و تمكن الدولة من القيام بنشاطاتها و وظائفها، و من أهم واجبات المجتمع هي :

- 1- العمل على تحقيق طموحاته و أغراضه من خلال القضاء على الصراعات الداخلية التي قد تنشأ بين أفراد و جماعاته و تحقيق الوحدة السيكولوجية و الاجتماعية بينهم ، وان واجب كـ هذا يمكن المجتمع من السير قدما نحو تنفيذ واجباته و وظائفه و الوصول إلى أهدافه القريبة و البعيدة الأمد.
- 2- على المجتمع إن يحمي نفسه من الأخطار و التحديات التي تهدد كيانه و وجوده فعليه الحذر من الأعمال المقصودة التي يقوم بها عدد من أفرادها، والتي قد تستهدف نظامه اللغوي مثلا أو حالته الاجتماعية و الحضارية أو توازنه العضوي أو تقدمه في الأصدمة المادية و العلمية².

¹ : ناصر زين العابدين احمد، ليلي عيسى ابو القاسم، نفس المرجع ، ص 163 .

² : حسان محمد لحسن، نفس المرجع، ص 151.

3- ضرورة اعتقاد النظام الاجتماعي باديولوجية وعقيدة واحدة ترشد إلى العمل المنظم و الموحد و الجدي الذي يسهم في تطور المجتمع وتحقيق أهدافه الكبرى ، بينما إذا كان النظام الاجتماعي بوعي متفرق ومتفاوت فإنه يعتقد بآراء واديولوجيات وأفكار كثيرة ومتناقضة وسيصطدم أفراد الواحد مع الآخر مما ينتج عنه تصدع في كيان المجتمع وتبعثر وحدته الوطنية¹.

4- ضرورة قيام المجتمع بتحفيز أفراده على العمل المثمر الذي ينتج من تقدم المجتمع وتقدمه في مختلف الميادين الحياتية و التحفيزية هذا يأخذ عدة أشكال كتشجيع المواطنين على الإسهام و المشاركة في الأعمال المنتجة والخلاقة وتقديم الحوافز والمكافآت للمبدعين و البارزين في العمل الجيد. وقيام المجتمع بتسهيل عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي و الوظيفي بين الأدوار الروتينية التي تقع في قاعدة الهرم الوظيفي².

-ثانيا: أهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع .

بعد تعقد المجتمع البشري نتيجة لتضخم السكان وتوسع المدن وانتشار معالم التصنيع والتحضر وشيوع الثقافة و التربية و التعليم بين فئات و عناصر المجتمع المختلفة وارتفاع المستويات الاقتصادية و الاجتماعية للأفراد و الجماعات أصبح الوعي السياسي للأجهزة التنفيذية لمؤسسات الدولة مهما في تلاحم حجم الانتماء الوطني والشعور بالانجاز و المواطنة الصالحة في تقدم الخدمات و الإنتاج ووظائفها لأبناء المجتمع للمحافظة على الأمن والنظام الداخلي و وظيفة الدفاع الخارجي³

¹ : حسان محمد لحسن، نفس المرجع ،ص151.

² : نفس المرجع،ص152.

³ : : صدقة بن يحيى فاضل، الوعي السياسي وأهميته، صحيفة المدينة ، على الرابط:

<http://www.al-madina.com/article/94033/>

تاريخ الزيارة: 2020/02/07، الساعة: 23:00

فالوعي السياسي لأجهزة الدولة الأمنية و الدفاعية ضرورة في تحمل المسؤولية بالالتزام الواعي و الإخلاص الوطني في الواجب المكلف به ، و الوعي السياسي يقرب الأهداف الغير الممنظورة المطلوب التخطيط لها سواء تخطيطا اقتصاديا أو اجتماعيا أو عمرانيا لغرض تنمية وتطويره نحو الأحسن من قبل مؤسسات الدولة التشريعية و التنفيذية ، وفي حماية أفراد المجتمع من الاحتيال و الاستغلال وتحقيق الفوائد غير المشروعة من قبل مؤسسات القطاع الخاص¹.

وفي سياق الأهمية الشاملة للوعي السياسي في مؤسسات الدولة تجاه المجتمع استتباب الأمن و النظام بوتيرة ووعي سياسي موحد لأجهزة الدولة على نظام ومنهجية موحدة في تامين المواطنين².

إن أهمية الوعي السياسي والتي نعتبرها الأهم هي خلق الانتماء الوطني لأفراد المجتمع لتراب الوطني و الدولة وهذا يقود إلى عملية تفاعلية تخلق الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي³

إن الوعي السياسي هو نتيجة لخلق الانتماء و نتيجة للتربية و التنشئة ، والوعي السياسي حالة إنتاجية اجتماعية في النظام الاجتماعي .

ونهاية هذه التحولات راجعة بالفائدة بالنهاية إلى تحسين التربية و التنشئة وإضافة الجديد عليها نتيجة التجارب و الخبرات المتراكمة ، وهنا تتغير المسيرة إلى وجود تغذية راجعة في العملية . وتبين أهمية الوعي السياسي كنتيجة من بناء الانتماء الوطني عندما يكون الانتماء بمثابة ضمير داخلي يوجه ويرشد بحيث يعمل المواطن ما عليه على أكمل وجه وبارتياح ، فهو الرقيب الداخلي على نفسه والمدافع التلقائي عن القيم دون إشراف سلطة أمرة، و الانتماء هو سلوك يعتبر خطوة على طريق الوطن و تحقيق الأهداف التي تسعى البلاد لبلوغها من تطور ونماء و بلوغ أسمى المراتب ما بين الدول و الأمم⁴.

¹ : ابراهيم ابراشي، علم الاجتماعي السياسي، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله فلسطين ، 1998، ص203.

² : ربرفان سليمان البروراي، الوعي السياسي وتطبيقاته (الحالة الكردستانية نموذجا)، ط1، مطبعة هاوار، دهوك العراق، 2006، ص45.

³ : ختام العناني و محمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، الحامد للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2007، ص66.

⁴ : رعد حافظ سالم ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص134.

وعندما يخلق الوعي السياسي الانتماء فهو يخلق سلوكا متعلما مكتسبا فهو كالدوافع الاجتماعية كالاتجاهات المكتسبة إذ يصبح وجدان الإنسان بدوره دافعا لسلوك يأتى بأمره وينتهي بنهيه ، له قوة الدافع الفطري الموروثة، بل إن علم النفس يقر أن هناك دافعا اجتماعيا فالإنسان كما يحتاج إلى الانتماء ، لا يشعر بالرضا و الاطمئنان بدون الشعور برضى الجماعة عنه عندما يتمثل معاييرها وقيمها ويعمل لمصلحته¹.

وتتجلى أهمية الوعي السياسي في عملية الانتماء التي تخلقها أو التي تتبع من إنتاجها ، وهنا تعطي عملية الانتماء بعدا جديدا للأهمية فتأتي ماهية وجوهر الانتماء من خلال مايلي :

- إن قيمة أو ذروة الولاء و الانتماء تتجلى في التضحية في سبيل البلاد و العباد و أعظم ما تتضح عندما تلهم الخطوب بدعوى الجهاد فينهض كل قادر على الدفاع ويرد عنه كـيد الطامعين .
- يتضح حسن الولاء و الانتماء من خلال البناء و الأعمار و المشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق .
- من مظاهر الانتماء بفعل الوعي السياسي العمل على حماية المنجزات الوطنية في التاريخ الوطني .
- القيام بالواجب على النحو الأكمل في كافة المجالات، وذلك بالقيام بالإعمال التطوعية لتعم فائدتها للوطن و المواطن ، وذلك بالمبادرة الذاتية .
- التكافل و التعاون داخل المجتمع الواحد وتحقيق الآمال الوطنية والطموحات والتطلعات و أهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة .
- معرفة رمز الوطن وتقدير رايته، نشيده الوطني ، لباسه الشعبي ، عاداته وتقاليده ، احترام منتجاته وتشجيعها وتفضيلها، وبناء ذوق وطني يفضل استهلاك المنتجات الوطنية عن غيرها ، وتقدير الرموز الوطنية التي قاومت الاستعمار وضحت بأرواحها فداء للوطن.²

¹ : ختام العناني و محمد عصام طربية، التربية الوطنية والتنشئة السياسية،مرجع سابق الذكر،ص67.

² : ريرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته،مرجع سابق الذكر، ص67.

- العمل على اكتساب الإرادة الوطنية الصلبة التي تقف في سبيل كل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن وتنمية الضمير الوطني لردع المخالف وتصويب الخطاء والنقد الذاتي في لحظة المخالفة بدون رقيب مما تشكل معه الشخصية المطلوبة للمواطنين باعتبارهم حماة للوطن.
- بناء التوجه البناء في الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بالوطن من بعيد أو قريب وتبني هذه القضايا بجدية والتزام أمين و مسئول ، وتقدير كوامن الإبداع و الابتكار في مجال العلم و المعرفة. إن الوعي السياسي في خلقه للانتماء الوطني، هو حالة خلق للوعي الوطني في معرفة الوطن و ادراكه الروابط التي تتشكل فيه كالعقيدة و اللغة و التاريخ و المصالح المشتركة و الآمال المستقبلية و العمل على التمسك بها و بالاعتزاز بها وتمثلها في كل قول وعمل وكل الظروف كما إن الوعي السياسي في أهميته الكبرى أيضا خلقه نظام إنتاجي اجتماعي يتميز بالإنتاج بمستوى الجودة كمنتوج اجتماعي¹.

فالنظام الاجتماعي الإنتاجي هو أساس كل الأنظمة الإنتاجية في نجاح إنتاجها سواء كانت منتجة للخدمة أو السلعة ، لان الإنسان هو أساس النظام الإنتاجي فالوعي السياسي ينتج الإنسان والإنسان بدوره هو المنتج وهو أساس أي نظام إنتاجي . تتجلى أهمية الوعي السياسي كونه منتج لنظام اجتماعي مؤسس للنظام الإنتاجي الناجح وان الوعي السياسي يخلق أفراد مجتمع نموذجيين موحدين في وحدة بنائية حريص على مبادئه وقيمته الاجتماعية التي تشاء عليها ، ويقدم أعلى وأندر منتج وهو التضحية وبناء وطنه².

¹ : نفس المرجع ،ص67

² : نفس المرجع ،ص68.

المطلب الثاني: الوعي السياسي الافتراضي .

يعتبر الوعي السياسي واحد من أهم الركائز في الفعل السياسي ،إلى انه وبعد تقاطع النشاط السياسي مع الاستخدام التكنولوجي ظهر مولود جديد عرف بالوعي السياسي الافتراضي ، لفهم هذا العنصر المستحدث قمنا بصياغة الفروع التالية:

الفرع الأول: مفهوم الوعي السياسي الافتراضي:

لفهم مصطلح الوعي السياسي الافتراضي توجب زوال الغموض أولاً على مصطلحات المجتمع الافتراضي والمجال العام الافتراضي وأساسيات الاتصال في المجال العام الافتراضي، هذه المفاهيم تعتبر هي المركبة للمفهوم العام للوعي السياسي الافتراضي وعليه جاءت التعاريف كالتالي:

- أولاً: تعريف المجتمع الافتراضي:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال المجتمع الافتراضي على أنه "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام"، ويعرفه سيرج بروكس "بأنه أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار ...، والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأدواق، القيم، الاهتمامات، ولهم أهداف مشتركة ويعتبر ما قدمه راينغولد نقطة ابتداء مهمة لدراسة المجتمعات الافتراضية من الناحية الاجتماعية، والتي عرفها بقوله "إن المجتمعات الافتراضية هي تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة (Net) حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبري (Cyber space)."¹

¹ : فاروق رزقي، تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي(دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية علم اجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، جامعة حمه لخضر واد سوف، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2017، ص10.

ويعرف كذلك بأنه " مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات و التفاعلات عبر الانترنت ،في حلاقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية..... ، فهو عملية تقاسم فضاء الاتصال مع أشخاص قد لا نعرفهم وغالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي،فهو عبارة عن انعكاس المجتمع الواقعي،لكن لا يوجد فيه أناس فعليون ولا اتصالات حقيقية كما في الواقع، فهو بذلك جمهور من عدد من إنحاء العالم جالسون حول شاشات الكمبيوتر لتواصل مع بعضهم البعض"¹.

وعرف "بسيوني إبراهيم حمادة " المجتمعات الافتراضية على أنها "تجمعات تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي."²

- ثانيا: تعريف المجال العام الافتراضي:

يعرف (jureger Habermass) المجال العام الافتراضي بأنه " مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري تواجده في مكان معروف أو مميز، فهو يتكون في الأساس من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة ، يجتمعون بعضهم ببعض كجمهور لكي يقوموا بوضع وتحديد احتياجات المجتمع في الدولة ، فهو يعتبر مصدرا لتكوين الرأي العام ، ويتطلب شرعية السلطة لتفعيل أي ديمقراطية،ويبرز الآراء و الاتجاهات من خلال السلوكيات و الحوار"ويعرفه السيد ياسين" بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير و المعلومات و التبادل ، حيث يتكون أساسا من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار و الثقافات و الأعمار والمهن، كما انه شبكة عالمية من الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض، عن طريق البنية التحتية الاتصالية ، والتي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية"³.

¹ : مريم ناريمان نومان،المرجع السابق،ص89.

² : بسيوني ابراهيم حمادة، حرية الإعلام الالكتروني الدولي وسيادة الدولة (مع إشارة خاصة إلى الوضع في الدول النامية)، كراسات التنمية، القاهرة، مذكرة الدراسات وبحوث الدول النامية، 2001، ص34-53.

³ : جيدور الحاج البشير ، اثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية (دراسة

مقارنة)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2016-2017،ص40-41.

- ثالثا: أساسيات الاتصال في المجال الافتراضي:

نظرية المجال العام الافتراضي تقوم "على وصف وشرح عملية تشكيل الرأي العام و المؤشرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على تطويره، ويتوسط هذا المجال مجالات السلطة العامة و الحكومية والمجال الخاص، ومنه يصبح المجال العام الافتراضي عبارة عن بيئة يصنع فيها الرأي العام وتتبلور آراء أفراد المجتمع حيال القضايا التي يهتم لها الكيان الجماعي. إما النظرية في بنيتها الجديدة فتقوم على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، بحيث تكون إطارا نظريا متكاملًا يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد ، هذه الوسائل الجديدة تمثل في المدونات ومجموعات النقاش التي تتولى إدارة توجيه النقاش السياسي و الاجتماعي في مجتمع.

وذلك بغية تعزيز المشاركة العامة و ترشيد عمليات صنع القرار، حتى الوصول انتهاء إلى دعم كفاءة الممارسة الديمقراطية في المجتمع، وذلك عن طريق بلورة رأي عام يحظى باتفاق جماهيري ، مانحا الشرعية للعمليات السياسية المختلفة داخل الدولة والمجتمع، ويتميز الاتصال داخل المجال الافتراضي العام بأربعة عناصر:

1- **التفاعلية (Interactivité):** حيث لم يعد المتلقي ذلك الطرف السلبي الذي يتعرض لمضمون رسالة المرسل، بل أصبح مشاركا ايجابيا في العملية الاتصالية ، ومسئولا عن جزء من مضمون هذه الرسالة.

2- **اللا جماهيرية (De massification):** الرسالة في هذا المجال توجه إلى أفراد أو جماعة معينة، فلا يمكن توجيهها إلى جماهير كبيرة ، مثلما كان العمل في وسائل الاتصال الجماهيرية.

3- **اللا تلازمية (Asyncheronization):** يمكن إرسال أو تلقي الرسالة حسب الوقت الذي يناسب المستخدم ، فليس مطلوبا من جميع المستخدمين استخدام التقنية الاتصالية نفسها وفي الوقت مثل البريد الالكتروني (E-mail)¹.

¹ : نفس المرجع ،ص41.

4- الفورية (Immédiat): أي الإرسال و الاستقبال في أن الوقت¹.

رابعا: المقصود بالوعي السياسي الافتراضي:

إن مساحة الحرية المتوفرة في تطبيقات العالم الافتراضي "تعزز وتغذي النقاشات والمطارات والمجادلات العلمية التي تلقح الأفكار وتهتمش الآراء الخاطئة وتضعها جانبا بشكل أساسي وديمقراطي، في مختلف الأمور مما يوسع الآفاق التي تطور الفكر عبر ترك ما لا يناسب².

المجتمعات والشعوب وأخذ ما يناسبها ويسهم في" تطويرها من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وهذا بدوره يفجر الطاقات والإبداعات ويحرز تقدماً وتطوراً في مختلف المجالات الخاصة مجال التنمية السياسية، كونها لا يمكن السيطرة عليها في منع المعلومة من الوصول للمواطنين وبالتالي العمل من قبل المواطنين للمطالبة بما هو لصالحهم من قبل النظام السياسي وإجباره على إحداث التغيير السياسي المطلوب³.

ويقصد به أيضا : توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل ومعالجة ونقل وتداول كل البيانات والمعلومات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة، بغض النظر عن نوعها وقالبها الفكري ومدى انتشارها وذيوعها ومستوى نضجها وسلامة مقاصدها وفعاليتها في تحقيق أهداف مجتمعتها⁴.

¹ : نفس المرجع ،ص.41.

² : فاروق احمد يحي ياسين، الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الكلية العليا لعلوم الاتصال ،قسم الفلسفة في علوم الاتصال،2017، ص187.

³ : فاروق احمد يحي ياسين ، نفس المرجع.ص.187.

⁴ : جمال غطاس، الديمقراطية الرقمية، نهضة مصر، القاهرة، 2006،ص.45.

إلا انه من الخطأ أن نضيف الوعي السياسي الافتراضي كنوع جديد ومستقل في ذاته إلى جانب الأنواع الأخرى ، وإنما وسائل جديدة لممارسة الوعي السياسي." فالتكنولوجيا كما هي الحال في كل المجالات الأخرى لا تصنع نموذجاً مؤسساً جديداً يحل محل ما كان قائماً من مؤسسات وكيانات وأفكار ونظريات ولكنها تقدم أدوات جديدة تجعل المؤسسات والأفكار والنظريات القائمة تعمل بطريقة مختلفة وتمارس فعاليتها بشكل أكفأ وأدق وأسرع وأوسع نطاقاً¹.

-الفرع الثاني:سمات الوعي السياسي الافتراضي :

يمكن التذليل على سمات الوعي السياسي الافتراضي في ثلاث محاور أساسية ، الأول هو تعبئة الرأي العام ،ويتمثل المحور الثاني في ممارسة قضايا المواطنة، والثالث في تفعيل دور المجتمع المدني.

-أولاً: تعبئة الرأي العام :

تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دوراً فعالاً في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية ويمكن صياغة بعض الوقائع علي سبيل المثال وليس الحصر :

-1:المثال الأول: يتعلق الاحتجاجات الجماهيرية :

فقد أضحى الشبكات الاجتماعية مجال الآن للاحتجاجات والتشجيع علي الإضرابات.والدليل علي ذلك أن هناك حركات اجتماعية مثل (حركة شباب 6 أبريل) استغللت الفضاء الافتراضي في التحريض علي الإضراب والتحول من السياق الافتراضي إلي السياق الواقعي².

¹ : فاطمة الزهراء عبد الفتاح، المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية ، دار العالم العربي، القاهرة، 2012،ص46.

² : مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، قسم العلوم الانسانية ، 2011/2012، ص157.

2- المثال الثاني: متمثل في الدعاية الانتخابية :

فقد فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية. الدليل على ذلك تكوين الجماعات عبر شبكة الفيسبوك على مستوى الصعيد المحلي لنشر البرامج الانتخابية وتجميع أكبر قدر ممكن من المستخدمين .وتستخدم في جمع التأييد الشعبي وتزخم الشبكة بجماعات تعمل في هذا المنحى . فلقد أضحت الشبكات الاجتماعية بوابات للممارسة السياسة. ويتجلى في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية والمحلية إذ أن منشأ هذه الشبكات عالمي ، ومعظم الشبكات الاجتماعية تأسست لغرض اجتماعي متمثل في فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمام ، ثم توجه الاهتمام وخصوصاً ونحن على مشارف الجيل الخامس" للشبكات الاجتماعية وعن استحياء في البداية إلى ممارسة السياسة عبر الشبكات ثم ازداد صيت الشبكات الاجتماعية ومردودها على ممارسة السياسة على الأصعدة المحلية.¹

-ثانياً: ظهور المواطنة الافتراضية :

إن الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت والتي أطلق عليها المواطنة الافتراضية Virtual citizenshi. فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية النشأة وإذا كان الاستقرار على خاصية محددة الأبعاد والملامح المصيرية أمر قد يبدو صعب في أفق المشهد الثقافي للمواطنة الافتراضية فقد يبدو أكثر قبولاً على المستوى السياسي . ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدولة القومية ونقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها إلي حد ما في السياقات الواقعية على أطر المجتمعات العربية يتجلى في أفق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية.²

وهناك أيضاً قضايا يتم سحبها من الواقع إلى المجتمع الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الافتراضية عالمية النشأة ومحلية المردود وهي نوعان :

¹ : مبارك زودة، نفس المرجع، ص157

² : نفس المرجع ، ص158.

1-1: المواطنة المقتنة:

المتمثلة بأفراد المجتمع وهم يستخدمون المواقع المقتنة مثل بوابات الحكومات الالكترونية ومواقع الوزارات و الجامعات وغيرها ، والتي في الغالب تقع ضمن النطاق (gov-edu-org)، وان هذه المواقع تحكمها ضوابط وتعليمات وحتى شروطا للملاحة فيها، مثل اسم المستفيد وكلمة السر أو بيانات الاشتراك بالمواقع. تتمكن هذه المواقع من التحكم بسلوكيات المستخدم كما يمكنها من خلال برامج الحماية من احتواء الفيروسات والقرصنة قدر الإمكان .

2-2: المواطنة الحرة:

التي تمكن المستخدم من الملاحة في مواقع الانترنت بحرية وبدون شروط وقيود. وقد عملت تكنولوجيا التواصل (MySpace-Social Networking- Facebook-Twitter.....) على مساندة هذا النوع من المواطنة حيث يسرت ربط أفراد المجتمع العالمي في تجمعات صغيرة تسعى نحو تبادل المعلومات و المعارف والتشارك بها بغض النظر عن الجنس و اللغة والذين و الأعراف ، لقد دلت تلك التكنولوجيا كل الحدود ولم يعد الضامن الوحيد لحسن التعامل من خلالها إلا الأخلاق والتربية و الحصانة الذاتية الناجمة عن الثقافة و القيم الإنسانية.¹

-ثالثا: تفعيل دور المجتمع المدني:

تسهم الشبكات الاجتماعية وتناميها في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، حيث إن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني منه على سبيل المثال الأحزاب السياسية على الصعيد القومي قد بنت لــــها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية ، تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج و السياسات التي تتبناها. وهناك بعض النقابات و الجمعيات الأهلية استغلت الشبكة في زيادة التوصل بين أفرادها ، ودعوة المستفيدين إلى برامجها و مشروعاتها².

¹ : المرجع نفسه،² : نفس المرجع، ص159.

-الفرع الثالث: تنمية الوعي السياسي الافتراضي:

تؤدي اليوم شبكات التواصل الاجتماعي ، دورا في تنمية و تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما تسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية و استعدادهم للعمل العام ، و قد كان للنمو الكبير و السريع لشبكات التواصل الاجتماعي والتحولت في أنماط واتجاهات استخدامها دورا هاما في حشد وتشكيل الآراء و التأثير المباشر على التعبير بين الأفراد، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية الناشئ و إكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي¹.

كما أصبحت تشكل سماء مفتوحا يطلعنا على العالم الكبير بالحظة داخل البيئة الإعلامية الجديدة البديلة حيث ساعده على إلغاء الحواجز الحدود التقليدية بين الدول و الشعوب كما وفرت عالم افتراضي تفاعلي وإتاحة الفرصة أمام الأفراد المشتركين فيها لبناء قاعدة أساسية للانطلاق منها باتجاه أهدافهم لتحقيقها ،انطلاقا من الإيمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية وبضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم و التعبير عنها و المشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا ، وأصبح بإمكان أي مشترك إن يطلع على ما ينشره زملاؤه في هذه المواقع. كما أصبحت هذه المواقع أدوات اتصال مباشر بين الحاكم و المحكومين حيث تحول إلى مستوى الفعال و المؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة السياسي منها وذلك من خلال قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت و الصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال².

¹ : نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، عبر الرابط:

http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf

تاريخ الزيارة: 2020/02/14 الساعة: 19:40.

² : شراييرة طارق وآخرون ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري فيسبوك

نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة 8ماي1945قالمة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الاعلام و

الاتصال وعلم المكتبات، 2016/2017، ص66.

ومنه فان هذه المواقع تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي "وذلك بإمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي وصولاً إلى تشكيل آرائه واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي، كما تساهم في تزويد الشعب بالخبرات السياسية و التي من خلالها يتشكل الرأي العام كما انه يلعب دوراً هاماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة¹

خاتمة الفصل :

من خلال هذا الفصل عرجنا على الطفرة الـرقمية التي تجسدت في مواقع التواصل الاجتماعي فقد عززت هذه الأخيرة التواصل بين الأفراد من جميع أنحاء العالم كما ساهمت خصائصها في تسريع انتشارها وتوسعها ، حيث أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة ، ولم يقتصر دورها على المجال الاقتصادي فقط بل انتقل إلى مجالات أخرى على غرار المجال السياسي ، وقد ساهمت هذه الخصائص و الميزات في جعلها واحدة من أهم وسائل و وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية وأصبحت تلعب دوراً هاماً في عملية الإصلاح السياسي و التعبئة الجماهيرية بالإضافة إلى تشكيل الوعي ، ومنه توجب توجيه المستخدمين نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها و الاستفادة منها لأنها وسيلة ذات حدين ، كما توجب أخلفة العمل السياسي وتحديد وضبط آليات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ميدان العمل السياسي.

¹ : شراييرة طارق وآخرون، نفس المرجع.ص.66.

الفصل الثاني

تنمية الوعي السياسي في الجزائر من خلال

الانفتاح على الديمقراطية الرقمية 2020/20.

- المبحث الأول: مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014

و تشريعات 2017.

- المبحث الثاني: صافقة الشبكات الاجتماعية للتمكين

الشعبي ورئاسيات 2019

إن سعي الدول لإنشاء وعي سياسي قابل لنهوض بالمجتمعات خاصتها ، تطالب منها انتهاج العديد من الأساليب وتجديد العديد من المنظومات الاتصالية التي تمثل الآلية الأساسية في هذه العملية ، ومن خلاله فإن الارتكاز على وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمثل الجهاز الأكثر حيوية والأسرع انتشارا بات من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها ، حيث أنها تسعى لإنشاء ثقافة سياسية محلية بالدرجة الأولى لتكون بمثابة خط الدفاع الأول على القيم الاجتماعية ، وعليه فإن اكتساب الثقافة السياسية يعتبر من الضروريات التي تساهم في بناء نظام سياسي متماسك ، إلى أن اتساع رقعة تواصل الأفراد وانتقال مراكز السيطرة والإدارة من الجهاز المركزي إلى الفضاء العام المتعدد الأقطاب شكل تحديا لدى الأنظمة السياسية وذلك من خلال نقل المشهد السياسي من الواقع إلى المجال العام الافتراضي وتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى مساحات تداول ممتدة أثر على البناء السياسي العام في نظر النظام السياسي. وتشكل الانتخابات المستهدفة الأول في جميع العمليات السياسية، كما أن العنصر الرئيس في هذه العملية هو الفرد الذي تسعى جل المنظمات السياسية لاستمالاته والتأثير على قراراته وخياراته وفي هذا الصدد لن تجد هذه المنظمات أحسن من وسائل التواصل الاجتماعي للقيام بهذا الدور، إلى أن هذه التكنولوجيا ورغم محاسنها فهي كذلك تتضمن عدد من المساوئ التي أصبحت تشكل هاجسا أمام الأنظمة السياسية في منظورها العام والفرد في المنظور الخاص، كما أن العوامل التكنولوجية الحديثة ساهمة في الأخرى في زيادة إنماء الوعي لدى الأفراد خاصة في الميادين السياسية منها ، مما ساهما في نشر ثقافة جديدة مرتبطة بكميات الاستخدام لهذه الوسائل التي أصبحت تمثل عنصرا أساسيا في دعم و نشر وترسيخ قيم الديمقراطية لدى المجتمع ، حتى أصبحت تصاغ المفاهيم على ضوءها على غرار (الديمقراطية الرقمية - الوعي الافتراضي- الدعاية السياسية الالكترونيةالخ).

ومن خلال هذا الفصل نسعى لاكتشاف مساهمة هذه الآليات الجديدة الممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القيم الديمقراطية ومدى تأثيرها على الممارسات السياسية المتعلقة بالأفراد.

المبحث الأول: مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014 و تشريعات 2017.

- تعتبر انتخابات الرئاسية 2014 و تشريعات 2017 واحدة من أهم مراحل الانتقال السياسي في الجزائر حيث توسط هاتين المناسبتين تعديل دستوري في 2016 وقانونا جديدا للانتخابات المؤرخ في 10/16. كما أن الانتخابات الرئاسية 2014 تمثل المرحلة الثانية بعد انتخابات التشريعية 2012 التي صاحبها ولأول مرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولتعريج على أهم إسهامات وسائل التواصل في هادان الاستحقاقات وضعنا مطلبين اثنين :

المطلب الأول: مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014

- باعتبار أن هذه المناسبة السياسية مثلت الانطلاقة الحقيقية لإسهام وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير عليها فتوجب تحليلها حسب الفروع التالية:

الفرع الأول: التعريف بالانتخابات الرئاسية 2014.

- الانتخابات الرئاسية 2014 في الجزائر هي انتخابات أقيمت لاختيار رئيس الجمهورية الجزائرية لعهددة مدتها 5 سنوات تنتهي مدتها في 2019. سجل في هذه الانتخابات أكثر من 22,880,678 مليون جزائري حسب القائمة التي أوقفت في 31 ديسمبر 2013.

ترشح لهذه الانتخابات قرابة 100 شخصية إلى أن اللذين سحبوا الاستمارات 84 شخصية من مختلف الأطياف والأحزاب والتوجهات السياسية إلى أن المجلس الدستوري اسقط العديد من المرشحين وذلك لمخالفتها لضوابط والتشريعات المنصوص عليها لاستفتاء إجراءات الترشح وأخرى بسبب الانسحابات والاعتبارات الشخصية الخاصة ببعض المرشحين ، ولم يتجاوز هذه المرحلة إلا 06 مرشحين¹.

كما هو مبين في الجدول رقم (1).

¹ : الموقع الرسمي لوزارة الداخلية الجزائرية :

#html/الانتخابات-الانتخابات - الرئاسية .17- افريل-2014/index.php/ar/www.interieur.gov.dz تاريخ الزيارة : 2020/03/12 الساعة:20:30.

القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية 2014 . الجدول رقم (1)

رقم	المرشح	الصفة	مرشح عن
01	عبد العزيز بوتفليقة	رئيس الجمهورية المنتهية عهده	RND/FLN
02	علي بن فليس	رئيس حكومة سابق	مرشح حر
03	لويزة حنون	الأمينة العامة لحزب العمال	حزب العمال
04	عبد العزيز بالعيد	الأمين العام (ح) جبهة المستقبل	جبهة المستقبل
05	علي فوزي ريعين	الأمين العام (ح) عهد 54	حزب عهد 54
06	موسى تواتي	الأمين العام (ح) الجبهة الوطنية جزائرية	الجبهة الوطنية الجزائرية

بعد قبول ملفات المرشحين أُل 6 من طرف المجلس الدستوري لستقائها الشروط انطلقت الحملة الانتخابية في 23 مارس 2014 وانتهت قبل موعد الانتخابات ب 3 أيام كاملة أي 22 يوم كاملة ، عرض خلالها المرشحون برامجهم الانتخابية على المواطنين . بعد تمديد وقت إغلاق المكاتب بساعة كاملة على 20:20. تمت بعدها مباشرة عملية فرز الأصوات التي أسفرت على النتائج التالية كما هو موضح في الجدول رقم (2)¹.

نتائج التصويت ونسب المشاركة في الانتخابات . الجدول رقم (2)

عدد الناخبين	22880678
نسبة المشاركة	%51.7
عدد الأصوات المرفوضة	1087449
عدد الأصوات المعبر عنها	10220029

¹ : الموقع الرسمي للمجلس الدستوري: www.conseil-constitutionnel.dz/index.php/ar/1713

تاريخ الزيارة: 2020/03/12 س: 21:25

2: الجدول رقم (1) و رقم (2) من أعداد الباحث.

في هذا الاستحقاق تحصل كل المرشحين على نسب متفاوتة من الأصوات كما هو موضح في الجدول
بناء على إعلان المجلس الدستوري:

نسب الأصوات المعبر عنها لكل مرشح . الجدول رقم (3)

اسم المرشح	الحزب	نسبة أصوات الناخبين	عدد الأصوات
عبد العزيز بوتفليقة	مرشح حر	81.53%	8130398
علي بن فليس	مرشح حر	12.18%	1244918
عبد العزيز بالعيد	جبهة المستقبل	3.36%	343624
موسى تواتي	الجبهة الوطنية ج	0.56%	57590
لويزة حنون	حزب العمال	1.37%	140253
علي فوزي رباعين	عهد 54	0.99%	10146

بهذه النتائج تحصل المرشح الحر (عبد العزيز بوتفليقة) على أغلبية الأصوات المعبر عنها ليفوز بعهدة
رئاسية رابعة من الدور الأول.¹

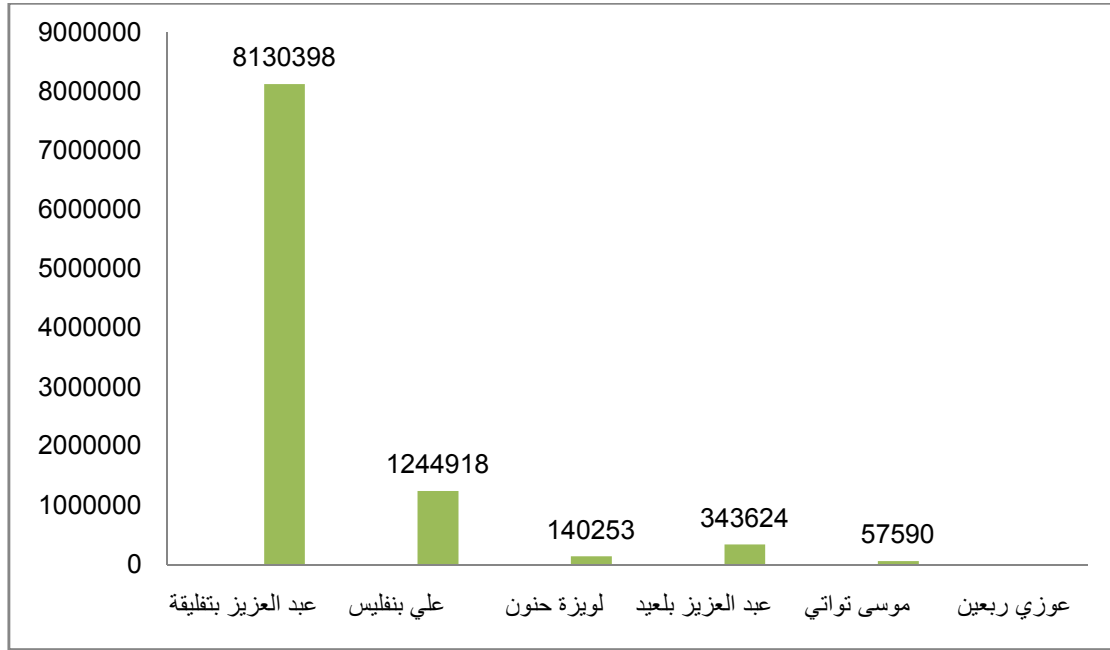
وبناء على ما سبق يمكننا القول انه وفي تاريخ: 23 فبراير 2014 ترشح الرئيس المنتهية ولايته إلى
العهدة الرابعة ، هذا الإجراء أثار نقاش حاد في المجتمع السياسي والشارع الجزائري ، حيث في 01 مارس
2014 اندلعت مظاهرات معارضة لإعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لترشحه لعهدة رابعة في كل من
الجزائر العاصمة والبيورة ، إلى أن الأمر لم يأخذ أبعادا انحرافية، وتم تمرير الترشح دون حدوث إشكالات
تذكر .

¹ : الموقع الرسمي للمجلس الدستوري: نفس المرجع .

2: جدول رقم 03: إعداد الباحث .

نسبة الأصوات بالمليون صوت. 1ص/1000000

رسم بياني لنتائج الانتخابات الرئاسية 2014 بالأصوات المعبر عنها. الشكل رقم (1)



الفرع الثاني: أثار المجال العام الافتراضي على رئاسيات الجزائرية 2014 .

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منبرا جديدا يستفيد منه المرشحون للرئاسة في الجزائر، حيث دخلت مواقع (Face book) و (YouTube) معترك التنافس تدريجيا خلال الاستحقاقات الانتخابية منذ سنة 2010، بعد أن كان التلفزيون الحكومي الرسمي والإذاعة هما المنبران الوحيدان، فقد كانت هذه الوسائل العامة تبتث "مقتطفات يسيرة" من لقاءات المرشحين بالجمهور، وهو ما لم يرضيهم و اعتبروه إجحافا في حقهم. فقد فرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها على المرشحين للرئاسة في الجزائر، ما جعل إدارات الحملات الانتخابية.¹

¹ : جيدور الحاج بشير، اثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية مرجع سابق، ص 257.

لكل مرشح تفتح حسابات وصفحات عليها، وأنشأت أيضا مواقع إلكترونية ليتعرف جمهور الشبكات الاجتماعية على المرشح وبرنامج وأفكاره، بل وتشرکه في مجمل النقاشات، ما يمكنه من التفاعل مع المرشح مباشرة أو مع مدير حملته، بعد أن كان مصدره الوحيد في التعرف عليهم شاشة التلفزيون فقط. هذه الشبكات الاجتماعية ولو أنها لم تشارك في رئاسيات 2009 بقوة حيث لم تكن واسعة الانتشار آنذاك، إلى أنها شارکه في تشريعات 2012 حيث ساهمة في تقديم الأحزاب والقوائم و المرشحين لعموم المستخدمين، فكانت بذلك منبرا للأحزاب التي خاضت المنافسة، عرضت من خلالها برامجها ونظراتها لمشاكل المواطنين والحلول المناسبة لها، كما شاركت بقوة في إعداد ومتابعة الرئاسيات التي جرت في افريل 2014¹.

إلى انه ورغم وضوح النصوص القانونية واشتداد المنافسة بين المرشحين وما يصاحبه من ترصد للتجاوزات التي من شأنها أن تخل بقواعد التنافس الانتخابي النزیه لم يكن بإمكان الأجهزة المختصة التي تتبنى الأساليب التقليدية أن تكبح الحملات المسبقة التي كانت وسائل التواصل الاجتماعي ساحتها لها حيث بدأت الحملات الترويجية مع دخول منتصف السنة الأخيرة لنهاية العهدة الرئاسية الثالثة واشتدا هذا النشاط بعد استدعاء الهيئة الناخبة حيث بدأت بعض الأطراف في التعرّيج على النقائص والإخفاقات للمنافسين كدعاية عكسية المراد بها تقديم نفسها كبديل إصلاحي، واشتدا هذا النشاط وبلغ أوجه إبان الحملة الانتخابية².

أسست الدوائر الرسمية لمرشحين الرسميين وحتى المفترضين صفحات لمرشحيها وحسابات على المواقع الاجتماعية سواء على (Face book) أو (YouTube) من أجل كسب قطاع آخر من المنتمين لأفكارهم ممن ينشطون عبر هذه الشبكات حيث توفر عليهم الجهد والتكاليف المادية³

¹ : جیدور الحاج بشیر، نفس المرجع.

² : إعداد الطالب

³ : جیدور الحاج بشیر، نفس المرجع، ص 287

لأنها ستريحهم من عناء التنقل لمخاطبة جمهور يمكنهم أن يصلوا إليه بل ويتواصلوا معه بأقل تكلفة مع ربح هامش الوقت، بالإضافة إلى كسبهم رهان الإقناع ، ذلك أنهم سيلجئون إلى البرمجيات المساعدة في تحرير الخطاب وأخرى في تعديل الصور ، حيث لا يخفى أن كثيرا من الأفراد لا يملكون القدرة على التواصل المباشر أمام الجمهور في الفضاءات العامة أو القاعات . كما أن الدوائر الغير رسمية أيضا ساهمت بجهود مضيئة لكسب هذا الرهان ويقصد بهذه الدوائر المتطوعون والمعجبون الذين ينشئون صفحات ومجموعات تحمل اسم مرشحهم ويعملون على نشر أفكاره وبرامجه عبرها ويقومون بتشهير والتعريف بها وإدارتها فالقائمون على هذه الصفحات لا يدخرون جهدا في تحميل المشروع السياسي للمرشح وإطلاع رواد الشبكة العنكبوتية على الخرجات الميدانية في الولايات وفي وسائل الإعلام . صفحة المرشح "علي بن فليس" اعتبرت من الصفحات القوية على (Facebook) بالنظر لعدد المشتركين فيها وحجم المحتوى الذي نتيجته لجمهورها ، فقد ضمت أكثر من 48 ألف معجبا بعد 17 يوما فقط من إنشائها ، وقال القائمون عليها إن الفئة الرئيسة المستهدفة بالصفحة هي الشباب كونهم الأكثر إقبالا على هذا الموقع، والغرض إقناعهم بضرورة تأدية الانتخاب كفعل حضاري يمكن من التغيير السلمي ، بعد أن عزف كثير منهم عن هذا السلوك . من جهة أخرى ، فإن أحزابا أعلنت مقاطعة انتخابات الرئاسة مثل "حركة مجتمع السلم" التي عمدت إلى الترويج لغيرها بالمقاطعة عبر صفحتها الرسمية على (Facebook) وعبر عدد من الحسابات المرتبطة بها على شبكات التواصل ، حيث أعلن قادتها حملة الحزب لدعوة المواطنين لمقاطعة الانتخابات ستعتمد على فضاء الانترنت بقوة للترويج للموقف وإقناع هؤلاء بعدم جدوى المشاركة في الاقتراع¹.

¹ : جيدور الحاج بشير، نفس المرجع ، ص 287.

المطلب الثاني: إسهامات المواقع الافتراضية في التشريعات الجزائرية 2017.

-تعتبر تشريعات 2017 المناسبة الانتخابية الأكثر تأثرا بالمجال الافتراضي من نظيراتها السابقة فاعتبرت بمثابة مرحلة النضج في الجزائر وذلك لتقاطع الاستخدام الآلي في المجال السياسي وللهم أكثر قمنا بصياغة الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الانتخابات التشريعية الجزائرية 04 ماي 2017.

الجزائر بلد جمهوري ديمقراطي متعدد الأحزاب السياسية، حيث يعتبر الانتخابات التشريعية احد أهم الأدوات المعتمدة في نظامه السياسي.ومن بين هذه الانتخابات، الانتخابات التشريعية المؤدية إلى المجالس الشعبية (المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمة)،و الانتخابات التشريعية 2017 "تعد الانتخابات الأولى في ظل الدستور الجديد الذي جرى تعديله في فبراير 2016، والذي نص على تشكيل الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات بالجزائر التي ترأسها عبد الوهاب دريا، حيث تشرف على ضمان نزاهة العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها، رغم تشكيك المعارضة، كما أن هذه "الانتخابات التشريعية تعتمد من حيث كافة إجراءات الانتخاب على قانون الانتخابات 2001 الذي يحدد المدة الزمنية للمجلس المنتخب وهي خمس سنوات بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة الموزعة على حدود كل الدوائر الانتخابية ولا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن أربع بالنسبة للولايات التي يقل عدد سكانها على ثلاثمئة وخمسين ألف (350000) نسمة، وتوزع المقاعد حسب نسبة عدد الأصوات التي تحصل عليها كل قائمة، ولا تؤخذ في الحسبان عند توزيع المقاعد، القوائم التي لم تحصل على نسبة خمسة بالمائة".¹

¹ : موسوعة الجزيرة، ابرز الأحزاب المشاركة في تشريعات 2017، عبر الرابط :

. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2017/4/19>

تاريخ الزيارة : 2020/03/13 الساعة:12:40.

"كما انه شارك في هذه الانتخابات 23.3 مليون ناخب بالقوائم الانتخابية بينهم نحو مليون بالخارج، و53 ألف مكتب اقتراع ويشترك 1259 مرشحا في 938 قائمة انتخابية حزبية 1125 مرشحا في 98 قائمة حرة. بلغ عدد الأحزاب المشاركة 57 حزبا يتنافس 27 مرشحا على كل مقعد، عدد المقاعد 462 مقعدا في المجلس الشعبي الوطن كما أعلنت وزارة الداخلية التي يستوزرها في ذلك الحين (نور الدين بدوي) أن نسبة المشاركة بلغت 37.09%؛ وفي يوم 5 ماي أعلن عن نتائج الفرز وفاز (حزب جبهة التحرير الوطني) بالانتخابات التشريعية بحصوله على 124 مقعد من بين 462 مقعد بالمجلس الشعبي الوطني لكنه لم يحصل على الأغلبية المطلقة.¹

وجاء في "إعلان المجلس الدستوري 07 شعبان 1438 الموافق ل 18 ماي 2017 عن النتائج النهائية لتشريعات الرابع ماي حيث انخفضت نسبة المشاركة من 37.09% إلى 35.37% في حين ارتفعت المقاعد التي حصل عليها حزب جبهة التحرير الوطني إلى 161 مقعد وحزب التجمع الوطني الديمقراطي من 97 إلى 100 مقعد. وارتفع عدد المقاعد المخصصة للنساء من 118 إلى 119 امرأة".²
انظر الجدول رقم 4 أدناه.

¹ : الموقع الرسمي لوزارة الداخلية الجزائرية: مرجع سبق ذكره ، على الرابط:

www.interieur.gov.dz/index.php/ar/2017-4-ماي-التشريعية-4-الانتخابات-الانتخابات/html#

تاريخ الزيارة : 2020/03/14 الساعة: 2:50

²: الاداعة الجزائرية ، المجلس الدستوري يعلن عن النتائج النهائية لأعضاء المجلس الشعبي الوطني،

على الرابط: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20170519/112579.html>.

تاريخ الزيارة : 2020/03/15 الساعة : 19:20 .

3- انظر الملحق رقم (1): بيان المجلس الدستوري حول الطعون وتعديل عدد المقاعد .

4- انظر الملحق رقم(2) : قائمة المقاعد المتحصل عليها لكل حزب.

5- للاطلاع أكثر انظر قانون العضوي للانتخابات رقم 10/16 الصادر في ج .ر. المؤرخ في "2016/08/25"

الجدول رقم (4)

جدول إحصائيات التشريعات 2017/05/04

23251503	الناخبون المسجلون
8225123	الناخبون المصوتون
%35.37	نسبة المشاركة
6446750	الأصوات المعبر عنها
3737781	الأوراق الملغاة
119	عدد المقاعد التي تحصلت عليها المرأة
%25.76	نسبة تواجد المرأة في المجلس

الفرع الثاني: تأثير المواقع الافتراضية على نسبة المشاركة في تشريعات 2017 .

إن الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر اثر في الانتخابات التشريعية التي أجريت في 4 مايو 2017؛ حيث أشارت نتائج استطلاع المؤشر العربي لعام 2016 إلى أن الجزائر قد احتلت المرتبة الأولى عربياً بنسبة 85% في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل مع قضاياها السياسية، تلتها الأردن بنسبة 69%. وقد شغلت الانتخابات التشريعية الجزائرية اهتمام مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واضح؛ حيث سعت الأحزاب السياسية التي شاركت في الانتخابات إلى الترويج لرؤيتها وسياساتها، كنوع من الدعاية الانتخابية. وأشار عديد من المراقبين إلى أن الاهتمام بالدعاية الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي للأحزاب فاق الاهتمام باللوحات الدعائية الورقية في الميادين. فعلى سبيل المثال، دشّن حزب "جبهة التحرير الوطني" ما يقرب من 100 صفحة على موقع "فيسبوك". وعلى الرغم من التوظيف المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأحزاب السياسية الجزائرية¹.

¹ : المستقبل للبحات والدراسات المتقدمة ،كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في الاستحقاقات الانتخابية،

على الرابط: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/2805/>

تاريخ الزيارة : 2020/03/14 الساعة 22:10.

2: الجدول رقم 4، من إعداد الباحث.

فإن دعوات المقاطعة للانتخابات التي أطلقها بعض مستخدمي هذه المواقع قد لاقت، على ما يبدو، صدى عقب انتشار هاشتاغ "#مانسوطيش" الداعي إلى عدم المشاركة في التصويت بالانتخابات، والذي أُطلق بعد نجاح فيديو يحمل نفس الاسم والذي حقق نسبة مشاهدة قياسية، حيث بلغ عدد مشاهديه خلال أربعة أيام من بثه على موقع "يوتيوب"، في 27 إبريل 2017، قرابة 2 مليون و300 ألف مشاهد. وقد دفع ذلك الحكومة الجزائرية إلى توجيه انتقادات لتلك الدعوات باعتبار أنها محاولات للعبث باستقرار البلاد. وقد كان لدعوات المقاطعة على مواقع التواصل، وفقاً لاتجاهات عديدة، أثر في انخفاض نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات عن مثيلتها التي أُجريت عام 2012، حيث وصلت في الانتخابات الأخيرة إلى 35.37%، مقارنة بنسبة 43% في عام 2012.¹

وقد شهدت منصات التواصل صراعات حادة بين المستخدمين صبيح 4 ماي 2017. حيث احتل هشتاغ (الانتخاب اختيار) وكذا الجزائر وتشريعات 2017 المراكز الأولى في الترتد الجزائري في الموقع الأزرق تويتر ، وبعد ساعات يدخل هاشتاغ "تشريعات 2017 " الترتد العالمي ، حيث كتب احد النشطاء أن الانتخاب اختيار ومن حقي أن اختار رئيس جمهورية يحافظ على البلاد ويعمل على ازدهارها ، أما أن انتخب برلمانا يصوت على قوانين ضد الشعب فلا .لن نصوت عليهم ، وعلق عليه احدهم " سنصوت لمنع الانتهازيين من دخول البرلمان " أما آخر فكتب" اختلاف رائي ورأيك لا ينقص من وطنية أي شخص منا بالعكس نحن في بلد ديمقراطي يحق لك ويحق لي أن نعبر عن رأينا لكن باحترام" في حين رفض احدهم مقاطعة الانتخابات وقال" لن نترك الشيوخ يقررون مصير الشباب...سنصوت وسنسمع صوتنا للعالم ككل" وحاز هذا التعليق على أكثر من 500 إعجاب، فرد عليه آخر " لن نصوت لان النتيجة محسومة سلفا".²

¹ : المستقبل للابحات والدراسات المتقدمة ،نفس المرجع

² : إيمان بوخليف ، هكذا تابع الفيسبوكيون الحدث الانتخابي،جريد الشروق اليومي الجزائرية،العدد5448،
الصادرة يوم 05 ماي 2017، ص6.

مما سبق يمكننا القول أن تأثير المجال العالم الافتراضي وخاصة وسائل التواصل الاجتماعية على الانتخابات التشريعية الجزائرية التي أجريت في 04 ماي 2017 كان واضحا وجليا تأثيره على نسبة المشاركة التي انخفضت بشكل ملحوظ بالمقارنة مع تشريعات 2012 التي بلغت حينها 43% في حين تشريعات 2017 لم تتجاوز هذا السقف حيث بلغت 35.37% في تراجع ملحوظ وهذا التراجع نسب للحملة التي رافقت هذه الانتخابات على منصات التواصل الاجتماعي حيث انقسمت بين مؤيد ومعارض وبين مرحب ومقاطع وفي ظل هذه التجاذبات ودعوات الحكومة حينها بضرورة سماع نداء الوطن على حسب وصفها و الالتفاف حول تجسيد الديمقراطية بالمشاركة الفعالة في الانتخابات مع بعث جملة من الضمانات التي رافقت هذا الاستحقاق من بينها " السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة لانتخابات برئاسة دريال" وهذا متمخض عليه التعديل الدستوري السابق في 2016 حيث تعتبر هذه التشريعات الأولى من نوعها في ظل التعديل الجديد للدستور ، إلى أن هذه الاجراءت لم تشفع ولم تمنع رواد وسائل التواصل الاجتماعية من الكف عن تناول هذا الاستحقاق من كل الاتجاهات مبدينا تضرهم من ممارسات النظام وحسبهم أن النتائج معروفة ومعدة مسبقا .كل هذه الحملات التي صاحبت هذا الاستحقاق وخاصة التي كانت على " الميديا " استطاعت أن تخفض نسبة التصويت ولم تتوقف هنا فحسب بل استطاعت أن تقنع المنتخبين بالحياد و عدم المشاركة في إعطاء الشرعية لأشخاص مشبوهون ولا" يكثرثون لأوضاع الزواالة" على حسب قولهم ، مما فسر في ما بعد بوجود عدد هائل ولأول مرة من الأوراق الملغاة والبيضاء وأوراق تحمل عبارات كتبها المواطنون توحى بوجود نسبة معتبرة من اللاوعي والوعي المضاد ، الذي ضيق فيما بعد الخناق على أحزاب السلطة وأحزاب المعارضة الكرتونية وأحزاب الكوطة كما فسر رواد المواقع الاجتماعية .فهذه النتائج توحى بان وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت أن تكون رقما صعبا في هذه التشريعات وان تتمكن من الحد من هيمنة الإعلام الكلاسيكي و الورقي في ما يخص الدعاية الانتخابية . وخلق مصطلحات وأنواع جديدة من الإعلام البديل أكثر حرية وأوسع انتشارا، وهذا ما جعل المشهد السياسي الجزائري أمام معطيات جديدة توجب عليه تداركها وخاصة بعد الهزة التي إصابت التشريعات جراء هذا المولود الجديد¹.

¹ : المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ،المرجع السابق..

المبحث الثاني: مرافقة الشبكات الاجتماعية للحراك الشعبي ورئاسيات 2019.

-تعتبر سنة 2019 سنة مفصلية في المشهد السياسي الجزائري حيث اتسمت بالاستخدام المفرط لتكنولوجيا الرقمية مما ميزها على سابقتها من السنوات التي خصت باحتضان المناسبات السياسية في الجزائر، إلى هذه السنة شهدت سيطرة واضحة للمجال الافتراضي على المجال الواقعي كما تظلها العديد من التجاوزات، ولفهم هذه الظاهرة أكثر قمنا بطرح مطلبين اثنين:

المطلب الأول: الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019.

-يعتبر الحراك الشعبي الجزائري احد أهم الأحداث التي ميزت مطلع سنة 2019، حيث اعتبر سبب إجهاض الانتخابات الرئاسية التي كانت في طريق تمرير العهدة الخامسة وصنف كأهم حدث في الجزائر بعد الاستقلال ولفهمه أكثر قسمنا الدراسة إلى فروع وهي كالآتي:

الفرع الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري .

-نظرا للاختلاف الذي يحوم حول تصنيف وتوصيف الحراك الشعبي الجزائري قمنا بتقسيم هذا الفرع لتوسيع الفهم بشكل أوضح ولشمول أكبر قدر ممكن من المعطيات فجاء التقسيم كالآتي:

أولا: الأسباب المباشرة للحراك الشعبي الجزائري.

يرى الفيلسوف الألماني هيغل، (أن كل ما هو واقعي عقلي)، بمعنى له أسباب معقولة تفسره لأنه لا توجد صدفة في التاريخ ، فالتاريخ صيرورة مرتبطة الأجزاء و الوحدات .¹

¹ : قادة جليل، الحراك الشعبي في الجزائر -قراءة استشرافية، عبر الرابط :

و إذا تمعنا في التاريخ البعيد والقريب للجزائر، و رغم الإنجازات المحققة، فهو عبارة عن سلسلة من الأخطاء في تدبير الشأن العام و إنتاج الأزمات غير المحلولة والتي تراكمت عبر السنين و أدت إلى التدهور و حالة الشلل الجزئي و الكلي و عطلت الإرادة العامة للجزائريين و قيدت حرية الفكر والإبداع و حاصرت الفضاء العمومي للمجتمع الذي يتنفس من خلاله سواء من خلال الجمعيات أو الأحزاب السياسية الجادة و المسئولة ، لقد أصبحت الدولة و مؤسساتها مختصرة في الزعيم الذي بيده كل السلطات و الذي يفكر نيابة عن الشعب و يقرر مصيره ، كما ساهمت أحزاب السلطة و جمعيات المساندة والتعبئة من المجتمع المدني في مـواكبة هذا الشرك الدونكشوتي من خلال تحالفها مع رجال المال و الأعمال و الاستحواذ بطريقة غير قانونية و غير شرعية على مدخرات الأمة و أموال الشعب و تبني سياسة الأمر الواقع و تجاوز المؤسسات القائمة و قوانين الجمهورية بدون أدنى شعور بالمسؤولية و احتقار الشعب و استغنائهم بخطابات ديمـاغوجية لا تتطلي على المجانين¹.

"حيث تشهد الجزائر منذ بداية سنة 2019 غليانا شعبيا لم تشهده منذ عقود عدة. ويعود سببه بدرجة أولى إلى تمسك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لعهدة رئاسية خامسة وسط جدل كبير حول وضعه الصحي. ويقدر ما يثير هذا الترشح من التساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج. فإنه يثير كذلك تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية، ولا سيما منذ بداية الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط عام 2014، حيث انخفضت المداخيل بما يقارب 50 بالمائة، مما أدى إلى اللجوء إلى خيار التمويل غير التقليدي أي طباعة نقود بدون مقابل. كما جاءت هذه الانتخابات في ظروف سياسية أمنية ميّزتها أزمة المجلس الوطني الشعبي من خلال الانقلاب على رئيسه،²

¹ : قادة جليد، نفس المرجع.

² : لويـزة ايت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى. عبر الرابط: Studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html تاريخ الزيارة: 2020/03/16. الساعة: 20:40، ص 01.

وتغييرات غير مسبوقه في سلك المؤسسة العسكرية التي شاهدت عزل أو إقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة، إضافة إلى ما سبقه من حدث إجرامي غير مسبوق تمثل في أكبر فضيحة تهريب للكوكايين في تاريخ الجزائر¹.

ثانيا: تعريف الحراك الشعبي الجزائري:

سور وكين (P.Sorokin) عالم لاجتماع الروسي الأصل 1927 ، يعرفه على أنه: "انتقال الأفراد أو الطبقات داخل المجال الاجتماعي"، ويفرق بين الحراك الأفقي والحراك العمودي حيث يعتبر الأول انتقال فردا أو جماعة من وضع اجتماعي إلى وضع آخر بمستوى مماثل، والهجرات والتغيرات حيث أن الحراك العمودي هو انتقال الأفراد والجماعات من طبقة إلى أخرى وهذا التحرك قد يكون صاعدا عندما ينتقل الفرد من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى، أو عندما تحسن جماعة مستوى معيشتها أو مكانها في التدرج السياسي أو المهني، أو عندما تصعد جماعة بأكملها درجة في السلم الاجتماعي، ويكون التحرك نازلا عندما يهبط الفرد من وضع أعلى إلى وضع اجتماعي أدنى، أو عندما تتحلل الجماعة بأكملها ونجد أن مكانتها تهبط بالنسبة للمجتمع ككل².

والحراك الجزائري بمفهومه العام هنا "هو التخلي عن البيوت والمنازل التي تفرق الجمهور وتشتته، والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة، فتكون الغاية اثنتان:

1- السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة³.

¹ : لويزة أيت حمادوش، نفس المرجع، ص2.

² :- جان ميزنوف، ديناميكية الجماعات، ترجمة خير انطونيوس، ط 2، منشورات عويدات . بيروت، لبنان، 1980، ص06.

³ : محمد عبد النور، الحراك الجزائري من منظور اجتماعي، متوفر على الرابط: <https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/3/14/اجتماع-منظور>

2- انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك المستوى لشأن الفردي على المديين المتوسط والطويل¹.

. وبعد إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن نيته الترشح لعهدة خامسة "القطرة التي أفاضت ألكاس"، حيث أدى هذا الإعلان إلى ردود فعل مبعثرة ومحدودة في مرحلة أولى تمثلت في مناوشات نذكر منها، على سبيل المثل لا الحصر، تلك التي حصلت في بلدية خنشلة عندما أقدم المواطنون على نزع صورة الرئيس المملوكة على واجهة البلدية، غير أن هذه المظاهرات المحدودة جغرافيا ما لبثت أن تحولت إلى حراك شعبي واسع وشامل يوم 22 فبراير حيث عرفت كل أقطار الجزائر استجابة موحدة لنداء التظاهر بعد صلاة الجمعة انطلاقا من المساجد. وقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي، دورا محوريا في اتساع رقعة هذه التظاهرات من خلال الدعوات الملحة والمنكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة بطريقة سلمية².

- ثالثا: سمات الحراك الشعبي الجزائري:

1: إسقاط حظر التظاهر في الجزائر العاصمة حيث لم تر شوارع العاصمة مظاهرات شعبية منذ سنة 2001.

2: تزامنا مع سقوط حظر التظاهر في العاصمة اتسعت رقعة المظاهرات زمنيا، حيث أصبح الجزائريون يحضرون ويلتقون تقريبا كل يوم سواء في أماكن محدودة كالجوامع والنقابات والجمعيات أم في الفضاء العام كوسط العاصمة، غير أن أكبر التجمعات كان تحدث بالأساس نهاية كل أسبوع في شوارع المدن والقرى، في شمال وجنوب وغرب وشرق البلاد وفي الوقت نفسه. ويمثل الطابع المتزامن والوطني لهذه التجمعات أول ميزة تميز بها الحراك، حيث كانت كل الاحتجاجات التي عرفت الجزائر منذ عقود³.

1 : محمد عبد النور، نفس المرجع.

2 : لويزة أيت حمادوش، المرجع السابق، ص3.

3 : لويزة أيت حمادوش، نفس المرجع، ص4 .

محدودة جغرافيا (منطقة القبائل، ورقلة غرداية..) وغير متزامنة. بالإضافة إلى أنها كانت تتمحور بالأساس حول مطالب فئوية، مهنية واجتماعية.

3: تجري هذه التظاهرات بطريقة سلمية رغم غياب التأطير هيكلية لها. فمنذ بداية الحراك تكرر شعار "سلمية سلمية" كمبدأ أساسي ليتحول بعد ذلك إلى نهج عملياتي يتجلى عبر النداءات المتكررة بعدم الاستجابة للاستفزات وعدم الدخول في مواجهات مع أجهزة الأمن. وبالفعل توالى المظاهرات الأسبوعية بدون تسجيل مناوشات خطيرة باستثناء بعض منها وقع بعد انتهاء المظاهرات وكانت من فعل جماعات قالت الحكومة إنها لا تنتمي إلى المتظاهرين. بالمقابل نلاحظ تمسك أعضاء أجهزة الأمن باحترافية وهدوء كبيرين.

4: تتمثل الميزة الأساسية الأخرى لهذا الحراك في مطالبه التي بدأت وتواصلت بمطالب سياسية محضة من رفض للعهد الخامسة، ثم رفض لتمديد العهد الرابعة، إلى تغيير النسق السياسي بأكمله. وهذا يختلف جذريا مع المطالب التي بقيت تحرك الاحتجاجات الاجتماعية خلال عقود.

5: من حيث التركيبة الاجتماعية يمكن القول بأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومتقنين. وإذا كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة في هذا الحراك، فإن ما يلفت الانتباه هو، وبعكس الاحتجاجات التقليدية، تحاشي هؤلاء الشباب اللجوء إلى الأساليب التقليدية من غلق للطرق وحرق للعجلات وكسر للمرافق العمومية. ولعل للتنوع الاجتماعي تأثيرا كبيرا في الحفاظ على سلمية الحراك واستمراره¹.

الفرع الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري .

لعبت وسائل التواصل بمختلف مواقعها دورا أساسيا في هندسة الحراك الشعبي الجزائري ولفهم هذا الأثر قمنا بتطرق إلى عدة نقاط كالآتي:

¹ : لويزة أيت حمادوش، نفس المرجع، ص4 .

أولاً: أهم الوسائط الشبكية المؤثرة على الحراك.

باتت خدمات الهواتف المتحركة وخدمات الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياة الجزائريين في السنوات الأخيرة؛ إذ وبحسب الإحصائيات الرسمية التي تقدمها مواقع عالمية متخصصة في تتبع استخدامات شبكة الإنترنت، فإن العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت في الجزائر تجاوز 24 مليون مستخدم في 2019 من إجمالي عدد سكان قدر بأزيد من 42 مليون نسمة، وقد بلغت نسبة الاشتراك في خدمة الهاتف المحمول في الجزائر 117% نظراً لامتلاك الأفراد أكثر من شريحة هاتفية، بينما تنامت الزيادة السنوية لمستخدمي الإنترنت بنسبة 17% في الفترة ما بين 2018 و 2019 وجاء معدل الزيادة السنوية للاشتراك في خدمة الهواتف المتحركة عند 4% كما تنامي الدخول على الإنترنت باستخدام الهواتف المحمولة بنسبة 11%، و تظهر لنا نفس الإحصائيات أن عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر ب 23 مليون جزائري 21 مليون منهم يدخلون على تلك الشبكات باستخدام وسائط محمولة. وتعدُّ شبكة فيسبوك أكثر الشبكات استخداماً في الجزائر؛ إذ بلغ عدد مستخدميها 22 مليون شخص في يناير/كانون الثاني 2019 بينما لم يتجاوز عدد المستخدمين مليونين وثمانمائة ألف في سنة 2012، أي أن التعداد تضاعف بمقدار ثماني مرات تقريباً في ظرف سبع سنوات. كما تبين دراسة قاما بها الباحث كمال حميدو (رئيس قسم الإعلام بجامعة قطر) على عينة غير عشوائية مكونة من 20 شاباً (7 إناث و 13 ذكور) ناشطين في الحراك، في الفترة من 22 فيفري 2019 إلى 30 أفريل 2019¹.

فجاءت إحصائيات الاستخدام كالتالي: فيسبوك بمتوسط 6.53 ساعات يومياً، يليه يوتيوب بمتوسط 5.37 ساعات يومياً، ثم تويتر بعيداً في المرتبة الثالثة بمتوسط ساعة وثلاث وعشرين دقيقة يومياً، ثم إنستغرام بمتوسط ساعة وخمس دقائق يومياً، وواتساب بمتوسط نصف ساعة يومياً، ثم إيمو بمعدل 25 دقيقة يومياً، وفايبر بمتوسط 23 دقيقة يومياً، وبنترست بمعدل 21 دقيقة يومياً، وأخيراً، ريديت بمتوسط 19 دقيقة يومياً². كما هو موضح في الشكل رقم (2).

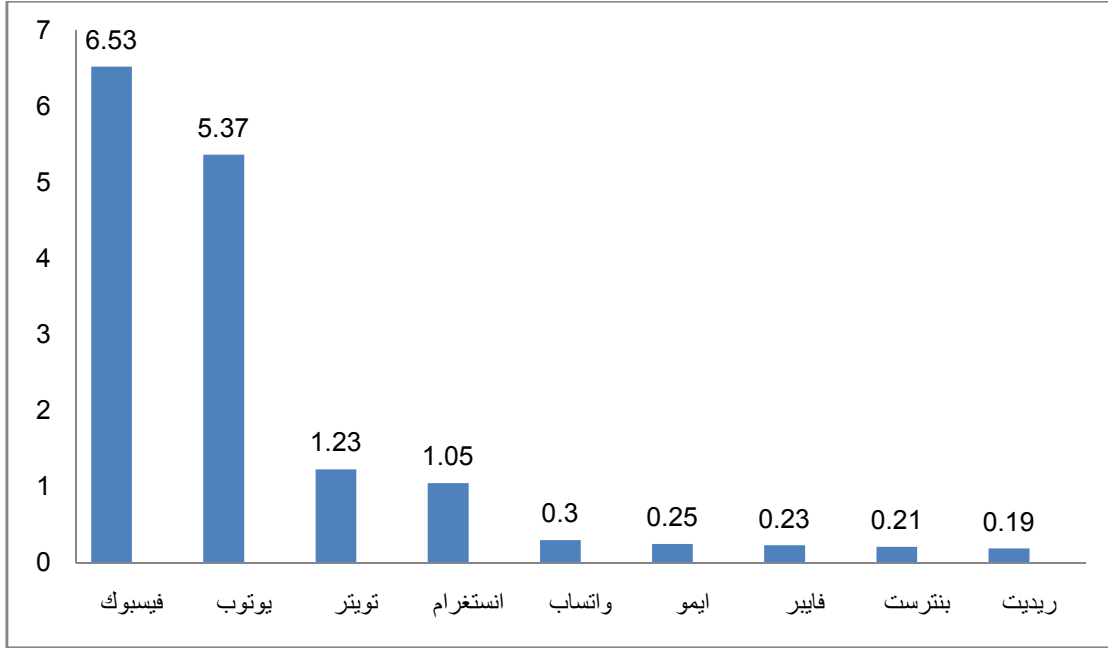
¹ : لوييزة ايت حمادوش، نفس المرجع، ص 4

² : كمال حميدو، التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي في الحراك الجزائري، متوفر على الرابط :

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2019/10/191010090016033.html>

تاريخ الزيارة: 2020/03/17- الساعة: 20:30.

شكل رقم(2): يبرز المنصات الأكثر استخداما للحراك بالساعات يوميا من 02/22 إلى 04/30 نفس السنة 2019¹.



ثانيا: "البودكاستر" (المدونين المنتفضين).

خلال الحراك الشعبي استعان المحتجون بهواتفهم لتصوير ما يقومون به ، مستغنين بذلك عن إعلامهم الرسمي كمتلق سلبي للخبر ،حيث يصبح المواطن الصحفي ،يرسل ويصنع الحدث من الساحة ، يعلق ويصحح ويناقش. حيث استطاع المتظاهرون إن يعبروا عن قدرة فعلية في الابتكار في الميدان من خلال مستوى الخطاب الاحتجاجي نفسه ، إلى الافتراضي ، باستغلال الانترنت كأرضية لخلق إعلام بديل عن الإعلام الرسمي ، ولم يكن هذا الواقع وليد اللحظة بل سبقهم في ذلك العديد من الأصوات التي اتحدت من الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي منصة للجماهير بأرائها وإسماع صوتها للمجتمع².

¹: الشكل رقم (2)، كمال حميدو نفس المرجع.

²: عادل خالدي، كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في الحراك الجزائري، عبر الرابط : <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/669>، تاريخ الزيارة: 2020/03/17. س: 23:00

فقد كان "البودكاستر" الجزائري أول المنتفضين معتمدا صحافة المواطن كوسيلة لكسر النمطية الموجودة في المجتمع ، ولجذب انتباه الجماهير ، وفيديوهات تعدت مشاهداتها العشر ملايين مشاهد "في بعض الأحيان"، ولعل قدرة "البودكاستر" في جذب الجماهير تعود إلى قدرتهم في ابتكار وسائل الإقناع والتواصل خاصة باعتمادهم على الفيديو والصور إضافة إلى اختيارهم لمواقع اليوتيوب كمنصة لرسائلهم كون الموقع يتخطى الحدود الزمنية والمكانية ليصبح تتاول قضاياهم تجربة عالمية يشاركونها مع المجتمعات الأخرى¹.

والقد أصبح المواطن حاليا في سوق الثورة المعلوماتية والفضاء المفتوح لاعبا أساسيا في مجال الإعلام وفي صنع المعلومة وإيصالها ، حيث انتزع سلطة الإعلام الخامسة والتي تدل على الإعلام المنبث عن طريق الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجديد، فقلب هذا المواطن الموازين لصالحه بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات الانترنت ، التي مكنت من زيادة قوة وسلطة المواطن الافتراضي ، وزادت من هيمنته على المادة والرسالة الإعلامية الممتدولة والمتناقلة ، ليس فقط في وسائل الإعلام الجديدة بل حتى في وسائل الإعلام التقليدية ، التي رضخت للمضامين التي ينتجها المواطنون واضطرت إلى بثها².

ثالثا: آثار الفعل السياسي الشبكي على الحراك الشعبي الجزائري.

باتت شبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط وسائل بديلة للتعبير عن الرأي، أو وسيطاً يتم عبره التواصل السياسي لإبلاغ الرسائل للفئات الاجتماعية المختلفة، بل عاملاً أساسياً من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على عموم الشعب، والمؤثر أيضاً على الحياة السياسية والتشريعية، بالمفهوم الذي وضعه يورغن هابرماس. (Jürgen Habermas)³.

¹ : عادل خالدي، نفس المرجع.

² : جيدور الحاج البشير: اثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة (من مواطن عادي إلى المواطن الرقمي)، في: دفاتر السياسة والقانون، صص (735-720)، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة، جوان 2016، صص 726-727.

³ : كمال حميدو، المرجع السابق، ص 20.

كما باتت تلك الشبكات واقعا افتراضيا للفعل وللحراك السياسيين بأشكالهما المختلفة، انطلاقاً من إنتاج الخطاب والترويج له بأساليب مختلفة، مروراً بتنظيم النشاط السياسي والتعبئة له، وصولاً إلى الحراك السياسي الميداني.¹

ويرى سليم منيخ (خبير امن المعلوماتي): أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير في تحريك الشارع وتنظيم المسيرات السلمية التي نعتر بها، وقدرتها على خلق القواسم أو العوامل مشتركة بين الأفراد، هنا نلاحظ مثلا، أن منصة فايسبوك ساعدت كثيرا على تكثف الجزائريين و تواصلهم ، كما سهلت تداول النداءات والمطالب الموحدة، و يمكن القول أنها (أطرت) الحراك افتراضيا و بشكل سلمي عبر قنواتها المتمثلة في الصفحات و الحسابات الشخصية، ومن ثم رأينا ترجمة واقعية للأمر خلال مسيرات أيام الجمعة . وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل صوت من لا صوت لهم ،ومنبر من لا منبر لهم وهذا يشمل كل أفراد المجتمع، كما أنها باتت تمثل سلطة قوية جدا للتأثير على الحكومات والدول.²

وان "الحراك الشعبي لم يكن لينجح وليحقق إجماعا شاملا ويوحد كلمة الشعب باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية وفوارق سنهم لولا الفايسبوك، الذي كان له تأثير قوي في ظرف وجيز، اختزل عمل كل وسائل وأجهزة الاتصال، مشبها سرعة نقل المعلومات والتأثر بها على مواقع التواصل الاجتماعي ب(العدوى) السريعة الانتشار التي لا ترجع للوراء مثل كرة الثلج التي كلما سارت نحو الأمام كلما زاد حجمها. و أن نجاح الحراك الشعبي واتساعه يوما بعد يوم يرجع إلى ارتفاع عدد مستعملي الفايسبوك في الجزائر والذي يصنف في المرتبة الأولى من حيث مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا ب 22مليون مشترك.³

¹: كمال حميدو، نفس المرجع، ص 20.

² : هدى طابي، مواقع التواصل الاجتماعي تقود الحراك وتعزل السياسيين، عبر الرابط :

/ https://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=117974

تاريخ الزيارة: 2020/03/18 الساعة 15:00.

³ : زولا سومر، الفايسبوك مبعث الحراك الذي اخلط الحسابات ، عبر الرابط:
الوطن/الفايسبوك-مبعث-الحراك-الذي-اخلط-الحسابات/ <https://www.el-massa.com/dz/>
تاريخ الزيارة: 2020/03/18 الساعة 15:40

أي ما يمثل 50 بالمائة من عدد السكان، حسب الأرقام التي قدمتها أرضية "أليكسا"، وكذا إلى اللغة البسيطة المستعملة في الفاييبوك التي يفهمها عامة الناس مما يسهل وصول الرسائل لكل الفئات. وهذا النجاح يفسر فشل محاولة ما يسمى اليوم ب(الذباب الإلكتروني) "في اختراق الحراك وضربه، حيث تقوم أطراف بالترويج لأفكار مغلوبة كمحاولة لكسر الحراك غير أن الأعداد الهائلة التي تعد بالملايين والملتفة حول فكرة وهدف واحد، تمكنت من التغطية على ما يقوم به "المشوشون"، لأن الشعب أصبح يستعمل الذكاء الاصطناعي وينشر الأفكار الإيجابية بشكل قوي فيتم بالتالي إخفاء المناشير المشوشة، والتفوق على ما اصطلح عليه "الذباب الإلكتروني" بطريقة عفوية¹.

المطلب الثاني: الرئاسيات الجزائرية 12 ديسمبر 2019.

-تعتبر هذه الرئاسيات واحد من أهم المحطات في تاريخ الجزائر الحديث وذلك لما سبقها من مخاض عسير ، فمرورها بعدة محطات جعل منها حدث مهم لما شهدته من تصحيحات ومدخلات لم تكن موجودة في ما سبقها من انتخابات في الجزائر ، ولتطرق إلى كل هته الجوانب ولمعرفة أهم الإصلاحات التي طرأت عليها قمت بتقسيم الدراسة إلى فروع كآلاتي:

الفرع الأول: التعريف بالرئاسيات الجزائرية 12 ديسمبر 2019.

-لا يمكن التطرق إلى أهم الإصلاحات دون الفهم الدقيق لماهية هته الانتخابات والظروف التي أجريت فيها كون أن المعيار البيئي يمثل واحد من أهم المؤثرات الأساسية. ومنه تم تقسيم هذا الفرع إلى وحدات من اجل فهم الظاهرة بشكل صحيح.

¹ : زولا سومر، نفس المرجع.

أولاً: أهم الأحداث التي سبقت الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019.

طبقاً للمادة 136 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات أصدر رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، يوم 17 يناير 2019، مرسوماً رئاسياً يتضمن استدعاء الهيئة الناخبة للانتخابات الرئاسية التي ستجرى يوم الخميس 18 أبريل 2019. وأضاف البيان أن "ذات المرسوم ينص أيضاً على مراجعة استثنائية للقوائم الانتخابية ستتم من يوم 23 يناير إلى 06 فبراير 2019. و بهذا الاستدعاء، يكون قد انطلق مسار هذا الموعد المصيري الذي سينظم لأول مرة في تاريخ الجزائر. في ظل تدابير تم استحداثها ضمن دستور 2016 تعزيزاً لشفافية ونزاهة الانتخابات وعلى رأسها الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات وأحكام جديدة تم إدراجها في قانون الانتخابات¹.

"إلى أن هذه الانتخابات لم تثرى النور، فبعد موجة احتجاج كبيرة في جميع ربوع الوطن تقريباً وبشكل أكبر في الجزائر العاصمة، اجبر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على تقديم استقالته وذلك بعد انحياز مؤسسة الجيش إلى جانب الشعب كما جاء في قراره الصادر يوم 02/04/2019 من مقر قيادة الأركان بعد الاجتماع التاريخي الذي ضم كل الألوية وقادة النواحي برئاسة قائد الأركان المرحوم الفريق احمد القايد صالح، والذي جاء على لسانه: (يجب تفعيل والتطبيق الفوري، للحل المقترح المتمثل في تفعيل المواد 102.8.7 مباشرة وفي 3 أبريل 2019 قدم عبد العزيز بوتفليقة استقالته من مقر إقامته المرضية بزرالدة. وبهذا وفقاً للمادة 102 من الدستور تولى رئيس مجلس الأمة السيد عبد القادر بن صالح رئاسة البلاد لمرحلة انتقالية بوصفه رئيس الدولة"².

¹ : ق/و- وأ، رئيس الجمهورية يستدعي الهيئة الناخبة ليوم 18 أبريل 2019، على الرابط :

الوطن/رئيس-الجمهورية-يستدعي-الهيئة-الناخبة-ليوم-18-أفريل-2019-www.el-massa.com/dz/
تاريخ الزيارة: 2020/03/21 الساعة: 13:30

² : قناة العربية الحدث-ALHadath، ساعات بوتفليقة الأخيرة، تاريخ النشر 2019/04/03.

تاريخ المشاهدة على you tube : 2020/03/21 - الساعة : 15:20

3 : للاطلاع أكثر انظر: المرسوم الرئاسي الخاص باستدعاء الهيئة الناخبة المؤرخ في 17/01/2019. ع 3 .

وقع رئيس الدولة السيد عبد القادر بن صالح بتاريخ التاسع من "أفريل" 2019 يوم توليـه وظيفته، المرسوم الرئاسي المتضمن استدعاء الهيئة الناخبة للانتخابات الرئاسية المقررة يوم الخميس 2019/07/04¹.

وحسب وزارة الداخلية فإنه تم إيداع 77 رسالة نية ترشح منهم ثلاثة لرؤساء أحزاب، إلى أن المجلس الدستوري أعلن يوم الأحد 26 ماي 2019 ، عن إيداع ملفين لمرشحين اثنين فقط للانتخابات المزمع إجرائها في 4 جويلية، ويتعلق الأمر بكل من: عبد الحكيم حمادي، وحميد طاهري².

إلى أنه وبعد اجتماع المجلس الدستوري في 26.29 ماي-01 جوان 2019. لتداول حول ملفات الترشح للانتخابات 2019/07/04. فصل برفض ملفي المرشحين المودعين لـديه بقرارين منفردين. وبهذا الإقرار تكون الانتخابات 2019/07/04 في حكم الملغيات كما أن مدة الـ90 يوما التي نص عليها الدستور والمتعلقة بمدة تولي رئيس الدولة لزام الأمور في البلاد قد انتهت³.

وتجنباً لحالة الفراغ الدستوري تدخل الجيش لتمديد مدة رئيس الدولة وبدوره السيد عبد القادر بن صالح بصفته رئيساً لدولة قام بعدة إصلاحات لإضفاء الشفافية على المسار الانتخابي من بينها "إنشاء الهيئة الوطنية للوساطة والحوار" في 25/07/2019 برئاسة كريم يونس والتي كان من أهم مخرجاتها " السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات " التي ترأسها محمد شرفي و تم تأسيسها في 14 سبتمبر 2019 وبدوره قام رئيس الدولة باستدعاء الهيئة الناخبة في 15 سبتمبر 2019 وتحديد يوم 12 ديسمبر 2019 موعداً للانتخابات الرئاسية⁴.

1 : قناة -France 24، تحديد يوم 4 يوليو 2019 موعداً للانتخابات الرئاسية في الجزائر، تاريخ النشر: 2019/04/10، تاريخ المشاهدة على you tube : 2020/03/21-الساعة: 20:40.
2 : الادعاء الجزائرية، انتخابات 4 جويلية: ايداع ملفين لمرشحين اثنين لدى المجلس الدستوري، على الرابط: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20190526/170721.html>
تاريخ الزيارة: 2019/03/21، الساعة: 21:00.
3 : مونت كارلو الدولية، عبد القادر بن صالح: يحدد موعد تاريخ الانتخابات الرئاسية في الجزائر، ع الرابط: <https://www.mc-doualiya.com/articles/20190410> ت ز: 2020/03/21، س: 23:20
4 : إعداد الباحث.
5: للاطلاع أكثر انظر المرسوم الرئاسي الصادر في 11/03/2019-ع15س56، المتعلق باستدعاء الهيئة الناخبة ص11.
6: للاطلاع أكثر انظر المرسوم الرئاسي الصادر في 10/04/2019-ع23س56، المتعلق باستدعاء الهيئة الناخبة ص04.
7: انظر الملحق رقم (3): بيان المجلس الدستوري حول استحالة إجراء الانتخابات ورفض ملفي المرشحين.

ثانيا : أهم الفواعل المستحدثة في الاستحقاق الانتخابات 12ديسمبر 2019 .

1- : الهيئة الوطنية للحوار و الوساطة.

أطلق الرئيس الانتقالي الجزائري عبد القادر بن صالح في 3جويلية ، مبادرته للخروج بالبلاد من الأزمة السياسية التي تمر بها منذ بدء الحراك ضد نظام الرئيس السابق ،الذي استقال في 2 افريل ، تحت ضغط الشارع و المؤسسة العسكرية ، وتضمنت هذه المبادرة بدء حوار تقوده هيئة من الشخصيات الوطنية المستقلة ،وبدون مشاركة الجيش والحكومة فيها بهدف تنظيم انتخابات رئاسية جديدة في اقرب مهلة. حيث تُعرّف هذه الهيئة نفسها على أنها "لجنة غير حكومية لا تقوم على الإقصاء"، تتكون من شخصيات "مستقلة عن الدولة وأجهزتها المختلفة وكذا الحراك" الشعبي، تم تشكيلها في 25جويلية 2019بناء على مبادرة من الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح. وتتمتع هذه الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلالية الإدارية والذمة المالية. وتضم اللجنة حسب وكالة الأنباء الجزائرية، بالإضافة إلى مجموعة السبع التي تتأسس الهيئة، وجهت دعوات لـ 23 شخصية للانضمام إليها، لكن 6 منهم رفضوا ذلك. وبين الراضين للانضمام للهيئة أربع من الشخصيات التي كان ينتظر أن تضي شرعية لمقررات الهيئة وتقربها من حراك الشارع هم المحاميان مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي والمناضلتان في حزب جبهة التحريرالجزائرية جميلة بوحيرد وظريفة بن مهدي. وإلى جانب الأشخاص سابق الذكر فقد وجهت الهيئة الدعوة لاثنتين من كبار مسؤولي مرحلة ما قبل بوتفليقة هما أحمد طالب الإبراهيمي وزير خارجية البلاد بين 1982 و 1988، ومولود حمروش رئيس الوزراء بين 1989 و1991 . وأعلن كلاهما في وقت لاحق رفضه المشاركة في هيئة الحوار. بالإضافة لهذه الشخصيات الست تم توجيه الدعوة إلى كل من أحمد بن بيتور، ومقداد سيفي، وعبد العزيز رحابي، وإلياس مرابط، وإلياس زهوني، وبوديبة مسعود، وقسوم عبد الرزاق، ورشيد بن يلس، وحدة حزام، وبراهيم غومة، وبروري منصور، وحنيفي رشيد، وعدة بونجار، وفارس مسدور، وشمس الدين شيتور وفاطمة الزهراء بن براهم، وسعيد بوزيدي¹.

¹ : France-24،من دعي للمشاركة في لجنة الحوار وما هو برنامجها، عبر الرابط:

الحوار. مشاركة. الأعضاء. دور. تعريف. البرنامج- <https://www.france24.com/ar/20190730>

الجزائر / تاريخ الزيارة: 2020/03/22 الساعة: 16:05.

الأعضاء السبعة لهيئة الوطنية للحوار و الوساطة. جدول رقم (5)

المنصب	الاسم ولقب العضو	وظيفة العضو قبل التولي في الهيئة
ر. الهيئة	كريم يونس	رئيس مجلس الشعبي الوطني سابق
عضو	فتيحة بن عبو	استادة القانون الدستوري جامعة الجزائر
عضو	اسماعيل للماس	خبير اقتصادي
عضو	بوزيد لزهاري	استاد قانون الدستوري بجامعة قسنطينة
عضو	عبد الوهاب بن جلول	نقابي في قطاع التربية
عضو	عز الدين بن عيسى	استاد جامعي في جامعة تلمسان
عضو	محمد ياسين بوخنيفر	///////

كذلك قامت الهيئة بإنشاء مجموعة من اللجان ومن أهمها، لجنة العقلاء. ولجنة الدراسة والتحليل (مكلفة بمراجعة قانون الانتخابات)¹.

وبلغة الأرقام، أكد المتحدث، أنه وإلى غاية 4 سبتمبر 2019، حاورت هيئة الوساطة والحوار 4271 من فواعل الحراك الولائي والمشاركين في الجلسات الولائية، و 51 بين جمعية وتنظيم وطني، إضافة إلى 55 جمعية محلية، و 17 حركة شعبية ومنتديات، 267 من النخب الجامعية و 51 طالبا جامعيًا، كما حاورت هيئة كريم يونس 49 شخصية من الأعيان والحكماء، إضافة إلى 521 شاب، و 331 ناشط حقوقي، 65 من نخبة النساء و 25 حزبا سياسي².

1 : الاداعة الجزائرية، الهيئة الوطنية للحوار والوساطة تعلن عن إنشاء هيئة عقلاء. عبر الرابط:
<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20190804/176171.html>

تاريخ الزيارة: 2020/03/22-الساعة: 17:20
2 : نادية سليمان، هيئة الحوار ترفع تقريرها إلى بن صالح هذا الأسبوع، عبر الرابط :
<https://www.echoroukonline.com> / هيئة-الحوار-ترفع-تقريرها-إلى-بن-صالح-هذا/ تاريخ الزيارة : 2020/03/22 – الساعة: 17:35.

3: الجدول رقم (5) من إعداد الباحث.

2- السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات .

كما جاء في نص القانون العضوي الصادر في الأحد 15 محرم 1441 الموافق ل 15 سبتمبر 2019 /العدد 55 في فصله الأول الذي نص انه تم إنشاء السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، من قبل رئيس الدولة **عبد القادر بن صالح** بناء على رأي مجلس الدولة، ومصادقة البرلمان، وبعد الأخذ برأي المجلس الدستوري، إضافة إلى التقرير المنجز من قبل **الهيئة الوطنية للحوار والوساطة** ولتحقيق الإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي .حيث تعتبر هذه السلطة هي المسؤولة عن تنظيم الانتخابات في الجزائر¹.

وحسب ذات القانون في فصله الثاني ، إن صلاحيات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تكمن في :

- تجسيد وتعميق الديمقراطية الدستورية وترقية النظام الانتخابي المؤدي للتداول السلمي والديمقراطي على ممارسة السلطة.
- تحتكم السلطة المستقلة لمبدأ سيادة الشعب عن طريق الانتخابات.
- تضمن لكل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية للانتخاب حق التصويت.
- تسجيل الناخبين والقوائم الانتخابية ومراجعتها.
- التحضير للعمليات الانتخابية والتصويت.
- فرز وإعلان النتائج الأولية.
- مسك البطاقة الوطنية للهيئة الناخبة بالداخل والخارج وتحيينها دوريا وفقا للقانون .
- استقبال ملفات الترشيح للانتخابات الرئاسية والفصل فيها.
- اعتماد ممثلي المرشحين لمراقبي العملية للانتخابية².

¹ : القانون العضوي، رقم . 19-07، المؤرخ في 14 محرم عام 1441 الموافق ل 14 سبتمبر 2019، متعلق بالسلطة الوطنية للانتخابات، رج ر 55، السنة 2019. تاريخ الصدور 2019/09/15. ص 4 .

²: نفس المرجع ،الفصل الثاني ،المواد من :6 إلى 17 . ص 6-7-8.

3: للاطلاع أكثر انظر القانون العضوي: المتعلق بالسلطة الوطنية للانتخابات الصادر في 2019/09/14، ع 55، ص 56، ص 5.

أما فيما يخص هيكل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات فإنها تتشكل من :
مجلس ومكتب ورئيس ومندوبيات ولائية وأعضاء لهذه المندوبيات على مستوى البلديات
ومتمليات الدبلوماسية والقنصلية. كما هو موضح أدناه¹:

1-/نسب مكونات المجلس الجدول رقم(6) 2- /مكتب السلطة المستقلة

ويتكون هذا المكتب من 08 أعضاء يساعد
الرئيس في أداء مهامه وينتخب من بينهم نائب
الرئيس يحل محله في حالة الغياب أو ظروف
طارئة نصت عليها مواد القانون الداخلي.

3- /الرئيس

ينتخب رئيس السلطة المستقلة للانتخابات من
طرف أعضاء المجلس في أول اجتماع يعقده
،وفي حالة تساوي الأصوات ترجح الكفة
للأصغر سنا.

4- /المندوبيات والمتمليات في الخارج

تتشكل المندوبيات الولائية من 3 إلى 15 عضو
حسب عدد البلديات و الهيئة الناخبة ، و يعين
منسق المندوبية من طرف رئيس السلطة².

كفاءات المجتمع المدني	20
كفاءات جامعية	106+3
قضاة من المحكمة العليا ومجلس الدولة	04
محامي	02
موتقان	02
محضران قضائيان	02
كفاءة مهنية	05
شخصيات وطنية	03
ممثل عن الجالية الوطنية بالخارج	02

¹ : القانون العضوي، رقم . 19-07 ،مرجع سابق الذكر،الفصل الثالث ،المادة 26-30-32-37،ص8و9.

² : انظر الملحق رقم (4): قائمة رؤساء المندوبيات في كل ولاية .

3: الجدول رقم (6) من إعداد الباحث.

ثالثا: الاستحقاق الانتخابي 12 ديسمبر 2019.

تعتبر الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 من بين الأكثر الانتخابات أهمية في المسار الديمقراطي الجزائري، حيث اكتست هذه الانتخابات أهمية "كونها جاءت في سياق سياسي استثنائي، تميز بنهاية فترة حكم الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، بعد عشرين سنة من الحكم (1999-2019) ويأتي في سياق حراك شعبي سلمي انطلق منذ 22 فبراير 2019 والذي يدعو بكل وضوح السلطة الفعلية إلى الامتنال إلى مطالبه وتنفيذها¹.

ومن جهة أخرى تكتسي هذه الانتخابات الرئاسية في الجزائر أهمية خاصة، باعتبارها تتعلق بأهم مؤسسة سياسية ودستورية منتخبة (رئيس الجمهورية) لما يتمتع به رئيس الجمهورية من مكانة مهمة في البناء السياسي والدستوري من جهة، وجملة الصلاحيات التي يتمتع بها من جهة أخرى².

"وبناء على هذه الاستنتاجات فقد حطت هذه الانتخابات بالعديد من التعديلات والإصلاحات التي جاءت في ظل ترأس السيد عبد القادر بن صالح للدولة وجوبا وفقا للمادة العاشرة من الدستور. وتمثل أبرزها في تدبيران تشريعيان، هما: القانون 8-19 المتعلق بنظام الانتخابات والقانون 7-19 المتعلق بالسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وتمثل هذه الأخيرة سابقة حقيقية في الجزائر على اعتبار أن كل المواعيد الانتخابية التي عرفت الجزائر بعد الاستقلال كانت كلها من إعداد وتنظيم وزارة الداخلية التي احتكرت كل مراحل العملية الانتخابية بما فيها إعلان النتائج، باستثناء الانتخابات التشريعية والمحلية لسنة 2017 والتي كانت تحت إشراف و (ليس تنظيم) قضائي-مدني بعد أن اعتمدت السلطة آنذاك للدستور والقانون العضوي المتعلق بالانتخابات 16-01، والذي استحدثت بموجبه هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات. ترأس الهيئة شخصية وطنية يعينها رئيس الجمهورية، بعد استشارة الأحزاب السياسية³.

¹ : لغيت عبد الله، بالانتخابات الرئاسية في الجزائر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، تقارير، مركز الجزيرة لدراسات، قطر، 2019/12/11، ص 02.

² : الجزائر، دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعدل بموجب قانون رقم 16-01، والصادر . بتاريخ 28 اوت 2016، رقم الجريدة الرسمية 50، المواد: 84 إلى 93.

³ : الجزائر دستور 16-01، نفس المرجع، المادة 194.

الجدول رقم (7): الشخصيات المرشحة لانتخابات 2019/12/12.

"بعد استدعاء السيد رئيس الدولة للهيئة الناخبة في 15 سبتمبر 2019 تقدم 147 مرشحا بسحب استمارة اكتتاب التوقيعات"، ولم ينجح سوى 22 راغبا في الترشح من استيفاء شرط الـ 50 ألف توقيع، منهم من استطاع بلوغ النصاب القانوني بأريحية، ومنهم من حقق ذلك بشق الأنفس بدليل أن الكثير منهم قدموا إلى مقر السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الدقائق الأخيرة للأجل القانونية التي انتهت منتصف ليلة 2019/10/27¹.

انظر الجدول رقم (7) المرفق

الرقم	اسم ولقب المرشح	مهنة المرشح	مرشح عن.....
1	النوي خرشي	استاد جامعي	مرشح حر
2	بالقاسم ساحلي	رئيس حزب	التحالف الوطني.ج.
3	رؤوف العايب	صيدلي	مرشح حر
4	سليمان بخليلي	صحفي	مرشح حر
5	عباس جمال	استاد جامعي	مرشح حر
6	عبد الحكيم حمادي	/	مرشح حر
7	عبد الرحمن عرار	رئيس جمعية	مرشح حر
8	عبد الرزاق هبيرات	/	مرشح حر
9	عبد العزيز بلعيد	رئيس حزب	جبهة المستقبل
10	عبد القادر بن قرينة	رئيس حزب	حركة البناء الوطني
11	علي بن فليس	رئيس حزب	طلانح الحريات
12	علي سكوري	/	مرشح حر
13	عيسى بلهادي	رئيس حزب	الحكم الراشد
14	عبد المجيد تبون	رئيس حكومة سابق	مرشح حر
15	عز الدين ميهوبي	رئيس حزب	RND
16	عبد المنعم ناجية	محامي	مرشح حر
17	فارس مسدور	استاد جامعي	مرشح حر
18	لعباس عيادي	/	/
19	محمد بو عويينة	/	/
20	محمد ضيف	/	/
21	مراد عروج	رئيس حزب.ق.ت.	الجزائر للرفاه
22	علي زغود	رئيس حزب	التجمع الجزائري

¹: شريفة عابد، عدد غير مسبوق للراغبين في الترشح لرئاسيات 12 ديسمبر، عبر الرابط:

- الوطن/عدد غير مسبوق للراغبين في الترشح لرئاسيات 12 ديسمبر /<https://www.el-massa.com/dz/> تاريخ الزيارة: 2020/03/23-الساعة:16:40.

2: الجدول رقم (7): من إعداد الباحث.

3: للاطلاع أكثر انظر القانون العضوي رقم 19-08 المعدل والمتمم لقانون 16-10، والصادر في 2019/09/15، عدد 55، السنة 56، ص 12.

بعد دراسة، السلطة الوطنية للانتخابات الملفات المقدمة لها ال 22، أرست على قبول 05ملفات استوفت الشروط اللازمة، وقدمت هذه الملفات للمجلس الدستوري لاتبات قانونيتها ومعالجة الطعون المقدمة من طرف المرشحين الذين سقطت أسمائهم من السباق، ليتم بعد ذلك وفقا للمدة القانونية 141من قانون المتعلق بالانتخابات الإعلان عن المرشحين الخمسة، وجاءت أسمائهم كالآتي: في الجدول أدناه¹.

الجدول رقم (8): قائمة المرشحين النهائية.

الرقم	اسم ولقب المرشح	مرشح عن	المهنة
1	عبد القادر بن قرينة	حركة البناء الوطني	رئيس حزب
2	عبد العزيز بالعيد	جبهة المستقبل	رئيس حزب
3	علي بن فليس	طلّاع الحريات	رئيس حكومة سابق
4	عزالدين ميهوبي	التجمع الوطني الديمقراطي	رئيس حزب
5	عبد المجيد تبون	مرشح حر	رئيس حكومة سابق

بعد هذا الإعلان تم توقيع على "ميثاق الممارسة الانتخابية" بين المرشحين ورئيس السلطة الانتخابية لتتطلق بعدها الحملة الانتخابية يوم الأحد 17 نوفمبر 2019 لتدوم مدة 25 يوم، وتتوقف قبل ثلاثة أيام من الموعد الانتخابي بما، يعرف بالصمت الانتخابي².

¹ : وكالة الأنباء الجزائرية، رئاسيات 12 ديسمبر : المجلس الدستوري يتولى نشر القائمة النهائية للمرشحين .
في غضون أسبوع، عبر الرابط : <http://www.aps.dz/ar/algerie/79055-12> ،

تاريخ الزيارة: 2020/03/23، الساعة: 23:40.

² : نفس الموقع ، رئاسيات 12 ديسمبر: انطلاق الحملة الانتخابية يوم الأحد المقبل، عبر الرابط:

<http://www.aps.dz/ar/algerie/79632-12> ، تاريخ الزيارة : 2020/03/23، الساعة: 23:50.

3: الجدول رقم (8) من إعداد الباحث.

4: الملحق رقم (5) : نموذج لميثاق الممارسة الانتخابية.

ومن ابرز ما ميز الحملة الانتخابية في هذه الانتخابات الاستثنائية "هو المناظرة التلفزيونية هذا الحدث المميز الذي وسم الانتخابات ، يعتبر سابقة في تاريخ الأمة الجزائرية حيث ، تقدم المرشحون الخمسة لإجراء هذه المناظرة في 6 ديسمبر 2019 على الساعة 20:00 مساء والتي كانت تحت إشراف السلطة الوطنية للانتخابات ومن إنتاج التلفزة العمومية دامت لمدة 3 ساعات .قام أربعة صحافيين بطرح الأسئلة (واحد من القناة العامة واخر من القناة الخاصة) واثنان من الصحافة المكتوبة و رجل ومرآة من الصحافة الخاصة،حيث أعطيا لكل مرشح مدة دقيقتان للإجابة على السؤال المطروح وفي آخر المناظرة منح كل مرشح مدة ثلاثة دقائق لتعريح على فكرته العامة حول برنامجه الانتخابي .وقد تباينت ردود الفعل حول هذه المبادرة بصور مختلفة¹ .إلى أنها تبقى إضافة محمودة في المسار الديمقراطي الوطني .

في يوم 12 ديسمبر 2019،الموعد الانتخابي المرتقب وفي تمام الساعة 8 صباحا تم فتح مراكز الاقتراع للمواطنين في كل ربوع الوطن وقد سبق هذا التاريخ فتح مكاتب الاقتراع للجالية في الخارج على مستوى كل السفارات بتاريخ .السبت 7 ديسمبر 2019،لتنتهي عملية التصويت قانونيا في تمام الساعة 19:00 مساء إلى انه تم تمديد العملية بساعة إضافية لتغلق المكاتب عبر كافة التراب الوطني في تمام الساعة 20:00².

لتأتي عملية فرز الأصوات التي اصفرت حسب إعلان الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات في 13 ديسمبر 2019.كما هو موضح في الجداول 10/9 على التوالي:

¹ : France24:مرجع السابق : /article /20191206 /ت ز: 2020/03/24 .س:15:30.

² : الاداعة الجزائرية، رئاسيات 12 ديسمبر :انطلاق عملية تصويت الجالية الجزائرية في الخارج،

مرجع سبق الذكر: article/20191207/186395.html ، تاريخ الزيارة :2020/03/24، الساعة:14:05

جدول رقم (9): الخاص بخارطة الأصوات

24474161	عدد الإجمالي لناخبين المسجلين
914308	عدد الناخبين في الخارج
9747804	عدد الأصوات المشاركة في الانتخاب
8504346	الأصوات الصحيحة
1243458	الأصوات الملغاة
11588	الأصوات المتنازع عليها
41.13%	نسبة المشاركة في داخل الجزائر
8.69%	نسبة المشاركة في الخارج
39.83%	نسبة المشاركة الإجمالية

تعتبر نسبة المشاركة مقبولة مقارنة مع الأوضاع والدعوة للمقاطعة كما سجلت في ولايتي بجاية وتيزي وزو، بأقل من الواحد -1%، كما أنها صنفت الانتخابات الأولى من حيث عدد الأصوات الملغاة . ليتم بعد ذلك الإعلان على فوز المرشح الحر عبد المجيد تبون بمنصب رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الش وذلك وفق النتائج المقدمة، في إعلان الهيئة . كما هو موضح في

الجدول رقم 10¹.

الجدول رقم (10) : نسب الأصوات لكل مرشح .

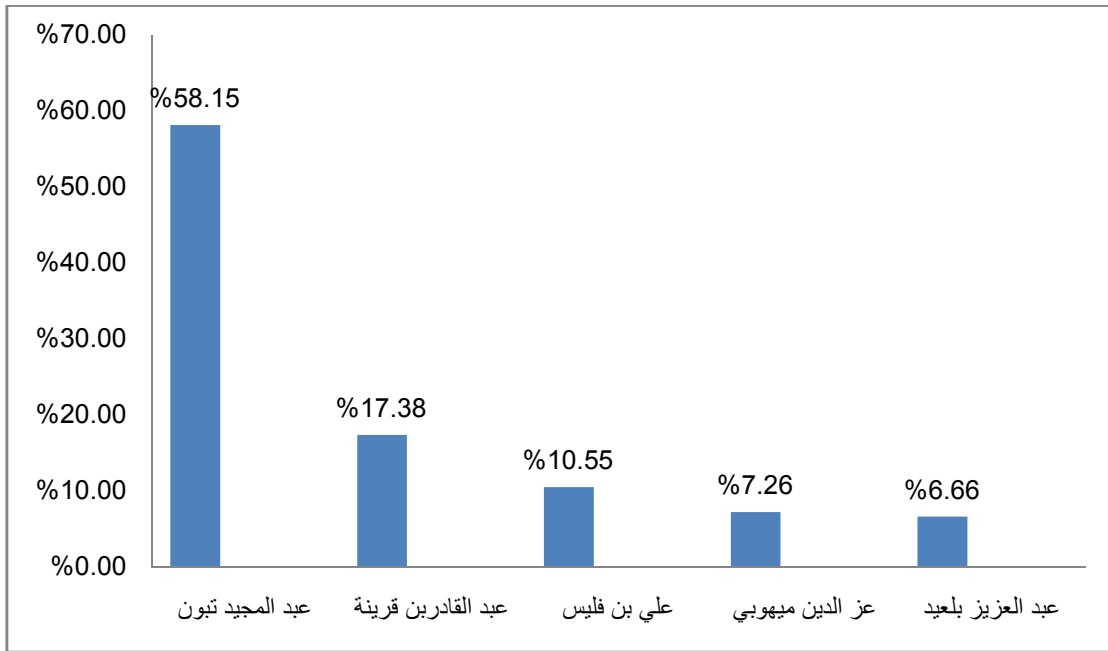
اسم المرشح	عدد الأصوات المعبر عنها	النسبة المتحصل عليها
عبد المجيد تبون	4945116	58.15%
عبد القادر بن قرينة	1477735	17.38%
علي بن فليس	896934	10.55%
عز الدين ميهوبي	617753	7.26%
عبد العزيز بالعيد	566808	6.66%

¹ : وحدة الدراسات السياسية، هل يمكن إن تكون الانتخابات الرئاسية حدثا مفصليا في تاريخ الجزائر،

المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، قطر، 16/12/2019، ص01.

2: الجدول رقم (9) و(10): من إعداد الباحث.

الشكل رقم (3): أعمدة بيانية توضح نسب الأصوات المتحصل عليها¹.



"رغم كل النداءات التي دعت لمقاطعة هذه الانتخابات وأعمال العنف التي وقعت في بعض المراكز الانتخابية وما صاحبها من تكسير لصناديق وتعنيف بعض المواطنين المنتخبين وعلا غرار ذلك، الأحداث التي صاحبت هذا الاستحقاق في خارج الوطن على مستوى مراكز اقتراع الجالية، تبقى هذه النسبة مقبولة إلى حد ما مقارنة بما سبقها من أحداث، ويعود سبب هذا الامتناع والمشاركة في أن واحد إلى النقاشات الحادة التي كان مسرحها وسائل التواصل الاجتماعي².

¹ : الشكل رقم 3: إعداد الباحث.

² : الاداعة الجزائرية: منع أفراد الجالية الوطنية بالخارج من التصويت الاعتداء على حريتهم الشخصية .

المكفولة قانونا، عبر الرابط: ar/article/20191210/186705.html.

تاريخ الزيارة: 2020/03/25س:00:

الفرع الثاني: الصراع داخل المجال الافتراضي وأثره على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019.

رغم الصورة المشوهة التي تسعى بعض الأطراف لتسويقها على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن أطرافاً أخرى أحسنة استغلالها بما يخدم مصالحها وأفكارها وتجسد هذا المنهج فيما يلي:

أولاً: الدعاية الانتخابية عبر الانترنت. (التسويق السياسي).

تختلف عديد المفاهيم حول هذا العنصر حيث أن له العديد من الصيغ التي يمكن أن يقدم بها إلى أن الغاية والهدف من هذه الدعاية هو استمالة الجمهور مهما تعددت الصيغ والأوجه ولفهم الغاية من الاعتماد على هذا الأسلوب في انتخابات ديسمبر 2019 عرجنا على النقاط التالية:

1- مفهوم التسويق السياسي.

يرى مارك (Maarek) عام 1995 أن التسويق السياسي عملية مُعقّدة وهي ناتجة عن تضافر أكثر من عامل للتواصل السياسي. وأعتبر إدخال علم التسويق في علم السياسة كنتيجة لوضع سياسة الاتصال السياسي في إستراتيجية شاملة على تصميم وترشيد ونقل الرسائل السياسية. كما أن مارك (Maarek) بين الاتصال التجاري لتسويق والاتصال السياسي للأحزاب السياسية، لأن المنتج الحزبي لا يتكون فقط من اتصالات سياسية ولكن هناك عدد من العوامل الأخرى مثل:

(1) : برنامجها الايديولوجي ووضع مقترحات لسياستها.

(2) : قائد الحزب والمرشحين ومسئولي الحزب.

(3) : أعضاء الحزب بشكل كامل¹.

¹ : الموسوعة السياسية ، مفهوم التسويق السياسي، عبر الرابط:

مفهوم 20%التسويق20% السياسي/https://political-encyclopedia.org/dictionary/

تاريخ الزيارة: 2020/03/28-الساعة:10:15 .

وفي رأي مارك (Maarek) أن التسويق السياسي أصبح جزء لا يتجزأ من الاتصال السياسي حيث قال، "الاتصال السياسي تشمل عملية التسويق بأكملها من دراسة مبدئية للسوق (الجمهور المستهدف) واختباره واستهدافه".

وحسب "جمعية التسويق الأمريكية (American Marketing Association AMA) (في مفهوم التسويق السياسي على دمج كلمة "الأفكار" في إعادة تعريف التسويق عام 1985 على أنها "عملية تخطيط، وتنفيذ التصورات، والتسعير، والترويج، والتوزيع للأفكار والسلع والخدمات لخلق التبادلات التي تلبى الأهداف الفردية والتنظيمية¹".

2- تبرير التسويق السياسي.

يرتكز التسويق السياسي في كل من مساعيه على التطور المستمر لتقنيات الإعلام والاتصال، كما يأخذ بضرورة و بعين الاعتبار المستخدمين السياسيين.

أ- تطور تقنيات الاتصال:

لقد سمحت لنا الثورة السبرنتيقية التي نعيشها تصور طفرة وسائل الاتصال الجديدة .

حيث أصبحت الحصة الكبيرة ناتجة وصادرة يوميا عن مركب صورة وصوت².

كما أن تضاعف تقنيات الاتصال ، وتطورها المكثف سيجعل مستقبل التسويق السياسي متداخلا أكثر بفعل الضغوطات التي تمارس عليه كالضغوطات العالمية الممكنة والمتولدة عن انتشار الأقمـار الصناعية ، استعمال الإعلام الآلي وانتشاره يمنح لكل شخص فرصة الرجوع في كل مرة إلى جهازه المدعو Minitel. والتلفزيون الحبلي أو الفيديو يفتحان أيضا منافذ جديدة للنقاش السياسي دون أن ننسى الثقل الذي يمارسه الانترنت في حياة السياسية³.

¹ : الموسوعة السياسية، نفس المرجع.

² : الطاهر بن خرف الله، مدخل إلى التسويق السياسي، ط2، بوزريعة، دار هومه للطباعة والنشر

والتوزيع، 1994، ص 16.

³: نفس المرجع، ص 17.

ب- تطور المستخدمين السياسيين:

في الجزائر لا يمكن الحديث عن هذا الأمر قبل 1962، لكن بعد ذلك استحوذ المحررون على العمل السياسي أكثر من الفئات الأخرى، إن الوضع الجديد قد فرض هذه الظاهرة، ثم بدء المعلمون ينافسون هؤلاء، خاصة في الانتخابات المختلفة التي جرت بعد السبعينات حتى أطلق (جون لوکا) على هذه الفئة حين وصف انقراضهم هذا بـ "هيمنة جمهورية المعلمين" ومع ذلك إلى إن المستخدم السياسي في الجزائر في الوقت الراهن تطور وتنوع إلى درجة أن السياسة استهوت الجميع دون تمييز أو شرط¹.

3- الدعاية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019.

بعد الإعلان عن أسماء المرشحين الخمسة للرئاسيات من طرف السلطة المستقلة للانتخابات والمجلس الدستوري، باشر حملتهم الانتخابية في الميدان، وذلك باستعمال كل وسائل الإقناع الممكنة وعبر مختلف الوسائط التكنولوجية والإعلامية الحديثة. وقبيل انطلاق الحملة الانتخابية عمدت مديريات الحملات الانتخابية لمختلف المرشحين إلى فتح صفحات رسمية تشمل على مختلف الدعائم من صور ووثائق وفيديوهات، للتعريف بالمرشح من خلال نشر سيرته الذاتية وأهم المبادئ والأفكار التي يدافع عنها، بالإضافة إلى إشارات وعناوين صغيرة ودقيقة لأهم محاور البرامج الانتخابية التي تطرق إليها المرشحون في مختلف خرجاتهم الإعلامية. وقد استعرض المرشح علي بن فليس، رئيس حزب طلائع الحريات، أهم معالم حملته الانتخابية التي سينشطها بشعار "الجزائر بلادنا ورفعته عهنا"، لشرح برنامجه الذي يهدف إلى "إحداث تغيير شامل وتحول سياسي في منظور تحقيق عصره سياسية واقتصادية واجتماعية للبلاد، يقوم على سبع ورشات كبرى: مؤسساتية ودستورية وقضائية وكذا ورشات تخص الحريات والحقوق ووسائل الإعلام والاتصال و أخلقت الممارسة السياسية والحياة العمومية والحوكمة العصرية"².

¹: الطاهر بن خرف الله، نفس المرجع، ص 18

²: وكالة الأنباء الجزائرية، انطلاق الحملة الانتخابية يوم الأحد المقبل، عبر الرابط:
<http://www.aps.dz/ar/algerie/79632-12> - تاريخ الزيارة 2020/03/28 س: 16:20.

ومن جانبه، أعلن المرشح عبد المجيد تبون، الوزير الأول الأسبق، عن البرنامج الذي سيخوض به الحملة الانتخابية تحت شعار "بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون". والذي يتضمن 54 التزاما لتأسيس "جمهورية جديدة"، من بينها "مراجعة واسعة للدستور وإعادة صياغة الإطار القانوني للانتخابات وتعزيز الحكم الرشيد عن طريق الفصل بين المال والسياسة"، بالإضافة إلى "وضع آليات لضمان نزاهة الموظفين العموميين" و"إصلاح شامل للعدالة وللتنظيم الإقليمي وتسيير الإدارة المحلية وتعزيز الديمقراطية التشاركية". أما المرشح عز الدين ميهوبي، الأمين العام بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، فقد التزم بالعمل على "الدفاع عن القيم الجزائرية" في برنامجه الانتخابي الذي وصفه بـ"الواقعي و الخال من الوعود خيالية"، مضيفا أن برنامجه يتضمن "رؤية جديدة" ونموذج تنموي للفترة 2025/2020، هدفه "تحقيق الأمن بمختلف أبعاده: الشامل، الغذائي، الطاقوي، التربوي والفكري" وبخصوص الحملة الانتخابية، وعد المرشح ميهوبي أنه سيكون خلالها "قريبا من المواطنين" ومن جهته، أشار المرشح عبد القادر بن قرينة، رئيس حركة البناء الوطني، إلى أن برنامجه الانتخابي "يعتمد على الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التكوين والتعليم والصحة" وعلى "المؤسسة التي تساهم في خلق الثروة وليست التي تستنزفها"، كما يهدف البرنامج إلى "دعم القطاعات الأساسية الداعمة للنمو ورفع نسبة تأثيرها في الناتج الخام كالزراعة والصناعة والسياحة، مع التركيز على تحسين بيئة الاستثمار من خلال وضع رؤية اقتصادية واضحة المعالم" وبدوره، قال المرشح عبد العزيز بالعيد، رئيس جبهة المستقبل، أنه حضر برنامجا هو عبارة عن "مشروع وطني" يشمل مختلف المجالات، يركز على "نموذج جديد للاقتصاد الوطني يعتمد على الإنسان ويمنح الأولوية لقطاعات الزراعة والسياحة والصناعات التحويلية"¹.

¹ : وكالة الأنباء الجزائرية ،نفس المرجع .

ثانيا : الرقابة الالكترونية على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019.
تعددت وسائل الرقابة إلى أنها انحصرت بين صيغتين رسمية أو غير رسمية كما سنبين ذلك :

1- الرقابة الالكترونية الرسمية :

يختصر مفهوم ومغزى الرقابة الالكترونية بشكلها الرسمي على انتخابات الرئاسية الجزائرية في تصريح السيد:علي ذراع (عضو السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات) "عن آلية الرقابة الإلكترونية للأصوات،" ستكون وسيلة فعالة للحفاظ على أصوات الناخبين، والحد من تدخل اليد البشرية في تنظيم وتأطير العملية الانتخابية، وذلك منذ بدء التسجيل في القوائم الانتخابية ومرحلة جرد الأصوات وإعداد المحاضر ورفعها للتنسيقيات الولائية والسلطة الوطنية يوم الاقتراع، وصولا إلى إعلان النتائج. وفي اعتقاد المتحدث فإن رقمه القوائم الانتخابية ستكون أهم وسيلة لمحاربة التزوير، لأن التضخيم في أعداد الناخبين كان يستغل لصالح مرشح معين، لذلك الشطب سيتم مستقبلا بطريقة تلقائية، كما أن المسجلين الجدد ستظهر أسماؤهم فوراً في القائمة الانتخابية الوطنية، وسيساعد إشراك المواطنين في عمليات الفرز وإعلان النتائج في توفير عنصر النزاهة¹.

وتجسد هذا المعيار في كون إن السلطة الوطنية للانتخابات لم تتلقى أي طعن وهذا حسب تصريحات المرشحين الأربعة ويعتبر هذا بمثابة الإقرار بنزاهة العملية الانتخابية كون إن لكل مرشح مراقب رسمي داخل مركز الاقتراع وجاءت التصريحات على النحو التالي :

عز الدين ميهوبي : " لن اطعن وسنكون عوناً لرئيس "

عبد القادر بن قرينة: " لن اطعن وسأتعامل مع الوضع السياسي الجديد "

علي بن فليس: "لن أقدم أي طعن واستقرار الجزائر مبتغانا "

عبد العزيز بالعيد: "مستقبل الجزائر هو الأهم ² ."

¹: يومية النصر، الرقابة الالكترونية وإرسال الفوري للنتائج لمنع التزوير، عبر الرابط:

<https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-33-20/2014-08-11-15->

58-56-12-20-10-2019-15/132819، تاريخ الزيارة: 2020/03/28 س: 01:30 .

² : عبد السلام سكية، شرفي: الانتخابات نظيفة ولم نسجل أي إخطار، جريدة الشروق اليومي ، العدد: 6357 ،

الصادرة : السبت 14 ديسمبر 2019 ، ص 03 .

2- الرقابة الالكترونية الحرة. (الغير رسمية):

جاء في دعوة على دراع المرشحين ووسائل الإعلام و المواطن إلى "التنديد بأي عملية تزوير يمكن أن تقع عبر كل أنحاء التراب الوطني من أي شخص كان، مهما كان منصبه" طالبا من كل مرشح شهد عملية تزوير "الانسحاب من الانتخابات والتنديد بالتزوير للخروج من الباب الواسع حتى إذا كان هذا التزوير في صالحه." كما جدد المتحدث التأكيد على أن السلطة المستقلة للانتخابات "تشجع المواطنين على مراقبة العملية الانتخابية والتنديد بأي تجاوزات يمكن أن تقع"¹.

هذا التصريح كان بمثابة إشراك المواطن والجهات الإعلامية الحرة في عملية الرقابة والتبليغ عليها في حالة حدوث أي تجاوز، وهذا ما شهدا على وسائل التواصل الاجتماعي من فيديوهات لعمليات تصويت وفرز للأصوات . وتجسدت هذه الدعوة في الصور والتعليقات التي تناقلتها وسائل التواصل صبيحة اليوم الانتخابي بكل من بجاية وتيزي وزو والبويرة حيث أصر المواطنين على الإبقاء على مركز الاقتراع مغلقة في البويرة في 15 بلدية من أصل 45 المتواجدة وفي بجاية حيث قام المواطنون بالولوج إلى مراكز التصويت وتكسير الصناديق وتخريب الملصقات وغلق مداخل مراكز الاقتراع. أما في تيزي وزو فقد سجلت أدنى نسبة اقتراع على المستوى الوطني 0.04% كما قام المواطنون بكسر الصناديق وقطع السبل المؤدية إلى مراكز الاقتراع والاحتكاك مع قوات الأمن مما دفعها لاستخدام الغاز المسيل لدموع واستخدام القوة ضد الحشود المناهضة لعملية الاقتراع. كل هذا مثل الجزء الأكثر تداولاً على منصات التواصل صباحاً يوم الاقتراع رغم تفادي الإعلام الرسمي لنقل هكذا مظاهر إلى أن المواطنين الهواة قاموا بنقل ونشر كل المجريات ساعة بساعة وبشكل مباشر في بعض الأحيان².

¹: وأق.و، التحذير من أي محاولة لتزوير الاقتراع، جريدة المساء، عبر الرابط :

https://www.el-massa.com/dz -تاريخ الزيارة: 2020/03/29 -الساعة:13:20.

² : احسن حراش و رحاب ش،حرق مقر سلطة الانتخابات بالبويرة والاعتداء على مقر الاداعة، جريدة الشروق اليومي، مرجع السابق، ص07

وهذا ما تجسد في معنى الرقابة الحرة على عمليات التصويت من خلال نقل التجاوزات التي رافقت عملية الاقتراع¹.

ثالثا: الصراع في المجال الافتراضي وتأثيره على الانتخابات .

أضحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاء حرا يعج بالأفكار والآراء والانتقادات وحتى السب والكلام البذيء، تناقش فيه مختلف المواضيع التي تهم الإنسان وحتى تلك التي لا تهمه في شيء، الرئاسيات كانت موضوعا دسما استقطب اهتمامات "الأنترنيتيين" على اختلاف جنسهم وأعمارهم وفئاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم، وإن كان الشباب يمثلون نسبة كبيرة من هؤلاء تقدرها الجهات المختصة بأكثر من سبعين في المائة.. فتحوّلت شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنيت خلال السنوات الأخيرة من مكان للتواصل بين الجزائريين والترفيه إلى فضاء افتراضي يصنع الرأي العام ويؤثر حتى في اتجاه الأمور كما هو حاصل خلال السباق الانتخابي الحالي².

جاء على لسان المحلل السياسي أنس الصبري في تصريح لـ"انديبن دنت عربية"، أن "جهات خارجية ممثلة في نشطاء جزائريين يتحركون بالتنسيق مع أطراف داخلية من دعاة المرحلة الانتقالية والمجلس التأسيسي والرافضين للانتخابات، من أجل دفع الشارع إلى التصادم والوصول إلى إلغاء الرئاسيات، وذلك بعد فشل كل المحاولات في الشارع"³.

¹ : أحسن حراش و رحاب .ش.نفس المرجع.

² : عبد الرزاق بوالقمح ، وآخرون، شبكات التواصل تتحول الى ساحة سياسية موازية، عبر الرابط:
. شبكات -التواصل -تتحول- إلى -ساحة- سياسية -مواز/ www.echoroukonline.com.
تاريخ الزيارة : 2020/03/31-الساعة: 15:35.

³ : علي يحيى، رئاسيات الجزائر تشعل معركة الكترونية بين النظام "المؤيد والحراك" الرافض"، عبر الرابط:
https://www.independentarabia.com/node/73286/ تاريخ الزيارة : 2020/03/31
الساعة: 16:40.

مضيفاً أن "المعركة انتقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي يصعب التحكم فيها، وقد باتت ساحة للسب والشتم والتخوين والكرهية والتعصب والتطرف بين أبناء الوطن الواحد وفي الوقت الذي لجأ المعارضون للانتخابات إلى مواقع التواصل الاجتماعي كساحة جديدة لمواجهة النظام المؤقت وللتأثير في الرأي العام، سارعت فئة من الحراك إلى فتح مئات الصفحات للدفاع عن خيار الانتخابات كحل للخروج من الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، لتتحول بذلك مختلف الصفحات إلى ساحة معركة "خطيرة" تهدد المجتمع الجزائري بالانفجار في أية لحظة، في مشهد لم يكن أحد يتوقع حدوثه بين الجزائريين، بعدما بلغ قمع الرأي المخالف أوجّه وارتفعت حدته في الأسابيع الأخيرة، مع انتشار ملايين الحسابات المزيفة تعمل على زرع الفتنة والتفرقة بخطابات عنصرية وجهوية وأيديولوجية، بدوره يؤكد أستاذ الإعلام والاتصال في إحدى جامعات شرق الجزائر، جمال بوديسة في تصريح لـ"الندب دنن عربية"، أن "الذين يقفون وراء نشطاء الفضاء الافتراضي يعملون على إحداث شرخ بين الجزائريين، عبر إثارة مواضيع الهوية والجهوية والتحريض على رموز سياسية ومهاجمة المعارضين، وذلك خدمة لأجندة معينة لها طموحات وأهداف سياسية"، مشيراً إلى أن المساس بالمؤسسة العسكرية أعطى مصداقية للاعتقاد بأن الهدف مما يجري في البلاد هو دفع الجزائر إلى الهاوية¹.

وفي تقييمه لزخم الحملة الانتخابية الجارية على وقع الانقسام المجتمعي والسياسي الواسع، أكد أستاذ الإعلام في جامعة قسنطينة إدريس بولكعيبات أنها تسير بحذر شديد، مما يعكس قلة الحماسة وحالة الإحباط في الشارع الجزائري. وقال في حديث للجزيرة نت إن كل التجمعات لم تكن لافتة من حيث الحضور، فقد جرت داخل قاعات مغلقة، وخلت من الاستعراض الشعبي الكبير الذي تعود الجزائريون على مشاهدته في الماضي².

¹: علي ياحي، نفس المرجع.

²: عبد الحكيم حداقة، حملة الرئاسة بالجزائر - اجواء مشحونة بين المؤيد والمعارضين، عبر الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/11/25>، تاريخ الزيارة: 2020/03/31

الساعة: 17:30.

وأرجع الأمر إلى وجود مخاوف من احتمال حدوث احتكاك غير مرغوب فيه، في ضوء تهديدات الرافضين لتنظيم الانتخابات من الأساس، إضافة إلى غياب التمويل من رجال الأعمال الكبار الذين كانوا وراء حملات الرئيس المستقيل، وهم اليوم في السجن بتهم الفساد وأوضح أنّ بدايات المرشحين كانت في أغلبها من الجنوب، لأنه ظلّ هادئاً نسبياً منذ بدء الحراك الشعبي، فأرادوا عمداً أن يضمنوا نجاح انطلاق الحملة الانتخابية¹.

بيرند رايتز، أستاذ العلوم السياسية بجامعة ساوث فلوريدا، يقول في تصريحات لـ«الرؤية»: (إن السبب في هذا الارتباك التصويتي يرجع بشكل جزئي إلى دور وسائل الإعلام الجديدة، حيث يميل الناس إلى قراءة الأخبار التي يحبونها عبر السوشيال ميديا. كما أنه ناتج عن سخط عام، مشروع على السياسات والسياسيين التقليديين)².

وعلى هذا المنوال جأت مقولة أستاذ علم الاجتماع السياسي بوبكر جيملي أنّ الحملة بدل أن تعرف منافسة بينية "مرشح مقابل مرشح فقد تحولت إلى منافسة خارجية "الحراك مقابل المرشحين"، أي بين الطرف المقاطع والجنح الراغب في المشاركة. وفي قراءة لمجريات الحملة الانتخابية وأحداثها، أكد جيملي أنها محصلة لانقسام الرأي العام تجاه موعد 12 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بين طرف مقاطع يمثله الحراك المستمر في الشارع، وآخر مشارك ومقتنع بخريطة طريق المؤسسة العسكرية³.

¹ : عبد الحكيم حداقة، نفس المرجع.

² : حسين نجاح، انتخابات 2019.. العالم يفقد قراره، عبر الرابط:

-انتخابات-2019-العالم-يفقد-قراره - <https://www.alroeya.com/60-64/2103717>

تاريخ الزيارة: 2020/04/01. الساعة: 00:30.

³ : عبد الحكيم حداقة، نفس المرجع.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بتحليل أهم المناسبات السياسية التي جرت في الجزائر إبان ذروة الانفجار الإلكتروني وتداول المعلومة والمعلومة السياسية خاصة ، حيث عرجنا على الاستحقاقات الانتخابية وتناولنا مدى تأثير الاستخدام الآلي للمعلومة على هذه الأخيرة ومن خلالها لاحظنا كيف انزاح مركز القرار والتأثير الذي كان يستخدم سابقا ويقوم بتعبئة الجماهير وتوجيهها إلى وسائل أخرى متداخلة أكثر شمولية وأسهل استخدام وقل تكلفة ، هذه الوسائل المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي. حيث كان لها دور بارز في التأثير على هذه الاستحقاقات مما أهلها لتكون الإعلام البديل للجماهير نظرا لسهولة تداولها وسرعة تفاعلها مع الأحداث . وتعميم مركز القرار أصبح يأرق السياسيين حيث توجب عليهم التعامل مع الأوضاع المستحدثة بجدية وذلك لشعورهم بوجود تأثير حقيقي وهذا ما شهدته الساحة السياسية مؤخرا . حيث أصبح رواد هذه المواقع يعتبرون فاعلا أساسيا وأطرافا فعالا لا يمكن تجاهله ، وبهذا أصبحت المؤسسات السياسية على مختلف مستوياتها وأشكالها تتسابق لإيجاد موطئ قدم في هذا المجال بقصد كسب ثقة الجمهور والتأثير عليه .

ولكن لا تخلو هذه الوسائط من السلبيات التي بدات تظهر للعلن وأضحت تشكل خطر حقيقي على الديمقراطية والسيادة الوطنية للدول والحرية الشخصية للأفراد مما جعل العديد من الدول تثير إشكالية جديدة تتمثل في الحد من التدخلات المنحازة والاستخدامات المغرضة . الأمر الذي أصبح يأرق أعتاد الديمقراطيات في العالم .

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01

بيان المجلس الدستوري حول

المطعون و تمثيلهم في المقامات

بيان 18 مايو 2017

بناء على الدستور، لاسيما المادة 182 (الفقرتين 2 و3) والمادة 191 (الفقرة 3) منه، وبمقتضى القانون العضوي رقم 12 - 03 المؤرخ في 12 يناير 2012 المحدد لكيفيات توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، وبمقتضى القانون العضوي رقم 16 - 10 المؤرخ في 25 غشت 2016 المتعلق بنظام الانتخابات، وبمقتضى النظام المؤرخ في 6 أبريل 2016 المحدد لقواعد عمل المجلس الدستوري، لا سيما المادة 70 منه، وبعد الإعلان عن النتائج المؤقتة لانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني بتاريخ 11 شعبان عام 1438 الموافق 08 مايو سنة 2017، وافتتاح أجل الطعون المتعلقة بصحة العمليات الانتخابية، سجل المجلس الدستوري إيداع 299 طعنا من طرف مُتَرَشِّحين وأحزاب سياسية أو ممثليهم المؤهلين قانونا، طبقا للمادة 171 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات المشار إليه أعلاه، والمادتين 49 و50 من النظام المحدد لقواعد عمل المجلس الدستوري المذكور أعلاه،

وبعد دراسة الطعون المودعة والفصل فيها، طبقا للمادة 182 الفقرة 3 من الدستور التي تنص على أن المجلس الدستوري ينظر في جوهر الطعون التي يتلقاها حول النتائج المؤقتة للانتخابات التشريعية، ويعلن النتائج النهائية لهذه الانتخابات، وبعد المداولة في جلساته المنعقدة أيام 19 و20 و21 شعبان عام 1438 الموافق 16 و17 و18 مايو 2017 وإعلان النتائج النهائية للانتخابات، يعلم المجلس الدستوري بما يلي:

I - فيما يخص الطعون:

1. في الشكل:

رفض المجلس الدستوري 04 طعون لعدم استيفائها الشروط القانونية.

2. في الموضوع:

درس المجلس الدستوري 295 طعنا في الموضوع.

وبالنتيجة صرح بـ:

أ- رفض 275 طعنا لعدم كفاية أدلة الإثبات أو لعدم التأسيس.

ب- قبول 20 طعنا في الموضوع باعتبارها طعونا مؤسدة.

الملحق رقم 02

قائمة المقالات المتضمنة بالملحق

الحزب

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

عدد الأصوات المُحصَل عليها	عدد المقاعد المُحصَل عليها	القوائم
1 655 040	161	حزب جبهة التحرير الوطني
964 729	100	التجمع الوطني الديمقراطي
394 833	34	تحالف حركة مجتمع السلم
270 560	20	تجمع أمل الجزائر
239 457	15	الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والبناء
265 667	14	جبهة المستقبل
152 663	14	جبهة القوى الاشتراكية
241 399	13	الحركة الشعبية الجزائرية
188 187	11	حزب العمال
65 841	9	التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية
121 579	6	التحالف الوطني الجمهوري
51 960	4	حركة الوفاق الوطني
81 167	3	حزب الكرامة
42 757	3	الحرية الوحدة أ
64 032	2	حزب الشباب
28 790	2	الجبهة الديمقراطية للحرية
35 100	2	جبهة النضال الوطني
9 046	2	الونشريس
43 046	2	التجمع الوطني الجمهوري
42 365	2	عهد 54
28 617	2	الحزب الوطني للتضامن والتنمية
88 418	2	حزب الحرية والعدالة
63 827	1	الجبهة الوطنية للعدالة الاجتماعية
77 382	1	حركة الإصلاح الوطني
150 056	1	الجبهة الوطنية الجزائرية
24 662	1	حزب التجديد الجزائري
14 509	1	الاتحاد الوطني من أجل التنمية
14 369	1	الحركة الوطنية للعمال الجزائريين
38 105	1	حركة الانفتاح
31 987	1	الجبهة الوطنية للحرية
49 413	1	جبهة الجزائر الجديدة
83 368	1	حزب الفجر الجديد

الملحق رقم 03

بيان المجلس الدستوري حول

استقالة الجراء الإنتخابات ورفض

ملف المرشحين

بيان المجلس الدستوري

اجتمع المجلس الدستوري أيام 21، 24، و 27 رمضان عام 1440 الموافق 26، 29 مايو، و 01 يونيو 2019، للتداول حول ملفات الترشح لانتخاب رئيس الجمهورية، المقرر إجراؤه يوم 4 يوليو 2019، وفصل برفض ملفي الترشح المودعين لديه بقرارين فردين تحت رقم 18/ق.م.د/19 المؤرخ في 01 يونيو 2019، و رقم 19/ق.م.د/19 المؤرخ في 01 يونيو 2019.

وبناءً على قرار المجلس الدستوري رقم 20/ق.م.د/19 المؤرخ يوم 01 يونيو 2019 والذي صرح بموجبه استحالة إجراء انتخاب رئيس الجمهورية يوم 4 يوليو 2019، وإعادة تنظيمه من جديد،

وبناءً على ديباجة الدستور التي نصت في فقرتها الثانية عشر " إنَّ الدّستور فوق الجميع، وهو القانون الأساسي الذي يضمن الحقوق والحريّات الفرديّة والجماعيّة، ويحمي مبدأ حريّة اختيار الشعب، ويضفي المشروعية على ممارسة السّلطات، ويكرّس التداول الديمقراطي عن طريق انتخابات حرّة ونزيهة".

وبناءً على المواد 7، 8، 102 (الفقرة 6)، 182 و 193 من الدستور.

الملحق رقم 04

قائمة رؤساء المنظمات في كل

ولاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بلاغ

بمقتضى القرار المؤرخ في يوم الجمعة 50 صفر 1441 الموافق لـ 04 أكتوبر 2019، المتضمن تعيين منسقي المندوبيات الولائية، فإن رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات يعلن رسمياً عن القائمة الاسمية للمنسقين الولائيين، الثمانية والأربعين، كالتالي:

الرقم	الولاية	اسم المنسق الولائي	الملاحظات
01	أدرار	علي زين العابدين	استاد جامعي-بروفيسور- قانون 1982/08/03
02	الشلف	محمد العطاف	استاد جامعي- دكتور في العلوم الاجتماعية. 1978/05/31
03	الأغواط	لحاق عيسى	استاد جامعي-بروفيسور -القانون- 1976/01/30
04	أم البواقي	براح عبد الرحمان	محضر قضائي-1978/04/23
05	باتنة	عمار كراشة	قاضي متقاعد-1978/12/22
06	بجاية	مداني خوذير	دكتور في الكيمياء-1965/11/01
07	بسكرة	بوزيان محمد توفيق	استاد جامعي-بروفيسور-الموارد المائية-1963/12/17
08	بشار	قاسي عبد الله	استاد جامعي-بروفيسور-كلية الحقوق-1955/10/16
09	البلدية	سيدي موسى محمد شريف	استاد جامعي1962/06/13
10	البويرة	حركات جلول	مؤثق-دكتور-قانون-1965/04/28
11	تمنراست	بادي لخضر	موظف 1981/01/03
12	تبسة	كنازة محمد	استاد جامعي-قانون-1973/05/08

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

13	تلمسان	بجاوي حفيظ	طبيب جراح 1957/10/06
14	تيارت	بوسماحة الشيخ	استاد جامعي-بروفيسور-قانون 1970/06/25
15	تيزي وزو	خفاش كمال	استاد جامعي -خبير اقتصادي 1964
16	الجزائر	بن الناصف مولود	محامي-استاد جامعي- 1968/06/09
17	الجلفة	طعيبية احمد	استاد جامعي-حقوق-1970/11/28
18	جيجل	بو لعراس سليم	مدير مؤسسة عمومية 1984/01/10
19	سطيف	هيشور فيصل	محامي-1956/02/26
20	سعيدة	سعيدى الشيخ	استاد جامعي-حقوق-1964/01/03
21	سكيكدة	عموشي نسرين	عميدة كلية-1956/12/30
22	س. بالعباس	عناني معاشو	بروفيسور-هندسة كهربائية-نائب عميد كلية-1966/12/04
23	عنابة	بوعقدية مراد	طبيب 1964/04/13
24	قالمة	حملوي حميد	استاد جامعي-نائب عميد كلية 1960/03/03
25	قسنطينة	كعوان محمد	استاد جامعي-بروفيسور -علم النفس- 1976
26	المدية	أوروان هارون	استاد جامعي دكتور-قانون 1981/11/21
27	مستغانم	معراج عمر	استاد جامعي-دكتور ادب عربي- 1971/09/02
28	مسيلة	قاضي سيدعلي	استاد جامعي بروفيسور-قانون دستوري-1980/12/31
29	معسكر	موسى ناصر	استاد جامعي-دكتور-قانون 1987/08/14
30	ورقلة	شمسة علي	محامي-1954/07/06
31	وهران	بن داود عبد القادر	محامي-استاد جامعي كلية الحقوق- 1969/02/06
32	البيضاء	بلعرايى عبد الكريم	استاد جامعي -بروفيسور- قانون نائب مدير مركز الجامعي- 1972/04/20
33	اليزي	مفصل يوسف	امين ضبط -سنة 3 دكتوراة قانون 1981/11/25
34	ب. بو عريريج	الصغير قيش	استاد متقاعد- 1964/05/24
35	بومرداس	زعاطشى سليم	صحفي 1983/11/05

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

36	الطارف	عمراني مراد	استاد جامعي 1981/09/28
37	تندوف	شراد محمود	موثق -دكتور في القانون-1961
38	تسمسيلت	شوشان علي	موثق 1978/10/28
39	الوادي	العبسي علي	استاد جامعي-دكتور في العلوم الاقتصادية 1978/03/17
40	خنشلة	أونيبي بلال	استاد جامعي -نائب مدير جامعة 1983/04/25
41	سوق اهراس	عثماني منادي	استاد جامعي -بروفيسور في التاريخ 1973
42	تيازة	زرقان الحواس	محضر قضائي -1959
43	ميلة	لهشيلي نصر الدين	محامي - 1987/02/27
44	عين الدفلة	سلامي محمد	مدير ثانوية - 1957/12/31
45	النعامة	بن جديد فتحي-	استاد جامعي -دكتور في القانون - 1979/05/07
46	ع. تيموشنت	بن زقير السعيد	رئيس مكتب النشاط الاجتماعي والحركات الجمعوية 1978/09/15
47	غرداية	اولاد بلخير الشيخ	استاد جامعي-رئيس قسم 1973/08/09
48	غليزان	بلعاليا منور	محامي 1961/05/11

رئيس السلطة المستقلة

محمد شرف

الملحق رقم 05

نموذج ميثاق الممارسة الانتخابية

ميثاق أخلاقيات الممارسات الانتخابية: التزامات المترشحين والأحزاب السياسية :

- 1- يتعين على المترشحين والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات الحرص دوماً على الإدلاء بتصريحات واقعية للجمهور والامتناع عن التلطف بعبارات القذف والشتم والسب تجاه أي مترشح آخر أو أحد الفاعلين في العملية الانتخابية أو بأي تصريح آخر يعلمون بأنه خاطئ.
- 2- يتعين على المترشحين والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات عدم الإدلاء عمداً بأي تصريح خاطئ بخصوص النتائج الرسمية للاقتراع.
- 3- يجب أن يحرص المترشحون والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات على الإدلاء بتصريحات دقيقة قصد تقادي أي أقوال خاطئة أو مضللة، بما في ذلك في إطار الإشهار للمترشحين أثناء القيام بالحملات الانتخابية.
- النشرات الإعلامية أو الرسائل الإلكترونية أو اللافتات أو الملصقات التي تتضمن تصريحات لقذف مترشح أو حزب سياسي آخر.
- 5- يلتزم المترشحون والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات باحترام برنامج الاجتماعات والتجمعات المندرجة في إطار الحملة الانتخابية، المصدق عليه من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.
- 6- ويلتزمون باحترام أحكام القانون التي تنص على حظر استعمال أي وسيلة إخبارية تجارية لأغراض الدعاية الانتخابية ، خلال فترة الحملة الانتخابية وكذا الاستعمال المعرض لرموز الدولة.
- 7- يلتزم المترشحون وكذا الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات باحترام أحكام القانون التي تنص على حظر استعمال أي شكل من أشكال الإشهار للمترشحين، خارج الأماكن المخصصة لهذا الغرض.
- 8- كما يلتزمون باحترام مبدأ عدم استعمال لغات أجنبية خلال الحملة الانتخابية.
- 9- يلتزم المترشحون والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات باحترام الأحكام القانونية التي تمنع على المترشحين القيام بالحملة بأي وسيلة أو بأي شكل من الأشكال، خارج الفترة القانونية المحددة ، لاسيما خلال الأيام الثلاثة التي تسبق يوم الاقتراع (فترة الصمت الانتخابي).
- 10- يتعين عليهم عدم نشر أي إعلان أو مادة إخبارية تتضمن عبارات أو صوراً من شأنها أن تحث على الكراهية والتمييز والعنف أو ترمي إلى فقد الثقة في مؤسسات الجمهورية.
- 11- يجب على المترشحين والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات احترام مبدأ حظر استعمال أماكن العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية وكذا مؤسسات التربية والتعليم والتكوين، بأي شكل من الأشكال، ومهما كانت طبيعتها أو انتماؤها، لأغراض الدعاية الانتخابية.

انخاتمة

اعتماد الوعي بصفة عامة على الفهم والقرائن جعل من وسائل التواصل الوسيلة الأكثر ملائمة لهذا الغرض وخاصة الوعي السياسي الذي يتأثر مباشرة بالتفاعل والمناقشة المستفيضة للقضايا التي تخص المجتمع وتعالج انشغالاته. كانت مجمل النشاطات على الانترنت تدق على هذا الوتر، استمالت الأفراد والتأثير عليهم من خلال استعطافهم حول قضايا يرونها تخصهم وضرورة بالنسبة لهم ك...السكن..الدعم الحكومي..الصحة..التربية...المشاركة السياسية..الفساد..الانتخابات..الحريات..... ولعل أهم معترك والذي يعتبر الجسر المؤدي إلى العمل والنشاط السياسي وهو الانتخابات بجميع أصنافها كان الأوفر حظا من هذا التأثير كونها تعتمد على الدعاية والتسويق السياسي للبرامج والخطط المستقبلية للأحزاب والجمعيات السياسية وحتى الأنظمة القائمة، ويعتبر النموذج الجزائري خير مثال حيث تدرجت وسائل التواصل الاجتماعي في لولوج إلى التأثير على الأفراد وتوعيتهم حسب جميع السيناريوهات وذلك منذ سنة 2012 التي شهدت انتخابات التشريعية حينها مساهمة ضعيفة ولكن أحدثت بصمة واضحة من خلال التسويق لبعض الأطراف التي جنت نتائج مرضية وتمثلت في حصول أحزاب سياسية مجهرية على مقاعد في البرلمان وكذلك بروز شخصيات غير معروفة في المشهد السياسي العام، ليمتد هذا التأثير إلى الانتخابات الرئاسية سنة 2014 والتي استطاع فيها نظام بتقليقة الحفاظ على اغلب مكاسبه بتوظيف منصات التواصل الاجتماعي في الترويج له وإنجازاته واستمالت الأفراد حيث في هذه الانتخابات تضاعف دور وسائل التواصل الاجتماعي ويات أكثر حدتا من ذي قبل وذلك برصد المبالغ المالية والعنصر البشري الكفاء ، ليستمر هذا التأثير في الحضور في كل المناسبات إلى أن قرر النظام الدخول لمعترك الانتخابات باحت عن عهدة خامسة اعتبرها المواطنون مخالفة لدستور وتكريسا للهيمنة الفردية وبررها النظام بأن مشاركته دستورية كونها تعتبر العهدة الثانية في الدستور الجديد (دستور 2016) ومع إصرار النظام وانتقال الصراع من المجال العام الواقعي إلى المجال العام الافتراضي سهل ذلك على الأفراد عملية التعبير والمشاركة لتصبح المساحات الاجتماعية ساحات صراع ونقاش حاد وصفت بالأعنف منذ سنة 2012. حيث ساهم هذا النقاش في التأثير على المستخدمين ليتجسد على ارض الواقع متمثل في الحراك الشعبي 22فيفري 2019. هذا الحراك الذي وصف بواحد من أهم الأحداث في تاريخ الجزائر الحديث

وواحد من أهم التظاهرات السياسية في القرن الواحد والعشرون على المستوى العالمي لما عرف به من سلمية والتنظيم والحضارية، وهو الذي أعطى الصورة الحقيقية على مستوى الوعي الشعبي الكبير بالقضايا السياسية والحفاظ على المكتسبات والأمل العامة عكس العديد من الدول التي تعتبر متقدمة وعليه فإن أثر وسائل التواصل الاجتماعي يظهر جليا من خلال هذه المخرجات والتصرفات التي تعكس مستوى الوعي لدى الأفراد، باعتبارها الأداة أو الوسيلة التي ساهمت في تنمية هذا الوعي الشخصي والجماعي ورفع مستوى الإدراك من خلال فتح النقاشات الجماعية وتوفير المعلومة وإتاحة حرية التعبير وإزالة قيود الرقابة وتمكين حق الرد. كل هذه الخدمات عززت من مكانة وسائل التواصل الاجتماعي في المشهد السياسي الوطني والعالمي.

إثبات صحة الفرضيات أو خطئها :

1- الفرضية الأولى: أثبت الباحث صحة الفرضية الأولى . كون أن الفرد عند تداوله لمعطيات سياسية على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي يعزز من مشاركته الفعلية أي الانتقال من النشاط الافتراضي إلى النشاط الميداني ،وينتج هذا الانتقال عن المناقشات المستفيضة وتقديم الأفكار البديلة والتحليل المقنعة وبالتالي اكتساب التأييد والدعم من طرف المستخدمين مما يدفع بالفرد إلى اكتساب نوع من الشجاعة و الثقة والرغبة في تجسيد على أرض الواقع .

2- الفرضية الثانية: ثبت لدى الباحث خطأ الفرضية الثانية . نظرا لطبيعة المجتمعات ونسب الثقافة السياسية والوعي في كل مجتمع ، وعليه فيمكن نفيها عمليا كون أن الفرد النشط سياسيا في الميدان يعتبر المجال الافتراضي مجالا مكملا أو داعما لنشاطه ، ويتضح هذا جليا من خلال غياب العديد من الشخصيات أو محدودية نشاطاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي خوفا من الانتقادات الجماهيرية رغم تواجدهم الدئوب في الميدان وعليه فنسب هذه الفرضية تبقى السمة الأرجح لها .

التوصيات:

إن احتلال وسائل التواصل الاجتماعي لحيز كبير في المساحات الاجتماعية ونظرا لما تمتلكه من مميزات ضخمة أصبحت تشكل هاجسا للأنظمة السياسية التي تعتبرها تهديدا لسيادتها وعليه يوصي الباحث بما يلي :

- إنشاء المواقع الرسمية وتعزيزها بالمعلومات الرسمية لحظة باللحظة .
- طرح الاستشارات والأفكار لتداول قبيل التنفيذ النهائي لامتناس الانتقادات وتكوين رأي عام حول هذه القضايا من شأنه تبرير المواقف .
- تهذيب الخطاب السياسي والإشادة بالمواطن وإشراكه في القرارات ولو نسبيا من خلال منصات التواصل الاجتماعي من شأن هذا الأمر إعادة بعث روح المواطنة وتعزيز قيم الانتماء.
- الردود المناسبة على القضايا داخل المجال العام الافتراضي على القضايا التي تشغل المواطنين لامتناسها والحد من تطورها بالشكل السلبي .
- الحرص على تفاعلية النظام السياسي مع المواطنين داخل العالم الافتراضي لتحسيس المواطن بالمسئولية.
- إنشاء مراكز البحث والتفكير والتعليم لتنمية الوعي الجماعي للأفراد .
- الاهتمام بالأفكار البناءة وتكريم أصحابها لبعث الإحساس بروح المواطنة وتنميتها.
- تعزيز التجريم الإلكتروني .
- إنشاء حكومة الظل الإلكترونية .
- التمهيد للانتقال إلى الديمقراطية الرقمية وذلك من خلال طرح الأفكار لتداول .أو كما اصطلح عليه البورصة السياسية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا الكتب:

- 01: ألبر واري ربرفان سليمان، الوعي السياسي وتطبيقاته (الحالة الكردستانية نموذجا)، ط1، مطبعة هاوار، دهوك العراق، 2006.
- 02: ألسيد أمينة عادل سليمان و عبد العلي هبة محمد خليفة، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي بالمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفاييبوك، مكتبة د شوقي سالم، جامعة حلوان، مصر، 2009.
- 03: ألعناني ختام و طربية محمد عصام، التربية الوطنية والتنشئة السياسية، الحامد للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2007.
- 04: إبراهيم أبراشي، علم الاجتماعي السياسي، دار الشروق للنشر و التوزيع، رام الله فلسطين، 1998.
- 05: بن خرف الله الطاهر، مدخل إلى التسويق السياسي، ط2، بوزريعة، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.
- 06: حسين عادل فتحي، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييبوك، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 2011.
- 07: سالم رعد حافظ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2000.
- 08: طاشمة بومدين وناجي عبد النور، أصول منهجية البحث في علم السياسة، الجزائر: جسور لنشر والتوزيع، سنة 2014.
- 09: عبد العاطي نجم طه، علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والايولوجيا، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، 2004.

- 10: عبد الفتاح فاطمة الزهراء ، المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية ، دار العالم العربي، القاهرة،2012.
- 11: علي إسماعيل، التربية السياسية، دار المعارف، مصر، 1991.
- 12: غسان المقدادي خالد ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر: الأردن،،2013.
- 13: غطاس جمال ، الديمقراطية الرقمية، نهضة مصر، القاهرة، 2006.
- 14: لحسن حسان محمد ،علم الاجتماع السياسي، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن، 2005.
- 15: ليلي احمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح، عمان.2012.
- 16: محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2004.
- 17: مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكتروني ،دار الإعصار للنشر والتوزيع ،ط،1 عمان، 2015.
- 18: ميز نوف جان، ديناميكية الجماعات، ترجمة خير انطونيوس، ط 2 ،منشورات عويدات . بيروت،لبنان،1980.

ثانيا :الموسوعات والمعاجم و القواميس:

- 01: معجم المعاني الجامع ، عبر الرابط : الوعي-ar-ar/dict/ar-www.almaany.com
- 02: موسوعة الجزيرة، ابرز الاحزاب المشاركة في تشريعات 2017، عبر الرابط :
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2017/4/19> .
- 03: الموسوعة السايسية ، مفهوم التسويق السياسي،عبر الرابط:
<https://political-encyclopedia.org/dictionary/%20التسويق20%السياسي/>

ثالثا:الدوريات:

- 01: : الحاج البشير جيدور:اثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة(من مواطن عادي الى المواطن الرقمي)،في:دفاتر السياسة والقانون، ،ص ص(720-735)،ورقلة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة،جوان 2016.

02: الصادق رابح ، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية ،شؤون اجتماعية ،
الشارقة ، ع99، 2008.

03: حمادة بسيوني إبراهيم، حرية الإعلام الالكتروني الدولي وسيادة الدولة (مع إشارة خاصة إلى
الوضع في الدول النامية)، كراسات التنمية، القاهرة، مذكرة الدراسات وبحوث الدول النامية، 2001.

04: علي حمدي احمد عمر ،مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق
الأوسط ،جامعة سوهاج، مصر ، عدد10، خريف 2014، سنة النشر 2014.

05: علي نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي)،عالم
المعرفة، الكويت، ع265، 2001.

رابعاً: المذكرات والأطروحات:

أطروحات الدكتوراه:

01: جيدور الحاج البشير ، اثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول
العربية (دراسة مقارنة)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق
و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، 2016-2017.

02: فاروق احمد يحي ياسين، الاعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور، اطروحة
مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الكلية العليا لعلوم الاتصال ، قسم
الفلسفة في علوم الاتصال، 2017.

رسائل الماجستير:

- 01:** الحورث محمد، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية لامانة العاصمة صنعاء ، رسالة الماجستير ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات ،عمان، كلية الادب،قسم العلوم السياسية،2012.
- 02:** المطيري حسن قطيم طماح، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي ،رسالة الماجستير في الإعلام، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2013.
- 03:** المنصور محمد ،تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة الماجستير الأكاديمية العربية في الدينيمارك ، ، 2012.
- 04:** براهيم بعزیز ،منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية (دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع)،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر يوسف بن خدة ،كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2007/2008.
- 05:** روابحي محمد، الهرمنيوطقيا و الوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر،مذکر لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة، السنة 2013/2012.
- 06:** زودة مبارك، دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الراي العام الثورة التونسية انمودجا،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، قسم العلوم الانسانية ،2012/2011.
- 07:**شيرين حربي جميل الضائي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

08: عباش عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس. رسالة الماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.

09: نومار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، 2011/2012.

مذكرات الماستر:

01: بوشوارب زينة و جباري وفاء، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ام بواقي، الجزائر، 2014/2015.

02: رزقي فاروق، تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية علم اجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة حمه لخضر واد سوف، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2017.

03: شرايرية طارق واخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري فيسبوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة 8ماي 1945قالمة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال وعلم المكتبات، 2016/2017.

خامسا: الدراسات:

01: صادق عباس مصطفى، " الاعلام الجديد "دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، (0)، 2011.

02: وحدة الدراسات السياسية، هل يمكن ان تكون الانتخابات الرئاسية حدثا مفصليا في تاريخ الجزائر، المركز العربي للابحاث والدراسة السياسات، قطر، 2019/12/16.

سادسا: **الجرائد والمجلات:**

الجرائد:

01: أحسن حراش و رحاب ش، حرق مقر سلطة الانتخابات بالبويرة والاعتداء على مقر الاداعة، جريدة الشروق اليومي. العدد 6357. الصادر: السبت 14 ديسمبر 2019.

02: الشهري علي فايز، شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد للمراهقين ،جريدة الرياض، العدد 14776، 2008.

03: إيمان بوخليفة ، هكذا تابع الفيسبوكيون الحدث الانتخابي، جريد الشروق اليومي الجزائرية، العدد 5448، الصادرة يوم 05 ماي 2017.

04: عبد السلام سكية، شرفي: الانتخابات نظيفة ولم نسجل أي إخطار، جريدة الشروق اليومي ، العدد: 6357 ، الصادرة : السبت 14 ديسمبر 2019.

المجلات:

01: الدبيسي عبد الكريم و الطاهات زهير ياسين ، دور الشبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية ،مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، عمان ، 2013. العدد (1).

02: فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتز نموذج)، ،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض ،المجلد 31. العدد 61 تاريخ النشر 28/10/2014.

03: مازن صفاء ، مقال بعنوان "الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها " ، مجلة المهندسون: الكويت ، العدد.113، اكتوبر 2011.

04: ناصر زين العابدين احمد- ليلي عيسى ابو القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي اتجاه الدولة و المجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العراق، ع 9المجلد 3، 2017.

سابعا: تقارير رسمية :

01: صدقة بن يحيى فاضل ، الوعي السياسي وأهميته، صحيفة المدينة ، على الرابط:

<http://www.al-madina.com/article/94033/>

ثامنا: دراسات الكترونية:

بالغة العربية:

01: المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ،كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في الاستحقاقات

الانتخابية، عبرالرابط: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/2805/>

02: لغيت عبد الله، بالانتخابات الرئاسية في الجزائر 2019 وتحديات الاستقرار السياسي، تقارير،

مركز الجزيرة لدراسات، قطر، 2019/12/11.

بالغة الانجليزية:

-04:Janna Quitney Anderson & Lee Rainie: **The future of social relations**, Washing to Pew Research Center's Internet & technology American.02/07/2010.

-05: Antoci, Angelo& Others. See you on Facebook: the effect of social networking on human interaction. European Research Institute on

Cooperative and Social Enterprises. Germany.23/12/2010.

تاسعا: المقالات الإلكترونية:

01: الأزهر العقبى، ونوال البركات، نمط العلاقة الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقة والافتراضي . متوفر على الرابط :

<http://networkconference.netstudies.org/2011/05/do-virtual-communitiesand-social-networks-enhance-andor-destroy-peoples%E2%80%99-relationships-in-reality/>

02: إسماعيل عبده إبراهيم، العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، مركز أسبار للبحوث والدراسات والإعلام، / متوفر على الرابط:

[/http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779](http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779).

03: بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، عبر الرابط:

http://www.univdjelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf

04: بوالقمح عبد الرزاق، وآخرون، شبكات التواصل تتحول الى ساحة سياسية موازية، عبر الرابط: www.echorouwkonline.com / مواز - ساحة - سياسية - مواز

05: جليد قادة، الحراك الشعبي في الجزائر - قراءات استشرافية، عبر الرابط: www.raialyoum.com/index.php / الحراك - الشعبي - في - الجزائر - قراءة - استشراف

06: نجاح حسين، انتخابات 2019.. العالم يفقد قراره، عبر الرابط: <https://www.alroeya.com/60-64/2103717> - انتخابات - 2019 - العالم - يفقد - قراره

07: : يحي علي، رئاسيات الجزائر تشعل معركة الكترونية بين النظام "المؤيد" والحراك "الرافض"، عبر

الرابط: <https://www.independentarabia.com/node/73286/>.

عاشرا: المواقع الالكترونية الرسمية:

مواقع القنوات التلفزيونية الرسمية:

01: ايت حمادوش لويبة، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى. عبر

الرابط: Studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html.

02: حداقة عبد الحكيم، حملة الرئاسة بالجزائر - اجواء مشحونة بين المؤيد والمعارضين، عبر الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/11/25>.

03: حميدو كمال، التواصل الاجتماعي و النشاط السياسي في الحراك الجزائري، متوفر على الرابط

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2019/10/191010090016033.html>

04: خالد عادل، كيف ساهم الاعلام الاجتماعي في الحراك الجزائري، عبر الرابط :

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/669>.

05: عبد النور محمد، الحراك الجزائري من منظور اجتماعي، متوفر على الرابط :

<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/3/1/4/اجتماع-منظور>

06: قناة العربية الحدث-ALHadath، ساعات بو تفلقة الاخيرة، تاريخ النشر 2019/04/03.

07: قناة France 24، تحديد يوم 4 يوليو 2019 موعدا للانتخابات الرئاسية في الجزائر.

08: France-24، من دعي للمشاركة في لجنة الحوار وما هو برنامجها، عبر الرابط:

الحوار. مشاركة. الاعضاء. دور. تعريف. البرنامج-الجزائر/

<https://www.france24.com/ar/20190730>

المواقع الرسمية للاداعات :

01: الاداعة الجزائرية ، المجلس الدستوري يعلن عن النتائج النهائية لاجتماع المجلس الشعبي عبر الرابط: <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20170519/112579.html>

02 : الاداعة الجزائرية، انتخابات 4 جويلية: ايداع ملفين لمرشحين اثنين لدى المجلس الدستوري، على الرابط:

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20190526/170721.html>.

03: الاداعة الجزائرية، الهيئة الوطنية للحوار والوساطة تعلن عن انشاء هيئة عقلاء. عبرا: [رابط:](https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20190804/176171.html)

<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20190804/176171.html>

04: الاداعة الجزائرية، رئاسيات 12 ديسمبر: انطلاق عملية تصويت الجالية الجزائرية في الخارج، عبر الرابط: [. article/20191207/186395.html](https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191207/186395.html) .

05: الاداعة الجزائرية: منع أفراد الجالية الوطنية بالخارج من التصويت الاعتداء على حريتهم الشخصية المكفولة قانونا، عبر الرابط: [. ar/article/20191210/186705.html](https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191210/186705.html) .

06: مونت كارلو الدولية ، عبد القادر بن صالح :يحدد موعد تاريخ الانتخابات الرئاسية في الجزائر ، عبر الرابط: <https://www.mc-doualiya.com/articles/20190410> .

الجرائد الالكترونية:

01: سومر زولا، الفيسبوك مبعث الحراك الذي اخلط الحسابات ، عبر الرابط: <https://www.el-massa.com/dz/الوطن-الفيسبوك-مبعث-الحراك-الذي-اخلط-الحسابات>

02: سليمانى نادية، هيئة الحوار ترفع تقريرها الى بن صالح هذا الاسبوع، عبر الرابط : <https://www.echoroukonline.com/هيئة-الحوار-ترفع-تقريرها-الى-بن-صالح-هذا/>

03: عابد شريفة، عدد غير مسبوق للراغبين في الترشح لرئاسيات 12 ديسمبر، عبر الرابط:
/https://www.el-massa.com/dz/ عدد غير مسبوق للراغبين في الترشح لرئاسيات 12 ديسمبر
- الوطن/

04: ق/و-وأ، رئيس الجمهورية يستدعي الهيئة الناخبة ليوم 18 فويل 2019، على الرابط :
www.el-massa.com/dz/2019-18-أفريل-الهيئة-الناخبة-ليوم-18-أفريل-2019-
الوطن/

05: وأ/ق.و، التحدير من أي محاولة لتزوير الاقتراع، جريدة المساء، عبر الرابط :
https://www.el-massa.com/dz .

06: هدى طابي، مواقع التواصل الاجتماعي تفقد الحراك وتعزل السياسيين، عبر الرابط :
https://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&id
=117974

07: يومية النصر، الرقابة الالكترونية وارسال الفوري للنتائج لمنع التزوير، عبر الرابط:
https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-09-10-33-20/2014-08
-11-15-15/132819-2019-10-20-12-56-58

وكالة الانباء:

01: وكالة الانباء الجزائرية، رئاسيات 12 ديسمبر : المجلس الدستوري يتولى نشر القائمة النهائية
للمترشحين في غضون اسبوع، عبر الرابط : http://www.aps.dz/ar/algerie/79055-12 .

02: وكالة الأنباء الجزائرية، انطلاق الحملة الانتخابية يوم الأحد المقبل، عبر الرابط:
http://www.aps.dz/ar/algerie/79632-12.

المواقع الرسمية للوزارات:

01: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية الجزائرية :
الانتخابات/-الانتخابات - الرئاسية .17- افريل-2014/index.php/ar/2014
www.interieur.gov.dz/
/html#

02: الموقع الرسمي للمجلس الدستوري:
www.conseil-constitutionnel.dz/index.php/ar/1713 .

حادي عشر: الدستور و القوانين العضوية:

01: دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعدل بموجب قانون رقم: -01
16، والصادر بتاريخ 28 اوت 2016، رقم الجريدة الرسمية 50.

02: القانون العضوي، رقم : 19-07، المؤرخ في 14 محرم عام 1441 الموافق ل14 سبتمبر 2019،
متعلق بالسلطة الوطنية للانتخابات، رقم الجريدة ر: 55، السنة 2019. تاريخ الصدور 2019/09/15.

فهرس الأشكال و

ابجد اول

فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
67	رسم بياني لنتائج الانتخابات الرئاسية 2014 بالأصوات المعبر عنها	01
81	المنصات الأكثر استخداما للحراك بالساعات يوميا من 02/22 إلى 04/30 نفس السنة 2019.	02
96	أعمدة بيانية توضح نسب الأصوات المتحصل عليها.	03

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
65	القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية 2014	01
65	نتائج التصويت ونسب المشاركة في الانتخابات	02
66	نسب الأصوات المعبر عنها لكل مرشح	03
72	إحصائيات التشريعات 2017/05/04	04
88	الأعضاء السبعة للهيئة الوطنية للحوار والوساطة	05
90	نسب مكونات مجلس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات	06
92	الشخصيات المرشحة للانتخابات 2019/12/12	07
93	قائمة المرشحين النهائية	08
95	خارطة الأصوات	09
95	نسب الأصوات لكل مرشح	10

فهرس المحتويات

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

01	المقدمة	
18	الفصل الأول: الشبكات الاجتماعية و الوعي السياسي دراسة نظرية تأصيلية	
19	مقدمة الفصل الأول	
20	المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي المصاهية والتأثير	A
20	المطلب الأول: مصاهية الشبكات الاجتماعية	01
20	أ الفرع الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية	
23	ب الفرع الثاني: خصائص الشبكات الاجتماعية	
25	ج الفرع الثالث: أنواع الشبكات الاجتماعية	
30	المطلب الثاني: التأثير الاجتماعي للشبكات الاجتماعية	02
30	أ الفرع الأول: علاقة الشباب بالشبكات الاجتماعية	
32	ب الفرع الثاني: علاقة المجتمع بالشبكات الاجتماعية	
33	أولاً: تشكل المجتمع الافتراضية	
34	ثانياً: الفرق بين المجتمع الكلاسيكي والمجتمع الافتراضي	
36	ج الفرع الثالث: تأثيرات الشبكات الاجتماعية على المجتمع الكلاسيكي.	
37	الاتجاه الأول: الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية يدعم العلاقة الاجتماعية	
38	الاتجاه الثاني: الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية	
40	المبحث الثاني: الوعي السياسي المشكل الكترونياً عبر الشبكات الاجتماعية	B
40	المطلب الأول: مصاهية الوعي السياسي	01
40	أ الفرع الأول: مصاهية الوعي السياسي	
41	أول: الوعي	
42	الثاني: الوعي السياسي	
43	ب الفرع الثاني: مكونات الوعي السياسي	

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

48	الفرع الثالث: أهمية الوعي السياسي	ج	
48	أولاً: أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة.		
50	ثانياً: أهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع.		
54	المطلب الثاني: الوعي السياسي الافتراضي	02	
54	الفرع الأول: مفهوم الوعي السياسي الافتراضي	أ	
54	أولاً: تعريف المجتمع الافتراضي		
55	ثانياً: تعريف المجال العام الافتراضي		
56	ثالثاً: أساسيات الاتصال في المجال العام الافتراضي		
57	رابعاً: المقصود بالوعي السياسي الافتراضي		
58	الفرع الثاني: سيمات الوعي السياسي الافتراضي	ب	
58	أولاً: تعبئة الرأي العام		
59	ثانياً: ظهور المواطنة الافتراضية		
60	ثالثاً: تفعيل دور المجتمع المدني		
61	الفرع الثالث: تنمية الوعي السياسي الافتراضي	ج	
62	خاتمة الفصل الأول		
63	الفصل الثاني: تنمية الوعي السياسي في الجزائر من خلال الانفتاح على الديمقراطية الرقمية 2014/2020		
64	مقدمة الفصل الثاني		
65	المبحث الأول: مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014 وتشريعات 2017	A	
65	المطلب الأول: مساهمة المجال الافتراضي في رئاسيات 2014	01	
65	الفرع الأول: التعريف بالانتخابات الرئاسية 2014	أ	
68	الفرع الثاني: أثار المجال العام الافتراضي على الرئاسيات الجزائرية 2014	ب	
71	المطلب الثاني: إسهامات المواقع الافتراضية في التشريعات الجزائرية 2017	02	
71	الفرع الأول: الانتخابات التشريعية الجزائرية 04ماي 2017	أ	

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

73	الفرع الثاني:تأثير المواقع الافتراضية على نسبة المشاركة في تشريعات 2017 .	ب	
76	المبحث الثاني:مرافقة الشبكات الاجتماعية للحراك الشعبي ورئاسيات 2019		B
76	المطلب الأول: الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019		01
76	الفرع الأول: مفهوم الحراك الشعبي الجزائري	أ	
76	أولاً: الأسباب المباشرة للحراك الشعبي الجزائري		
78	ثانياً: تعريف الحراك الشعبي الجزائري		
79	ثالثاً:سيمات الحراك الشعبي الجزائري		
80	الفرع الثاني:تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري .	ب	
81	أولاً: أهم الوسائط الشبكية المؤثرة على الحراك		
82	ثانياً:البودكاستر(المدونين المنتقذين)		
83	ثالثاً:أثار الفعل السياسي الشبكي على الحراك الشعبي الجزائري		
85	المطلب الثاني:الرئاسيات الجزائرية 12ديسمبر 2019		02
85	الفرع الأول:التعريف بالرئاسيات الجزائرية 12ديسمبر 2019	أ	
86	أولاً:أهم الأحداث التي سبقت الانتخابات الرئاسية 12.ديسمبر 2019		
88	ثانياً:أهم الفواعل المستخدمة في الاستحقاق الانتخابية 12ديسمبر 2019		
88	01 الهيئة الوطنية للحوار والوساطة		
90	02 السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات		
92	ثالثاً:الاستحقاق الانتخابي 12ديسمبر 2019		
98	الفرع الثاني:الصراع داخل المجال الافتراضي وأثره على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12ديسمبر 2019	ب	
98	أولاً:الدعاية الانتخابية عبر الانترنت (التسويق السياسي)		
98	01 مفهوم التسويق السياسي		
100	02 تبرير التسويق السياسي		

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

102	03	الدعاية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019		
102		ثانيا: الرقابة الالكترونية على الانتخابات الرئاسية الجزائرية 12 ديسمبر 2019		
103	01	الرقابة الالكترونية الرسمية		
104	02	الرقابة الالكترونية الحرة (الغير رسمية)		
105		ثالثا: الصراع في المجال الافتراضي وتأثيره على الانتخابات		
108		خاتمة الفصل الثاني		
109		الملاحق		
122		الخاتمة		
126	01	قائمة المراجع		
139	02	فهرس الأشكال		
140	03	فهرس الجداول		
142	04	فهرس المحتويات		

ملخص الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي هي واحدة من أهم الأدوات التي أصبح الميدان السياسي لا يمكنه الاستغناء عنها، إلى أن تعاضم دورها في السنوات الأخيرة شكل هاجسا لدى معظم الأنظمة السياسية لما تمتلكه من قوة وتأثير ، هذا التأثير الذي ساعد الأفراد في تنمية قدراتهم من خلال احتكاك بعضهم البعض في الميدان الافتراضي ، حيث أنتج مجتمعات افتراضية لها القدرة على تصويب نفسها بما يخدم مصالحها ، وأعطاهما القدرة على المساهمة في بلورة القرارات وتعبئة الرأي العام حول القضايا العامة، مما أفقد السلطة المركزية لجزء كبير من مكتسباتها ، وعليه حولت مركز القرار من السلطة المركزية إلى الفضاء العام الافتراضي الذي أصبح له تأثير فعلي على السياسة العامة في الدولة بشكل خاص .

ومنه فان ما شهدته الجزائر من تدرج في هذا التأثير ظهرا جليا في الاستحقاق الانتخابي الأخير 12 ديسمبر 2019 وما سبقه من حراك شعبي ، غير من نمط التداول للمعطيات السياسية وعزز الديمقراطية الافتراضية في تناول الأحداث والمجريات ، ومكن لصحافة المواطن وفتح النقاشات الحرة حول معظم القضايا العامة ، إلى أن هذه الحرية المطلقة لها تبعاتها والتي تمثلت في إثارة الجانب المظلم لتاريخ الجزائري وأعدت بعث قضايا الهوية الوطنية ورفعت نسبة العنصرية في المجتمع الجزائري، فلا يمكن السيطرة على هذا التأثير إلى بتعزيز الجانب التربوي والأخلاقي للمواطن .

Abstract :

Social media is considered one of the most important modern mechanisms that have become a major role in influencing the behavior and decisions of individuals towards many social issues in general and political issues in particular, being the most widespread and widely circulated medium in the world, and this is what qualified them to become effective harms In the political field that depends primarily on the human element in the continuity of the survival of its systems and what has increased the strengthening of this role is the awareness gained by the masses through its previous experiences in their conflicts between systems and between their members and the characteristics of competition that are used in elections and other political practices related to social activities.

In Algeria, the model under study, these mechanisms contributed to revitalizing and educating the public through the publication of the course of events, party activities and the decisions of the authority related to this process, that this role is not without pitfalls and the ideology that makes them the subject of doubt and conflict on the part of political actors.